

ثقافة	11	شباب اليرموك: لحظات اليأس بانت أمنية
منوعات	13	الميدان: فيلم عن مطبات ثورة 25 يناير

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18	المنافقون وخريطة الطريق لـ سقوط السيسى
رأي	19	لا برك الله ببلاد تدمرها فضائيات!

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7667 السبت 16/15 شباط (فبراير) 2014 - 16/15 ربيع الثاني 1435 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

زيدان: بيان اللواء حفتر يدعو للسخرية

قائد عسكري ليبي يعلن تجميد الدستور والحكومة والبرلمان ووزير الدفاع يأمر باعتقاله



خليفة حفتر

بيان حفتر بأنه لا يتعدى كونه مكلة لتفزيونية، لا أساس لها في الواقع وهي مقادع لا صفة له في الجيش الليبي، وحدات الجيش يتاحلح بالمسؤولية والوعي وعدم الانجرار خلف محاولات البعض السيطرة بالقوة على مقاليد الأمور في ليبيا. ودعا الثوار للتأهب للدفاع عن الثورة.

إمام يعتبره مناقضا للإسلام مثل العربي النقيب يثير الجدل مجدداً في تونس

الشريعة الإسلامية كمصدر للقوانين، بما يفتح الباب على مصراعيه للأفكار الفاسدة والمتناقضة». وكانت مصادر أمنية أكدت قبل أيام ضغط «عدد من الإرهابيين» متخفين في زي النقيب خلال عملية تشييط روتينية لقوات الأمن التونسية في منطقة حي النسيم بولاية أريانة (شمال شرق). وخلال جلسة استماع أمام المجلس الوطني التأسيسي، لم يعلق وزير الداخلية لطفي بن جدو على اقتراح منع النقيب، متغيباً بالإشارة إلى أن الأمر ذو طابع سياسي يتجاوز صلاحيات وزارته، وهذه ليست المرة الأولى التي يثار فيها الجدل حول موضوع النقيب الذي انتشر بشكل عثيف في الشارع التونسي بعد سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث اعتبرت بعض القيادات الإسلامية أنه يدخل في إطار «الحرية الشخصية»، فيما دعت أطراف أخرى إلى منعه وخاصة في المؤسسات التعليمية ومراكز الاقتراع لأنه «يخفي هوية صاحبه».

حرق لهواتف سامسونغ نكاية بنجل المحامي المتهم بالدفاع عن الكاتب الموريتاني تجدد مظاهرات تطالب بإعدام شاب موريتاني كتب مقالا مسيئرا للمرسل

ويوجد ولد لمخطيط معتقلا منذ منتصف كانون الثاني/يناير الماضي في نواذيبو شمالي البلاد، ويدور جدل فقهي حامي الوطيس بين من يقول بقتله حدا ومن يرى أنه تاب ويجب التعامل مع توبته. وأكد ولد امخيطير وقوع بعض التحريفات المتعمد والتزوير فيما نسب إليه، وأعلن توبته من جميع ما اقتره من قول أو فعل، غير أن ذلك لم يثن المظاهرين عن وقف احتجاجاتهم ومطالبتهم بإعدامه. ويقول المحامي محمد ولد إشدوان «هذه التوبة مؤقتة ومسطرة في قرار قضائي... وفي هذه الحالة فإن قانون الجمهورية الإسلامية الموريتانية الذي وضعه وزكاه فقهاؤها ومشروعها سنة 1982 هو المنطبق، وقد نصت المادة 306 منه التي كلفت بها النيابة الفعل، على استقامة المتهم».

قابل خلال وجوده في واشنطن رؤساء الأجهزة الأمنية... وبدأ تسلم ملفات الاستخبارات السعودية: صعود مدعوم امريكا لحمد بن نايف... وتقليص لصلاحيات بندر

لندن - «القدس العربي» - خاص:

تتوقع مصادر أمنية عربية في السعودية ودول الخليج ان يصبح وزير الداخلية السعودي الامير محمد بن نايف مسؤولاً عن الاستخبارات السعودية، بعد عودته من زيارته الحالية للولايات المتحدة، والتي بدأها يوم الاثنين الماضي، وذلك بعد ابعاد الامير بندر بن سلطان عنها لاسباب مرضية وغير مرضية.

ويذكر ان الامير بندر رئيس الاستخبارات السعودية وامين عام مجلس الامن الوطني يخضع منذ اقل من شهرين لعلاج في الولايات المتحدة، حيث اجريت له عملية جراحية هناك. وبدأ وزير الداخلية السعودي منذ ايام يتسلم الملفات المتعلقة بالامن الخارجي للمملكة والتي هي من مسؤولية جهاز الاستخبارات غير التابع لوزارة الداخلية، فالأوامر الملكية الاخيرة بالحكم بالسجن على كل سعودي يقاتل او ينضم الى جماعات متطرفة بالخارج عهد بامر تنفيذها ومتابعتها لوزارة الداخلية، وقانون مكافحة الارهاب الذي اقر ايضا قبل اسبوع، والذي ينص على ملاحقة اي معارض للامن للملك السعودي في الخارج او الداخل، عهد لوزارة الداخلية ايضا، وهذا ياتي في اطار تعزيز نفوذ الامير محمد بن نايف في ادارة الشؤون الأمنية للسعودية الداخلية والخارجية.

ويروى مراقبون ان هذا ايضا يعزز نفوذ الامير محمد بإدارة شؤون الحكم في المملكة، وخصوصا في مجال علاقاتها مع الولايات المتحدة التي يعمل على استعادة ملفات التنسيق الأمني الخارجي معها، والتي تعثرت خلال فترة الامير بندر بن سلطان.

ومن هنا يمكن ادراك الاهمية الخاصة لزيارة وزير الداخلية لوشنطن خلال الایام الماضية، والتي التقى فيها مع مسؤولي الأجهزة الأمنية الأمريكية أولا ومن ثم وزير الخارجية جون كيري، وانتهت باجتماع يوم الخميس بين نايف والرئيس اوباما. ومما يزيد زيارة الامير محمد بن نايف لوشنطن اهمية تفوق زيارته السابقة انها تسبق زيارة الرئيس اوباما للرياض الشهر المقبل، وهي زيارة تأمل الرياض ان تعيد التفاهم السياسي والأمني مع واشنطن الى اوضاعه السابقة خصوصا بالنسبة لسوريا ومصر، وقد فتح وزير الداخلية السعودي في محادثاته الملفات الأمنية العالقة مع واشنطن وسبل استعادة التعاون الأمني الذي فقد العام الماضي بشأن الازعاج في سوريا ولبنان، وهذا يعني ان الامير محمد هو الذي سيتولى التنسيق مع الاميركيين بشأن ذلك، وهذا يرجح ايضا توليه الاشراف على الاستخبارات السعودية المعنية بهذه الملفات، ويلاحظ ان المسؤولين الاميركيين منذ ان تعرفوا على الامير محمد بن نايف قبل سنوات اخذوا يرون فيه الرجل القوي في السعودية القادر على الإسك بالملفات الأمنية الداخلية والخارجية وادارة شؤون الحكم، على عكس غيره

من امراء الجيل الثالث كالامير خالد بن سلطان الذي لم تر فيه واشنطن اي مؤهلات لرجل سياسي، او الامير بندر بن سلطان الذي لا تتراح الادارة الأمريكية الحالية للتعامل معه. ويرى مراقبون سياسيون ان فشل الامير بندر في ادارة الملفات الأمنية في سوريا ولبنان يساهم في التعجيل في ابعاده عن مهامه كرئيس للاستخبارات وتأمين عام لمجلس الامن الوطني، الذي يرأسه الملك، كما يعني ايضا ابعاده نائبه الامير سلمان بن سلطان الذي عين نائباً لوزير الدفاع في شهر تشرين الثاني/اكتوبر الماضي، ثم ابعد مؤخرا عن المشاركة في ادارة الملفات الأمنية مع اخيه الامير بندر، وتمثل الفشل في تنامي قوة ونفوذ المجموعات الاسلامية المتطرفة والارهابية، مثل تنظيمي «داعش»، و«جبهة النصرة»، على حساب المجموعات المسلحة المعتدلة الاسلامية وغير الاسلامية في سوريا ولبنان وحتى العراق.

واعتبر ذلك فشلا للسياسة السعودية في سوريا وللنفوذ السعودي في لبنان ليس لصالح النظام السوري والابراني فقط بل لصالح تنظيم القاعدة، بل وأثار الخوف من انضمام الشات من السعوديين «الجهاديين» لهدن التنظيميين اللذين هما بالنهاية عدو ان للسلطات السعودية.

وكان غياب الامير بندر قد اعطى للامير سعود الفيصل - وهو الدبلوماسي والسياسي الحنك - المجال للتعامل السياسي الواقعي مع الملفات الاقليمية المعنية بها السعودية واعادة

لوحث الولايات المتحدة الأمريكية باللجوء الى ما سمتها «الخطأ البديلة» في الأزمة السورية لمواجهة التعتن الروسي الداعم لوقف النظام السوري في المفاوضات الجارية في جنيف، والانتظر ايسدال الستار على جولتها الثانية السبت.

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الجمعة ان الرئيس باراك اوباما طلب خيارات سياسية جديدة محتملة في سوريا نظرا لتدهور الوضع الانساني هناك.

وقال كيري للصحافيين خلال زيارة لبيكن «طلب منا جميعا ان نغفر في خيارات عدة قد توجد وقد لا توجد. الرد على السؤال: هل هي قدمت، لا لم تقدم، لكن عملية التقييم بالضرورة ونظرا للظروف جارية في الوقت الراهن، ونحن نتضح هذه الخيارات ونحن يطالبها الرئيس مستجري بالقطع مناقشات حولها».

وربط مراقبون هذا الخبر بمقابلة السفير الامريكي السابق في سوريا روبرت فورد منصبه آخر الشهر، الذي لم يخف في بعض اللقاءات انه لم يعد راغبا في اكمال مهمته لأنه يشعر او لأنه يعتقد ان سياسة لم يعد في مكانه «ان يطغىها او يدافع عنها». ينشر الى ان الجميع في الخارجية وحتى البعض في طاقم البيت الابيض يعتبر ان امريكا تعتمد سياسة عقيمة وغير جادة، الجميع يعتبر ان اوباما هو المسؤول عن هذه السياسة.

وقال دبلوماسي امريكي في جنيف فضل عدم ذكر اسمه في حديث لـ«القدس العربي» ان الخطأ البديلة تقضي بالعودة الى تسليح المعارضة وتنسيق عملياتها العسكرية خاصة على الجبهة الجنوبية حيث وجود نفوذ اقل لـ«جبهة النصرة» و«داعش».

وبحسب الدبلوماسي الامريكي فان الهدف سيكون العاصمة دمشق من خلال مساعدة مجموعات مسلحة تلقّت تدريبات على يد خبراء اميركيين وفرنسين في الأردن، في المقابل قال بدر جاموس العضو المفاوض في وفد المعارضة في تصريح لـ«القدس العربي» ان المعارضة ستوسع عملياتها العسكرية في شمال ووسط وجنوب سوريا بعد ان انشغلت كثيرا بقتال جماعة «داعش» -السرطان الذي خلقه النظام في سوريا، وفق تعبيره. وعلمت «القدس العربي» من دبلوماسي قريب من الابراهيمي ان هذا الأخير هدد خلال اجتماعه بنائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ومساعدة وزير الخارجية امريكي ويندي شيرمان بتقديم استقالته ما لم تقدم واشنطن وموسكو على تقديم ضغوط على طرفي الأزمة لتتبن موقفها في المفاوضات.

وبحسب المصدر فان نائب وزير الخارجية الروسي ومساعدة وزير الخارجية الامريكي كلاهما رفض ممارسة أي ضغوط على الطرفين، مؤكدا ان المسؤول الروسي ابغ الابراهيمي خلال الاجتماع ان موقف النظام السوري هو جزء من الاستراتيجية الروسية في المنطقة.

من ناحية أخرى وافق كل من وفد النظام ووفد المعارضة على القبول بمديتيا بالمشارة في جولة مفاوضات ثالثة، لكنهما تركا للوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي مهمة تحديد موعدهما.

وقال فيصل مقاد نائب وزير الخارجية السوري لـ«القدس العربي» حين وجهت له السؤال وهو يهجم بمخارفة مؤخر صحافي ناعم مستكون خلف جولة ثالثة ونحن سنشارك فيها بعد ان نتفق مع السيد الابراهيمي على موعدهما. من جهةه أكد لوي الصافي المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة لـ«القدس العربي» موافقة الائتلاف على عقد جولة ثالثة مشرطا تعامل النظام بجديفة مع المفاوضات، قبل ان يستدرك قائلا «لكن من المبكر الحديث عن ذلك».

(تفاصيل ص 4 و 5 ورأي القدس ص 19)

اوباما طلب خيارات سياسية جديدة في سورية وواشنطن تتجه لرفع الحظر عن تسليح المعارضة

عواصم - وكالات - جنيف - «القدس العربي» من محمد واموسي:

لوحث الولايات المتحدة الأمريكية باللجوء الى ما سمتها «الخطأ البديلة» في الأزمة السورية لمواجهة التعتن الروسي الداعم لوقف النظام السوري في المفاوضات الجارية في جنيف، والانتظر ايسدال الستار على جولتها الثانية السبت.

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الجمعة ان الرئيس باراك اوباما طلب خيارات سياسية جديدة محتملة في سوريا نظرا لتدهور الوضع الانساني هناك.

وقال كيري للصحافيين خلال زيارة لبيكن «طلب منا جميعا ان نغفر في خيارات عدة قد توجد وقد لا توجد. الرد على السؤال: هل هي قدمت، لا لم تقدم، لكن عملية التقييم بالضرورة ونظرا للظروف جارية في الوقت الراهن، ونحن نتضح هذه الخيارات ونحن يطالبها الرئيس مستجري بالقطع مناقشات حولها».

وربط مراقبون هذا الخبر بمقابلة السفير الامريكي السابق في سوريا روبرت فورد منصبه آخر الشهر، الذي لم يخف في بعض اللقاءات انه لم يعد راغبا في اكمال مهمته لأنه يشعر او لأنه يعتقد ان سياسة لم يعد في مكانه «ان يطغىها او يدافع عنها». ينشر الى ان الجميع في الخارجية وحتى البعض في طاقم البيت الابيض يعتبر ان امريكا تعتمد سياسة عقيمة وغير جادة، الجميع يعتبر ان اوباما هو المسؤول عن هذه السياسة.

وقال دبلوماسي امريكي في جنيف فضل عدم ذكر اسمه في حديث لـ«القدس العربي» ان الخطأ البديلة تقضي بالعودة الى تسليح المعارضة وتنسيق عملياتها العسكرية خاصة على الجبهة الجنوبية حيث وجود نفوذ اقل لـ«جبهة النصرة» و«داعش».

وبحسب الدبلوماسي الامريكي فان الهدف سيكون العاصمة دمشق من خلال مساعدة مجموعات مسلحة تلقّت تدريبات على يد خبراء اميركيين وفرنسين في الأردن، في المقابل قال بدر جاموس العضو المفاوض في وفد المعارضة في تصريح لـ«القدس العربي» ان المعارضة ستوسع عملياتها العسكرية في شمال ووسط وجنوب سوريا بعد ان انشغلت كثيرا بقتال جماعة «داعش» -السرطان الذي خلقه النظام في سوريا، وفق تعبيره. وعلمت «القدس العربي» من دبلوماسي قريب من الابراهيمي ان هذا الأخير هدد خلال اجتماعه بنائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ومساعدة وزير الخارجية امريكي ويندي شيرمان بتقديم استقالته ما لم تقدم واشنطن وموسكو على تقديم ضغوط على طرفي الأزمة لتتبن موقفها في المفاوضات.

وبحسب المصدر فان نائب وزير الخارجية الروسي ومساعدة وزير الخارجية الامريكي كلاهما رفض ممارسة أي ضغوط على الطرفين، مؤكدا ان المسؤول الروسي ابغ الابراهيمي خلال الاجتماع ان موقف النظام السوري هو جزء من الاستراتيجية الروسية في المنطقة.

من ناحية أخرى وافق كل من وفد النظام ووفد المعارضة على القبول بمديتيا بالمشارة في جولة مفاوضات ثالثة، لكنهما تركا للوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي مهمة تحديد موعدهما.

وقال فيصل مقاد نائب وزير الخارجية السوري لـ«القدس العربي» حين وجهت له السؤال وهو يهجم بمخارفة مؤخر صحافي ناعم مستكون خلف جولة ثالثة ونحن سنشارك فيها بعد ان نتفق مع السيد الابراهيمي على موعدهما. من جهةه أكد لوي الصافي المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة لـ«القدس العربي» موافقة الائتلاف على عقد جولة ثالثة مشرطا تعامل النظام بجديفة مع المفاوضات، قبل ان يستدرك قائلا «لكن من المبكر الحديث عن ذلك».

(تفاصيل ص 4 و 5 ورأي القدس ص 19)

لوحث الولايات المتحدة الأمريكية باللجوء الى ما سمتها «الخطأ البديلة» في الأزمة السورية لمواجهة التعتن الروسي الداعم لوقف النظام السوري في المفاوضات الجارية في جنيف، والانتظر ايسدال الستار على جولتها الثانية السبت.

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الجمعة ان الرئيس باراك اوباما طلب خيارات سياسية جديدة محتملة في سوريا نظرا لتدهور الوضع الانساني هناك.

وقال كيري للصحافيين خلال زيارة لبيكن «طلب منا جميعا ان نغفر في خيارات عدة قد توجد وقد لا توجد. الرد على السؤال: هل هي قدمت، لا لم تقدم، لكن عملية التقييم بالضرورة ونظرا للظروف جارية في الوقت الراهن، ونحن نتضح هذه الخيارات ونحن يطالبها الرئيس مستجري بالقطع مناقشات حولها».

وربط مراقبون هذا الخبر بمقابلة السفير الامريكي السابق في سوريا روبرت فورد منصبه آخر الشهر، الذي لم يخف في بعض اللقاءات انه لم يعد راغبا في اكمال مهمته لأنه يشعر او لأنه يعتقد ان سياسة لم يعد في مكانه «ان يطغىها او يدافع عنها». ينشر الى ان الجميع في الخارجية وحتى البعض في طاقم البيت الابيض يعتبر ان امريكا تعتمد سياسة عقيمة وغير جادة، الجميع يعتبر ان اوباما هو المسؤول عن هذه السياسة.

وقال دبلوماسي امريكي في جنيف فضل عدم ذكر اسمه في حديث لـ«القدس العربي» ان الخطأ البديلة تقضي بالعودة الى تسليح المعارضة وتنسيق عملياتها العسكرية خاصة على الجبهة الجنوبية حيث وجود نفوذ اقل لـ«جبهة النصرة» و«داعش».

وبحسب الدبلوماسي الامريكي فان الهدف سيكون العاصمة دمشق من خلال مساعدة مجموعات مسلحة تلقّت تدريبات على يد خبراء اميركيين وفرنسين في الأردن، في المقابل قال بدر جاموس العضو المفاوض في وفد المعارضة في تصريح لـ«القدس العربي» ان المعارضة ستوسع عملياتها العسكرية في شمال ووسط وجنوب سوريا بعد ان انشغلت كثيرا بقتال جماعة «داعش» -السرطان الذي خلقه النظام في سوريا، وفق تعبيره. وعلمت «القدس العربي» من دبلوماسي قريب من الابراهيمي ان هذا الأخير هدد خلال اجتماعه بنائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ومساعدة وزير الخارجية امريكي ويندي شيرمان بتقديم استقالته ما لم تقدم واشنطن وموسكو على تقديم ضغوط على طرفي الأزمة لتتبن موقفها في المفاوضات.

وبحسب المصدر فان نائب وزير الخارجية الروسي ومساعدة وزير الخارجية الامريكي كلاهما رفض ممارسة أي ضغوط على الطرفين، مؤكدا ان المسؤول الروسي ابغ الابراهيمي خلال الاجتماع ان موقف النظام السوري هو جزء من الاستراتيجية الروسية في المنطقة.

من ناحية أخرى وافق كل من وفد النظام ووفد المعارضة على القبول بمديتيا بالمشارة في جولة مفاوضات ثالثة، لكنهما تركا للوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي مهمة تحديد موعدهما.

وقال فيصل مقاد نائب وزير الخارجية السوري لـ«القدس العربي» حين وجهت له السؤال وهو يهجم بمخارفة مؤخر صحافي ناعم مستكون خلف جولة ثالثة ونحن سنشارك فيها بعد ان نتفق مع السيد الابراهيمي على موعدهما. من جهةه أكد لوي الصافي المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة لـ«القدس العربي» موافقة الائتلاف على عقد جولة ثالثة مشرطا تعامل النظام بجديفة مع المفاوضات، قبل ان يستدرك قائلا «لكن من المبكر الحديث عن ذلك».

(تفاصيل ص 4 و 5 ورأي القدس ص 19)

لوحث الولايات المتحدة الأمريكية باللجوء الى ما سمتها «الخطأ البديلة» في الأزمة السورية لمواجهة التعتن الروسي الداعم لوقف النظام السوري في المفاوضات الجارية في جنيف، والانتظر ايسدال الستار على جولتها الثانية السبت.

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الجمعة ان الرئيس باراك اوباما طلب خيارات سياسية جديدة محتملة في سوريا نظرا لتدهور الوضع الانساني هناك.

وقال كيري للصحافيين خلال زيارة لبيكن «طلب منا جميعا ان نغفر في خيارات عدة قد توجد وقد لا توجد. الرد على السؤال: هل هي قدمت، لا لم تقدم، لكن عملية التقييم بالضرورة ونظرا للظروف جارية في الوقت الراهن، ونحن نتضح هذه الخيارات ونحن يطالبها الرئيس مستجري بالقطع مناقشات حولها».

وربط مراقبون هذا الخبر بمقابلة السفير الامريكي السابق في سوريا روبرت فورد منصبه آخر الشهر، الذي لم يخف في بعض اللقاءات انه لم يعد راغبا في اكمال مهمته لأنه يشعر او لأنه يعتقد ان سياسة لم يعد في مكانه «ان يطغىها او يدافع عنها». ينشر الى ان الجميع في الخارجية وحتى البعض في طاقم البيت الابيض يعتبر ان امريكا تعتمد سياسة عقيمة وغير جادة، الجميع يعتبر ان اوباما هو المسؤول عن هذه السياسة.

وقال دبلوماسي امريكي في جنيف فضل عدم ذكر اسمه في حديث لـ«القدس العربي» ان الخطأ البديلة تقضي بالعودة الى تسليح المعارضة وتنسيق عملياتها العسكرية خاصة على الجبهة الجنوبية حيث وجود نفوذ اقل لـ«جبهة النصرة» و«داعش».

وبحسب الدبلوماسي الامريكي فان الهدف سيكون العاصمة دمشق من خلال مساعدة مجموعات مسلحة تلقّت تدريبات على يد خبراء اميركيين وفرنسين في الأردن، في المقابل قال بدر جاموس العضو المفاوض في وفد المعارضة في تصريح لـ«القدس العربي» ان المعارضة ستوسع عملياتها العسكرية في شمال ووسط وجنوب سوريا بعد ان انشغلت كثيرا بقتال جماعة «داعش» -السرطان الذي خلقه النظام في سوريا، وفق تعبيره. وعلمت «القدس العربي» من دبلوماسي قريب من الابراهيمي ان هذا الأخير هدد خلال اجتماعه بنائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ومساعدة وزير الخارجية امريكي ويندي شيرمان بتقديم استقالته ما لم تقدم واشنطن وموسكو على تقديم ضغوط على طرفي الأزمة لتتبن موقفها في المفاوضات.

وبحسب المصدر فان نائب وزير الخارجية الروسي ومساعدة وزير الخارجية الامريكي كلاهما رفض ممارسة أي ضغوط على الطرفين، مؤكدا ان المسؤول الروسي ابغ الابراهيمي خلال الاجتماع ان موقف النظام السوري هو جزء من الاستراتيجية الروسية في المنطقة.

من ناحية أخرى وافق كل من وفد النظام ووفد المعارضة على القبول بمديتيا بالمشارة في جولة مفاوضات ثالثة، لكنهما تركا للوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي مهمة تحديد موعدهما.

وقال فيصل مقاد نائب وزير الخارجية السوري لـ«القدس العربي» حين وجهت له السؤال وهو يهجم بمخارفة مؤخر صحافي ناعم مستكون خلف جولة ثالثة ونحن سنشارك فيها بعد ان نتفق مع السيد الابراهيمي على موعدهما. من جهةه أكد لوي الصافي المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة لـ«القدس العربي» موافقة الائتلاف على عقد جولة ثالثة مشرطا تعامل النظام بجديفة مع المفاوضات، قبل ان يستدرك قائلا «لكن من المبكر الحديث عن ذلك».

(تفاصيل ص 4 و 5 ورأي القدس ص 19)

الجيش العراقي يستعيد من داعش منطقة استراتيجية شمالي بغداد

تكريت - وكالات: قال رئيس بلدية سلمان باك طالب محمد ان القوات العراقية تدعمها طائرات طائرات الهليكوبتر استعادت السيطرة الجمعة على البلدة الواقعة في شمالي العراق، بعد يوم من سيطرة متشددين سنة على مناطق بها. وأضاف محمد ان الجيش قتل ما لا يقل عن 12 من المتشددين، ومضى يقول ان الجيش يحرق تقديما جيدا في البلدة، مضيفا ان المهمة لم تكن سهلة نظرا لوجود قناصة ولأن المقاتلين زرغوا قابل على جانبي الطريق مما دفع قوات الجيش إلى التزم الحذر والبطء وتحركها.

من جهة أخرى أفاد مصدر من مسلحي العتاشير بعدينة الرمادي، غربي العراق الجمعة، ان 18 شخصا قتلوا في الاشتباكات التي تدور، منذ مساء الخميس، مع الجيش العراقي في منطقة التاميم بالرمادي.

وأوضح المصدر ان الاشتباكات خلقت 9 قتلى في صفوف قوات الجيش، فيما سقط 9 من أبناء العتاشير بينهم امرأة وطفل، واصيب 5 آخرون.

تكريت - وكالات: قال رئيس بلدية سلمان باك طالب محمد ان القوات العراقية تدعمها طائرات طائرات الهليكوبتر استعادت السيطرة الجمعة على البلدة الواقعة في شمالي العراق، بعد يوم من سيطرة متشددين سنة على مناطق بها. وأضاف محمد ان الجيش قتل ما لا يقل عن 12 من المتشددين، ومضى يقول ان الجيش يحرق تقديما جيدا في البلدة، مضيفا ان المهمة لم تكن سهلة نظرا لوجود قناصة ولأن المقاتلين زرغوا قابل على جانبي الطريق مما دفع قوات الجيش إلى التزم الحذر والبطء وتحركها.

من جهة أخرى أفاد مصدر من مسلحي العتاشير بعدينة الرمادي، غربي العراق الجمعة، ان 18 شخصا قتلوا في الاشتباكات التي تدور، منذ مساء الخميس، مع الجيش العراقي في منطقة التاميم بالرمادي.

وأوضح المصدر ان الاشتباكات خلقت 9 قتلى في صفوف قوات الجيش، فيما سقط 9 من أبناء العتاشير بينهم امرأة وطفل، واصيب 5 آخرون.

تكريت - وكالات: قال رئيس بلدية سلمان باك طالب محمد ان القوات العراقية تدعمها طائرات طائرات الهليكوبتر استعادت السيطرة الجمعة على البلدة الواقعة في شمالي العراق، بعد يوم من سيطرة متشددين سنة على مناطق بها. وأضاف محمد ان الجيش قتل ما لا يقل عن 12 من المتشددين، ومضى يقول ان الجيش يحرق تقديما جيدا في البلدة، مضيفا ان المهمة لم تكن سهلة نظرا لوجود قناصة ولأن المقاتلين زرغوا قابل على جانبي الطريق مما دفع قوات الجيش إلى التزم الحذر والبطء وتحركها.

من جهة أخرى أفاد مصدر من مسلحي العتاشير بعدينة الرمادي، غربي العراق الجمعة، ان 18 شخصا قتلوا في الاشتباكات التي تدور، منذ مساء الخميس، مع الجيش العراقي في منطقة التاميم بالرمادي.

وأوضح المصدر ان الاشتباكات خلقت 9 قتلى في صفوف قوات الجيش، فيما سقط 9 من أبناء العتاشير بينهم امرأة وطفل، واصيب 5 آخرون.

تفجير يستهدف حافلة للشرطة في قرية شيعية في البحرين

دبي - آ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية البحرينية ان تفجيرا استهدف حافلة للشرطة في قرية شيعية حيث كان مئات الأشخاص يظهرون في الذكرى الثالثة لبدء الحركة الاحتجاجية في البحرين.

وقالت وزارة الداخلية في تغريدة على تويتر «ان تفجيرا ارهابيا في منطقة الدية اسفر عن تعرض حافلة لنقل افراد الشرطة للتفجيات والهجمات المختصمة تابشر اجراءاتها».

واقاد شهود انهم سمعوا انفجارا قويا في القرية قبل ان تقوم قوات الشرطة بتطويق المكان.

وجرت الجمعة مواجهات بين قوات الامن ومئات المتظاهرين الذين تظاهروا بمناسبة الذكرى الثالثة لبدء حركة الاحتجاج المطالبة بملكية دستورية في البلاد.

دبي - آ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية البحرينية ان تفجيرا استهدف حافلة للشرطة في قرية شيعية حيث كان مئات الأشخاص يظهرون في الذكرى الثالثة لبدء الحركة الاحتجاجية في البحرين.

وقالت وزارة الداخلية في تغريدة على تويتر «ان تفجيرا ارهابيا في منطقة الدية اسفر عن تعرض حافلة لنقل افراد الشرطة للتفجيات والهجمات المختصمة تابشر اجراءاتها».

واقاد شهود انهم سمعوا انفجارا قويا في القرية قبل ان تقوم قوات الشرطة بتطويق المكان.

وجرت الجمعة مواجهات بين قوات الامن ومئات المتظاهرين الذين تظاهروا بمناسبة الذكرى الثالثة لبدء حركة الاحتجاج المطالبة بملكية دستورية في البلاد.

دبي - آ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية البحرينية ان تفجيرا استهدف حافلة للشرطة في قرية شيعية حيث كان مئات الأشخاص يظهرون في الذكرى الثالثة لبدء الحركة الاحتجاجية في البحرين.

وقالت وزارة الداخلية في تغريدة على تويتر «ان تفجيرا ارهابيا في منطقة الدية اسفر عن تعرض حافلة لنقل افراد الشرطة للتفجيات والهجمات المختصمة تابشر اجراءاتها».

واقاد شهود انهم سمعوا انفجارا قويا في القرية قبل ان تقوم قوات الشرطة بتطويق المكان.

وجرت الجمعة مواجهات بين قوات الامن ومئات المتظاهرين الذين تظاهروا بمناسبة الذكرى الثالثة لبدء حركة الاحتجاج المطالبة بملكية دستورية في البلاد.

الرئيس اللبناني يجيل للقضاء قضية مسلم قبيل تمثال العذراء

بيروت - آ ف ب: طلب الرئيس اللبناني ميشال سليمان الجمعة تحرك القضاء بعد نشر صورة الخميس تظهر رجلا يقبل تمثالا للسيدة العذراء، معتبرا انه بذلك ينزّع عنها عذريتها. وورد بيان للرئاسة اللبنانية الجمعة ان سليمان، وهو مسيحي ماروني، «طلب من النيابة العامة التمييزية اعتبار ما ورد في برنامج تلفزيوني (الخميس) عن قيام المدعو علي عيتايو بتقبيل تمثال السيدة العذراء، وقوله «بطلت (لم تعد) عذراء» بمثابة إخبار»، داعيا إلى «التخاذ التدابير المناسبة».

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان صورة لشاب قدم نفسه باسم علي عيتايو يقبل تمثالا للسيدة العذراء على فمها بعدما كان نشرها على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، الامر الذي اثار موجة استنكار واعتبر تدنيسا للمحرمات الدينية.

بيروت - آ ف ب: طلب الرئيس اللبناني ميشال سليمان الجمعة تحرك القضاء بعد نشر صورة الخميس تظهر رجلا يقبل تمثالا للسيدة العذراء، معتبرا انه بذلك ينزّع عنها عذريتها. وورد بيان للرئاسة اللبنانية الجمعة ان سليمان، وهو مسيحي ماروني، «طلب من النيابة العامة التمييزية اعتبار ما ورد في برنامج تلفزيوني (الخميس) عن قيام المدعو علي عيتايو بتقبيل تمثال السيدة العذراء، وقوله «بطلت (لم تعد) عذراء» بمثابة إخبار»، داعيا إلى «التخاذ التدابير المناسبة».

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان صورة لشاب قدم نفسه باسم علي عيتايو يقبل تمثالا للسيدة العذراء على فمها بعدما كان نشرها على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، الامر الذي اثار موجة استنكار واعتبر تدنيسا للمحرمات الدينية.

بيروت - آ ف ب: طلب الرئيس اللبناني ميشال سليمان الجمعة تحرك القضاء بعد نشر صورة الخميس تظهر رجلا يقبل تمثالا للسيدة العذراء، معتبرا انه بذلك ينزّع عنها عذريتها. وورد بيان للرئاسة اللبنانية الجمعة ان سليمان، وهو مسيحي ماروني، «طلب من النيابة العامة التمييزية اعتبار ما ورد في برنامج تلفزيوني (الخميس) عن قيام المدعو علي عيتايو بتقبيل تمثال السيدة العذراء، وقوله «بطلت (لم تعد) عذراء» بمثابة إخبار»، داعيا إلى «التخاذ التدابير المناسبة».

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان صورة لشاب قدم نفسه باسم علي عيتايو يقبل تمثالا للسيدة العذراء على فمها بعدما كان نشرها على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، الامر الذي اثار موجة استنكار واعتبر تدنيسا للمحرمات الدينية.

عاهل البحرين يدعو المعارضة لـ «التوافق» قبيل مظاهراتها



جانب من مظاهرات المعارضة الجمعة

دون أن يسميها بأهمية التوافق على الثوابت التي أقرها الميثاق، ونيزد «العنف والإرهاب»، وتأكيداً على «الالتزام بمسارات الإصلاح الشامل بما يتناسب مع ظروفنا ومصالحنا الوطنية وهويتنا وقيمتنا».

وقال أن «هذه الثوابت هي ما يجب أن نعمل على تكريسها في المجتمع خلال الفترة المقبلة لأنها أساس حياتنا، وتمثل أساس انطلاقنا نحو المستقبل الأفضل. مع الالتزام بمسارات الإصلاح الشامل بما يتناسب مع ظروفنا ومصالحنا الوطنية وهويتنا وقيمتنا، واحترام حقوق جميع المواطنين، ونيزد العنف والإرهاب والتطرف بشقي صوره».

واختتم كلمته بالتأكيد على أن «جميعنا شركاء في الوطن مهما اختلفت الآراء وتعددت، وندعو الجميع للمشاركة الإيجابية في خدمة الوطن والحفاظ على الثوابت الوطنية».

انتخابات برلمانية في تشرين الأول / أكتوبر 2002.

وقال ملك البحرين: «تحفل البحرين الجمعة بالذكرى الثالثة عشر لإقرار ميثاق العمل الوطني، وهي ذكرى عزيزة على قلوبنا جميعاً لأنها تذكرنا دائماً بتوافقنا على الثوابت

وكان «انقلاب شباب ثورة 14 شباط/فبراير» الشبائي المعارض والذي تصفه الحكومة بـ«الإرهابي» قد دعا «للزحف» الجمعة إلى ميدان «اللولوة» الذي يعد مهد الاحتجاجات السنوية الثالثة للاحتجاجات التي انطلقت في البحرين في 14 شباط/فبراير 2011، والذي تم هدمه

الدستور بالإضافة إلى ذلك إنشاء المحكمة الدستورية وتعزيز استقلال القضاء وجميع الهيئات القضائية، وسيادة القانون والعدالة والمساواة والحريات وتكافؤ الفرص».

وتضمنت كلمة الملك حمد بن عيسى الجمعة دعوات المعارضة

واشنطن: محمد بن نايف التقى رايس تمهيداً لزيارة أوباما إلى الرياض

السعودية الشهر المقبل، لعقد مباحثات مع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، لافتاً إلى أن تلك الزيارة تأتي في إطار المشاورات المنتظمة بين البلدين.

وقال بيان للبيت الأبيض الخميس إن المسؤولين الأمريكيين بحثوا لتكافة التطرف والإرهاب في أنحاء الشرق الأوسط.

وأضاف البيان الذي أصدرته المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي كيتلين هايدن أن المسؤولين الثلاثة «تبادلوا أيضاً وجهات النظر القضايا الإقليمية وكندا والالتزام بتعزيز التعاون بيننا في منطقة من الاهتمام المشتركة».

وسيزور أوباما السعودية في إطار جولة تشمل أيضاً دولاً أوروبية، وسيتعين عليه إصلاح العلاقات مع السعوديين الذين يشعرون بقلق من عدد من القضايا الإقليمية، فضلاً عن التعهد بتعزيز التعاون في سلسلة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وأوضح توم هايدن، في الرئيس أوباما، يعزز توجهه إلى الملكة

وكان «انقلاب شباب ثورة 14 شباط/فبراير» الشبائي المعارض والذي تصفه الحكومة بـ«الإرهابي» قد دعا «للزحف» الجمعة إلى ميدان «اللولوة» الذي يعد مهد الاحتجاجات السنوية الثالثة للاحتجاجات التي انطلقت في البحرين في 14 شباط/فبراير 2011، والذي تم هدمه

«يونيسف» تندد بـ «الفطاع» ضد الاطفال في افريقيا الوسطى

بأنغي - أ ف ب: اعرب صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) الجمعة عن شعوره «بالصدمة لوحشية مغذبات عمليات قتل وتشويه الاطفال» في افريقيا الوسطى، واستنكر «الافلات من الغالب الذي يتعمقون به».

وقالت اليونيسف «تميزت هذه الاسابيع الاخيرة بمسؤوليات غير مسبوقة من العنف ضد الاطفال اثناء الهجمات الطائفية والردود التي يتخذها ميليشيات انتي بالاك (المسيحية في غابون) ومقاتلون سابقون في تحالف سيليكا (وفايهم من المسلمين)»، وقال المدير الاقليمي لليونيسف لغرب ووسط افريقيا ما تويل فونتين بحسب ما جاء في البيان ان «الاطفال اكثر استهدافا بسبب دينهم وبسبب الطائفة التي ينتمون اليها»، وأضاف ان «دولة يمكن لراشدين فيها، في غياب اي عقاب، ان يستهدفوا الاطفال البرياء بكل وحشية لاستغلالهم»، وقال ايضا «من الضروري جدا وضع حد لحالة الافلات من العقاب».

وأضاف فونتين «قتل ما لا يقل عن 133 طفلا وقطعت اعضاءهم، وبعضهم بطريقة وحشية جدا بينما لا يتوقف تحفيظ اعمال العنف الاثنية الدينية منذ شهرين»، وقال البيان ان «اليونيسف تحققت من حالات اطفال قُطعت رؤوسهم وقطعت اعضاءهم عمدا، وتعرف ان اطفالا اصيبت بجروح اثناء عمليات تبادل اطلاق نار اضطروا لتبر اعضاء بانفسهم لان الوضع الامني منهم من التوجه الى المستشفى في الوقت المناسب لتلقي العلاج».

محادثات أمريكية صينية يخيم عليها توتر الأجواء في بحر الصين

من مبادرة فرض منطقة دفاع جوي جديدة في بحر الصين الجنوبي وهو ما قد يعتبر «عملا استفزازيا واحادي الجانب يزيد التوتر الذي اثاره قرار بكين الاحادي باقامة «منطقة للدفاع الجوي» في بحر الصين الجنوبي».

وقال كيري «لقد اعربنا بوضوح عن شعورنا بالنسبة الى الاعلانات الاحادية».

وأضاف «يخيفني ان نامل في ان نتخذ (السلطات الصينية) الاجراءات المستقبلية بطريقة منفتحة جدا وشفافة».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي لوزير الخارجية الامريكى الزائر جون كيري الجمعة ان الصين لن تسمح ابدا بأي فوضى أو حرب في شبه الجزيرة الكورية.

وقال وانغ في تصريحات نقلتها ان «الصين جادة في هذا الشأن، نحن لا نقول ذلك فقط بل سنفعل ذلك».

رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي في 26 كانون الاول/ديسمبر الى معبد ياسوكوني في طوكيو. وتعتبر الصين ان هذا المكان يرمز الى العدوان والاحتلال العسكري الياباني قبل وخلال الحرب العالمية الثانية.

ومنذ ذلك الحين، لم يقيم البلدان الجاران باي شي لزخ تظليل التوتير.

واوردت صحيفة «اساهي شيمبون» في الاربعة الاخيرة ان الصين وضعت الاسس لمشروع منطقة دفاع جوي جديدة تشمل جزر باراسيل، الارخبيل الصغير الخاضع لسيطرة بكين لكن تطالب به فيتنام.

وتطالب الصين بكل بحر الصين الجنوبي تقريبا بما يشمل مناطق بعيدة جدا عن سواحلها فيما تمارس البحرية الصينية بحسب رأي مراقبين ضغطا متزايدا حول جزر صغيرة تسيطر عليها الفلبين.

وحذرت وزارة الخارجية الامريكية بكين

بكين - أ ف ب: استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ الجمعة وزير الخارجية الامريكى جون كيري فيما تحاول الولايات المتحدة الحصول على ضمانات حول مسالة مطالب بكين بالسيادة على اراض والتي تثير قلق طوكيو ومايلا.

وكيري التقى الرئيس الصيني في قصر الشعب واجرى معه محادثات ثم التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي، في هذه الزيارة الرابعة خلال سنة لوزير الخارجية الامريكى الى قارة تعتبرها الادارة الامريكية «محور» دبلوماسيتها وتأتي في جو من التوتر الاقليمي.

وكوريا الشمالية تشكل ايضا احد ابرز المواضيع المدرجة على جدول اعمال رحلة الوزير الامريكى.

ولا تزال الولايات المتحدة تأمل بتعاون افضل من بكين، الحليفة الوحيدة البارزة

اليمن: فشل استخباراتي يقف وراء هرب سجناء القاعدة

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت مصادر أمني أن فشل استخباراتي ذريعا يقف وراء تكرار عمليات التفجيرات والاعتقالات السياسية في اليمن منذ سنتين، خاصة وانها لم تتمكن من كشف أي من هذه العمليات التي تجاوزت العشرات وكذا الغتاليات التي بلغ عددها نحو 140 عملية اغتيال لشخصيات عسكرية وأمنية وسياسية.

وقال المصدر الأمني لـ«القدس العربي» «أن العملية الارهابية التي استهدفت السجن المركزي بصنعاء في وقت متأخر من مساء الخميس تسببت في مقتل 10 أشخاص، بينهم 7 جنود وضابط و2 مدنيين وفرار 29 سجيناً، بينهم 19 من عناصر القاعدة ومحموك على بضمم بالاعدام لظلمتهم في بعض العمليات الارهابية الكبيرة».

وأرجع أسباب نجاح تنفيذ هذه العملية الارهابية وغيرها من العمليات التي تستهدف منشآت حيوية في البلاد إلى «فشل استخباراتي ذريع، إذ يفترض أن تقوم أجهزة الاستخبارات بدورها في كشف التكرارات المشبوهة»، في اتهام ضمنى إلى الأجهزة الاستخباراتية التابعة وهي جهاز الأمن القومي وجهاز الأمن السياسي والاستخبارات العسكرية.

وحاول المصدر الأمني الربط بين برهته بين الفشل الاستخباراتي ونجاح تنفيذ مثل هذه العمليات المستمرة في طول البلاد وعرضها، عبرة بالارصاص، قد وادعت، أمس، في هذا الصدد، دعا منذحادثة مقتل الجنود فرار السجناء ان السجناء الذين فروا من السجن المركزي بصنعاء كانوا يبرهنون مراقبة التحركات المشبوهة والاهداف المتحركة»، وكانت وزارة الداخلية اليمنية



رئيس وزراء تركيا اثناء إجتماعه بامير قطر في اسطنبول الجمعة

أمير قطر في اسطنبول وجلسة مباحثات مغلقة مع أردوغان

يذكر أن الرئاسة التركية أوضحت في بيان سابق لها أن آل ثاني سيجري لقاءات في إطار زيارته مع الرئيس التركي عبد الله غل، ورئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان»، مشيراً إلى أن المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية التي تشهدها المنطقة.

وكان أمير قطر قد استقبل في العاصمة الدوحة، في وقت سابق، رئيس أركان القوات المسلحة التركية الفريق أول جندت أوزال والوفد الرفاق بمناسبة زيارتهم للبلاد.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إنه تم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل تنميتها وتعزيزها، وجرى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك لاسيما في الشؤون العسكرية».

إسطنبول - الأناضول: التقى رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» أمير قطر «الشيخ تميم بن حمد آل ثاني» في قصر عائلة سلطان بمدينة إسطنبول الجمعة وأدى «أردوغان» و«آل ثاني» صلاة الجمعة، متوجهين بعدها إلى قصر عائلة سلطان، لإجراء اللقاء الخلق بعيداً عن وسائل الإعلام.

وزار أردوغان - قبل بدء اللقاء - المدرسة الثانوية للبنات الموجودة قرب القصر، وتحدث مع الطالبات في أحد الصفوف.

يشار إلى أن زيارة العمل التي يقوم بها آل ثاني إلى تركيا تعد الثانية له منذ توليه الحكم في 25 حزيران/

سعودي كان يقيم في لندن ينشد الحكومة البريطانية التدخل لاخلاء سبيله من غوانتانامو

لندن - يو بي آي: ناشد رجل سعودي يُعد آخر مقيم نظامي في المملكة المتحدة محتجز في غوانتانامو، الحكومة البريطانية ممارسة ضغوط جديدة على الولايات المتحدة لتأمين حريته بعد مرور 12 عاماً على احتجازه في المعتقل العسكري الامريكى.

وقالت المنظمة القانونية البريطانية المدافعة عن حقوق الإنسان (بريف) الجمعة إن، شاعر عامر، بعث رسالة إلى مديرها ومحاميه، كلايف ستافورد سميت، دعا فيها العالم إلى «إبلاغ الحكومة الامريكية بانها فقدت اتجاهها»، واعتبر أن الحكومة البريطانية هي أفضل من يقوم بذلك.

ويُحتجز عامر، بصفتي مقيم نظامي في رسالة المدافعة عن حقوق الإنسان (بريف) الجمعة إن، شاعر عامر، بعث رسالة إلى مديرها ومحاميه، كلايف ستافورد سميت، دعا فيها العالم إلى «إبلاغ الحكومة الامريكية بانها فقدت اتجاهها»، واعتبر أن الحكومة البريطانية هي أفضل من يقوم بذلك.

توتر الوضع في جنوب تايلاند عقب مقتل ثلاثة أطفال أخوة من المسلمين

منذ العام 2004 والتي راح ضحيتها نحو 6 آلاف شخص؟

ويلاحظ الزائر للعاصمة بانكوك مشاهد الإهتمام بالمدنية، وانتشار المعابد البوذية ذات الأسقف الذهبية؛ والمراكز التجارية الضخمة؛ والمقاهي الفاخرة ذوات الماركة المسجلة عالمياً، بينما يلاحظ المتجول في ولايات أقصى جنوب تايلاند بدلاً من الأبنية المرفعة منازل قروية وآلات زراعية؛ والمستنقعات بدلاً من الحدائق؛ والأطعمة والألبسة البسيطة بدلاً من الماكولات والملابس الفاخرة.

بينما لا يمر اسبوع واحد في ولايات «باتاني»، و«بالا»، و«ناراثيوات» - ذات الأغلبية المسلمة - دون أن تشهد هجوماً مسلحاً هنا أو كميناً هناك.

ويعيش سكان المنطقة الجنوبية تحت حالة الطوارئ منذ 10 سنوات - في بلد 95% من سكانها من البوذيين - حيث يقوم نحو 50 ألف عنصر من قوات الأمن التايلاندية بمراقبة ومتابعة كل حركة في المنطقة المسلمة.

وبالرغم من اندلاع الإشتباكات في المنطقة في العام 2004؛ إلا أن أصول الأزمة تعود إلى

أسباب تاريخية تمتد إلى 100 عام سابقة؛ حيث ضمت تايلاند - التي كان يطلق عليها اسم «سيام» قبل العام 1939 - المنطقة الجنوبية التي كانت تابعة إلى سلطنة مالي؛ بموجب اتفاقية تم توقيعها في العام 1907، وفي العام 1960 اندلعت حرب أهلية عقب محاولة الحكومة التايلاندية الحد من التعليم في المدارس الإسلامية، كما اندلعت حرب أهلية جديدة عام 2004 عقب قيام المتمردين بتنفيذ سلسلة من الهجمات التي هزت أركان الدولة.

إلى ذلك أفاد الدكتور «ابراهيم نارونغ راكسوكيت» - عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة باتاني -؛ أن الأوضاع في المنطقة الجنوبية أخذت تتدهور؛ وأن الحكومة تخذل كل وقتها وجهدها ومصادرهما من أجل السياسة في بانكوك فقط، لافتاً إلى أن المتمردين ينتمون إلى جماعات مختلفة؛ وأن أكثر الجماعات فعالية هي «الجبهة الثورية الوطنية» - التي لم تعلن حتى اللحظة عن أهدافها السياسية، وتدين «استعمار سيام»، وتسعى لإقامة دولة

الأسباب - الأناضول: أعادت حادثة مقتل الأطفال الأخوة الثلاثة المسلمين - أثناء هجرتهم من الصلاة في المسجد جنوب تايلاند - أزمة الولايات الجنوبية من جديد إلى أجندة سياسة الحكومة في العاصمة بانكوك، التي عصفت بها الأزمة السياسية في الآونة الأخيرة.

وفي حوار مع «جهوم مامان» 40 عاماً - والد الأطفال الضحايا الثلاثة - الذي سرد تفاصيل أحداث مقتل أطفاله البالغين من الأعمار 9، 6، 11 عاماً؛ عقب أدانهم صلاة المغرب في جامع «باروكابورو» في الثالث من شباط/فبراير الجاري، أوضح أنهم تعرضوا لهجوم بأسلحة نارية من قبل أشخاص كانوا يخفون بين الأشجار في مكان قرب الجامع؛ الأمر الذي أودى بحياة أطفاله الثلاثة، مبيناً انه بالرغم من مرور نحو 9 أيام على الحادثة المساوية؛ إلا أنه لم يتم التوصل للفعلين الذين ما زال الغموض يلف هويتهم، هل هم من العنصرين؟ أم أنهم من قوات الأمن التايلاندية الذين يشتبهون بدعم «مامان» للمتمردين المسلمين في ثورتهم التي اندلعت

مقتل 9 جنود نيجيريين في كمين مسلحي «بوكو حرام»

لاغوس - الأناضول: قتل، مساء الخميس، ما لا يقل عن 9 جنود، وأصيب آخرون، في كمين نصبه مسلحون من جماعة «بوكو حرام» المناهضة لسياسة الحكومة النيجيرية، في ولاية ادمانا، شمال شرقي البلاد، حسبما أفاد مسؤول محلي.

وقال مارينا أوتارامو، رئيس الحكومة المحلية لمنطقة ماداقالني إن «مُت 9 جنود، قتلوا بالارصاص، قد وادعت، أمس، في المركز الطبي الاتحادي، فيما تعرض آخرون للإصابة وهم يعالجون الآن بالمركز».

وذكر أوتارامو، أن «الجنود الذين قتلوا، هم من اللواء 23 في يولا (عاصمة ادمانا)، كان قد تم نثرهم هناك، للتحقق من أنشطة المتمردين في قرية إزها الحدودية» وأضاف أن «الجنود كانوا في طريقهم لصد هجوم مخطط له في قرية إزها، وعندما تعرضوا لكمين من قبل مسلحين مسلحين بالأسلحة وتابعت لبوكو حرام».

وإشار إلى أن معظم المرحومين في هذا الصدد، دعا منذحادثة مقتل الجنود التسعة، خوفاً من هجمات متتالية، وفي هذا الصدد، دعا المسؤول المحلي، حكومة بلاده، إلى نشر مزيد من القوات، المساعدة في صد هجمات بوكو حرام».

وقال، إن «مسلحي بوكو حرام، لديهم أسلحة أكثر تطوراً من الأسلحة التي يمتلكها الجنود، وهي لديهم الأسلحة المضادة للطائرات والمدات، وكلها مثبتة على سياراتهم»، فتح أسلحة 10.15 تـم لم يعلق الجيش النيجيري على حادثة الكمين هذه، غير أن أحد الجنود، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، وهو ضمن (اللواء 23)، أكد حادثة الكمين، وقال، «القدر تسعة من زملائنا تحفظ في كمين «إزها»، الجمعة، وذلك في وقت قتل فيه أيضاً العديد من المتمردين هناك».

المتطوعون الأجانب بين «نداء الواجب» وسياحة الجهاد... تغريدات وتفاخر وصور على الجمال في حلب البراميل المتفجرة أفرغت الأحياء من سكانها... شعور بالشلل والعبثية إسرائيل راضية عن ضعف الجيش السوري... والبديل عن الأسد أسوأ منه



مقاتل سوري خلال اشتباكات في حلب

يقومون بوضع يدهم على أي شيء، فتاة، سيارة أو بيت ويقولون 3 مرات «الله أكبر» فيصبحون مالكين له. وتنقل عن عبد الكريم الحريري من الرقة الذي درس الأدب الإنكليزي قوله «بصراحة أشعز من غير السوريين الذين يحضرون للقتال في سوريا سواء في جانب النظام أو المعارضة، هذه الثورة هي ثورتنا ضد النظام الظالم، وليست جهادا».

في الوقت نفسه أرسل أبو القعقاع تغريدة تقول «كل النساء في الرقة يرتدين النقاب، فضل من الله».

ويقول أحد الناشطين إن المتطوعين الأجانب ينتظرون على الحدود السورية مع تركيا ثم يجازون الحدود للأراضي التركية عندما تشتد المواجهات، مشيراً إلى أنهم في سوريا «لا يفعلون شيئاً سوى التجول في الشوارع حاملين للكلابشكوف في بلد يعاني من فراغ في السلطة، سكانه جوعى ويائسون».

وعلى الرغم من أن موقف السوريين للمقاتلين كونهم أجانب إلا أن هؤلاء يرون أنفسهم مسلمين يقومون ببناء واجب الجهاد، وتقول تغريدات «بعد انتهاء الجهاد نحن نساخيت عن بلد آخر لأواصل فيه الجهاد».

أن المعركة في سوريا لتوسيع مناطق السيطرة تتوازج مع المعركة حول معانيها والتي تشن عبر الإنترنت أياً كان لون الفصائل والأطراف المشاركة فيها. وتضيف إلى أن الصحافي أريس وسويسون من موقع «فايس بوك» نشر صوراً للجهاديين بريطانيين وهم يلوحون بيدهم قائم، مثل رامبو، وفي صفحات الفيسبوك الخاصة بروسينوس هناك من تفاخر «بجهاد الخمسة نجوم» مجهز بحمامات سباحة وشوكولاتة وتدريب على السلاح وسبل قارفة. ويقوم الجهاديون الغربيون باستخدام التويتر وإرسال صور وهم يحملون بنادق أي كي-47 ويقدمون أراهم لمشاهدين مكونين من مئات الألاف. وأن حربه ملهمة ويشجعون الشباب وأحياناً البنات مع محارمهم للإلتزام لهم. وتطرق للفتايات التي تدور على وسائل التواصل الاجتماعي والأسئلة التي تطرح عن ضرورة الجهاد من شباب جهاديين قبل أن يسبلطن من «استنساغرام» بسبب وضعه صور لجنح يوز تشيكسكيتر وكأنه مدون على لوحة، حيث صور شخصياً له لحية مفرقة وهاشتاغ.

وقال مقاتلون غربيون بإرسال تغريدات ومور شخشيعة من داخل هذا الدمار. وتعتقد مولي كرابايبل معدة التقرير

من ما سمعته «كادر» جديد تلقى تدريباً في معسكرات الجهاديين في سوريا والباكستان والصومال وأفغانستان. وتقول الصحفية إن حلب أصبحت ملايين أصبحت أحياءها مفرقة حيث فر الكثيرون منهم للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة، الأرياف أو إلى تركيا. وفي مقابلات أجرتها الصحفية قال البعض إنه لم يعد باستطاعتهم تحمل حملة الحكومة والبراميل المتفجرة، وكذا المواجهات المستمرة بين المقاتلين من الجبهة الإسلامية والجهاديين. ويقول الناشطون إن الهجمات والأسابيع ضربت البيوت والمساجد والمدارس. وقتل يوم الأربعاء وحده حوالي 38 شخصاً، وبنقل عن ناشطين قولهم وأفراد في الدفاع المدني إنهم لا يتوقفون عن انتشال الجثث من تحت الأقاض. ويقول رياض حسين وهو ناشط من مركز حلب الإعلامي إن بعض الأحياء أفرغت من سكانها وتبدو مثل «الأفلام حيث تضاهى هذه المناطق مثل ركام من الحجارة والغبار ومفرقة من السكان، وهذا ما تبدو عليه بعض أجزاء المدينة اليوم».

ويقول في واحد من أسوأ الأيام سقطت 130 قذيفة وقتل أكثر من 200 شخص. ويضيف التقرير إن الحكومة أغلقت يوم الاثنين المبرع الوحيد بين مناطق المعارضة والحكومة حيث كان الكثير من السكان ينتظرون ولأيام في الشوارع ينتظرون المعاصر، حيث يسجل المؤمنون زهم على القضية في نفس الوقت الذي تجري فيه المعارك، لكن مشكلة تشيكسكيتر وغيره أنهم يعيشون فقراً في «نداء الواجب» على حساب حياة السوريين». في إشارة إلى أن معظم الذين يقاتلون في سوريا هم مع الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهي الجماعة التي تقوم بفرش زهور قاس للشرعية وتعذب السكان وتقطع رؤوسهم. ويقوم المقاتلون الغربيون بإرسال تغريدات ومور شخشيعة من داخل هذا الدمار.

بمصر الأسد، خاصة بعد توقعات وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود باراك بسقوط الأسد «في فترة أسابيع».

وكانت تصريحات تعبر عن خطأ في التقدير وعسكت «أمني معسولة»، لأن قوياً لإيران وحزب الله، ويختم بالقول إن الآمال باستبدال النظام الحالي بنظام ديمقراطي يحفظ سوريا كياناً واحداً تتلاشى، وهناك قلة تتوقع نجاح مؤتمر جنيف-2 أو أن يحقق شيئاً.

وفي النهاية يقول إن مشاركة إسرائيل في الحرب الأهلية السورية تكمن بشكل رئيسي في منعتها وصول أسلحة متقدمة لحزب الله عبر الأراضي السورية، حيث قامت الطائرات الإسرائيلية بسلسلة من الغارات على مواقع وفواقل عسكرية في دمشق ومناطق أخرى في سوريا، وإذا كان المثل يقول «عدو عدوي صديقي»، ففي الحالة السورية فإن البديل عن الأسد أسوأ منه.

قتل بالجملة

ومع تواصل الجولة الثانية في جنيف-2 يتواصل سقوط الضحايا، فقد قتل 230 شخصاً منذ 22 كانون الثاني/يناير الماضي القتل وفدي الحكومة والمعارضة في مونترو السويسرية، ولم تتوقف البراميل المتفجرة من السقوط على مدينة حلب.

وفي تقرير لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أشارت إلى «إحساس بالشلل» أمام البراميل المتفجرة.

وتنقل عن عمر ناصر قوله إنه عندما يريد النوم يحاول أن يكون قريباً قدر الإمكان من جبهة القتال بين المقاتلين والحكومة السورية، فكما ابتعد في الحي الذي يعيش فيه ويقع تحت سيطرة المعارضة حيث التفتض لبراميل المتفجرة أكبر حيث تتعرض الأحياء في قذائف أخرى يطيرها النظام على الأحياء في حملته المستمرة.

ويقول «بيننا وبين قوات النظام مسافة 100 متر ولماذا لا يقومون بإرسال البراميل المتفجرة ولا يخاطرون بضرر موقعهم»، ويقول ناصر وهو ناشط سابق أنه مع البراميل المتفجرة ينظر الإنسان بالشلل التام، ومع أن الكثير من سكان الأحياء في مناطق المعارضة أسلحة على عدم مقدرة قواها ضد جيش حزب الله المتفجرة قبل شهرين لكن استمرارها في الزلزال يومياً يجعل 30 ميل يرمي يومياً على البنايا للهروب حسب ناشطين.

ويقول ناشط في جماعة أنصار الحق «بعد قليل جدا قليل على الأحياء» وتقدر نسبة السكان بين 10-30 بالمئة وعظمهم مقاتلون أو ناشطون أو عمال في الإغاثة، ويقدر ناشطون عدد الذين قتلوا منذ بداية كانون الثاني/يناير بما بين 800-2000 شخص، قتل قبل الموعد السوري لحقوق الإنسان إن عدد القتلى

وتدفع الضغوط عليها لتقديم تنازلات للفلسطينيين.

ويقول الكاتب إن سوريا تلوم كل من قطر وتركيا على دعمها للمقاتلين السوريين، ولكنها اتهمت إسرائيل بالمشاركة في الحرب الأهلية.

وذكر بما قاله له فيصل مقداد، نائب وزير الخارجية السوري من أن القوات السورية قتلت «عملاء الموساد» وهم يعملون داخل الحدود السورية الجنوبية. ولم يقدم مقداد أي تفاصيل.

في غير المستغرب أن تقوم إسرائيل بمراقبة أو على الأقل التأثير على الأحداث على المناطق الحدودية، من خلال المشاركة في العمليات الأمنية أو تزويد أسلحة لجماعات مختارة من المقاتلين.

مثل جنوب لبنان

ويرى الكاتب أن الأوضاع على الأرض تشبه الأوضاع في جنوب لبنان في السبعينات من القرن الماضي عندما قامت إسرائيل بعقد علاقات مع الميليشيات المسيحية للقيام بحرب بالوكالة ضد الفصائل الفلسطينية المسلحة.

ومع ذلك يقول إنه لا توجد أدلة قوية على محاولات إسرائيلية لإطاحة بنظام بشار الأسد.

فالمحسام الغربي الأول للانتفاضة التي ترجمتها مطالب الرئيس باراك أوباما بضرورة تنحي الأسد عن السلطة لم تلق دعماً من إسرائيل، وإن كان هناك شيء تخشاه إسرائيل فهو غياب رمز ألقته وتعرفه.

فيشار مثل والده حافظ يعتبر بالنسبة لإسرائيل «الشيطان الذي تعرفه»، فحتى عام 2011 كانت مرتفعات الجولان وخطوط تخشى أن يتحول لقتالها بعد رحيل بشار الأسد، ويضيف بلاك أنه في الجانب المحتل من مرتفعات الجولان السورية تقوم القوات الإسرائيلية باستقبال الجرحى السوريين، حيث سمحت إسرائيل للمساعدة المحلية الدولية بتغطيتها وإن يشكك محدود حتى تظهر الجانب الإنساني، فيما قامت حسب تقارير الصحفيين مع المقاتلين الجرحى التي استقبلتهم من أجل البحث في قدر وعقد الكنائس الإسلامية التي ترى فيها معلومات لا غنى عنها للاعبين الجدي في المنطقة.

ويقول الكاتب إن المسؤولين الإسرائيليين بمن فيهم الأمين بحذرون ولأشهر من صعود قوة جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام. وقد أخاف دول الجوار والشرق من تحول الوجة إلى عبر المقاتلين المتطوعين في الثورة السورية إلى جانب الجماعات السورية.

وبالنسبة لإسرائيل يقول الكاتب إنها تتحدث عن «الجهاد العالمي» في سياق الضفة الغربية وطاع غزة وهي نسخة محلية للحرب على الإرهاب، التي تؤثر إسرائيل موقفاً من أحداث المنطقة

لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش

كتب إيمان بلاك محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «الغارديان» عن مخاوف إسرائيل من تفكر سوريا لدوليات، وفي هذا يردد ما يدور في أروقة صناعة القرار الإسرائيلي وما ينشر في مراكز البحث الإسرائيلية التي تتحدث عن تفكك سوريا، وكان آخرها ما نشره مركز بحث مرتبط برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو «مركز يورسالييم للدراسة المجتمع والدولة» وأوصت ورقة الولايات المتحدة بالضغط من أجل إقامة حكم فدرالي في سوريا.

ويقول بلاك إنه بعد ثلاثة أعوام من الحرب في سوريا أصبحت إسرائيل تتعامل مع الواقع الذي تحولت فيه الجارة الشمالية لها وهي سوريا بطريقتين يصعب التعرف عليها، حيث يتواصل الربيع العربي الأكثر دموية بدون منظور للتوقف.

وعلى خلاف الدول الأخرى الجارة لسوريا مثل الأردن ولبنان والعراق وتركيا فلم يتدفق لإسرائيل أي من اللاجئين السوريين، لأن البلدين يعيشان حالة حرب منذ 65 عاماً، فقط استقبلت إسرائيل عدداً من الجرحى في مستشفياتها عادوا بعد ذلك لقرامهم في جنوب سوريا.

خوف من الجهاديين

ولكن إسرائيل تشعر بالخوف كما يقول بلاك على مصير سوريا وتفككها في ظل صعود تنظيمات الجهادية والتي تخشى أن يتحول لقتالها بعد رحيل بشار الأسد، ويضيف بلاك أنه في الجانب المحتل من مرتفعات الجولان السورية تقوم القوات الإسرائيلية باستقبال الجرحى السوريين، حيث سمحت إسرائيل للمساعدة المحلية الدولية بتغطيتها وإن يشكك محدود حتى تظهر الجانب الإنساني، فيما قامت حسب تقارير الصحفيين مع المقاتلين الجرحى التي استقبلتهم من أجل البحث في قدر وعقد الكنائس الإسلامية التي ترى فيها معلومات لا غنى عنها للاعبين الجدي في المنطقة.

ويقول الكاتب إن المسؤولين الإسرائيليين بمن فيهم الأمين بحذرون ولأشهر من صعود قوة جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام. وقد أخاف دول الجوار والشرق من تحول الوجة إلى عبر المقاتلين المتطوعين في الثورة السورية إلى جانب الجماعات السورية.

وبالنسبة لإسرائيل يقول الكاتب إنها تتحدث عن «الجهاد العالمي» في سياق الضفة الغربية وطاع غزة وهي نسخة محلية للحرب على الإرهاب، التي تؤثر إسرائيل موقفاً من أحداث المنطقة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ترقب النخبة السياسية الأردنية وفي كل طبقاتها عودة الملك عبدالله الثاني من محطته الحالية في واشنطن ليس فقط لتلمس وتدارك الأولويات التي ستفرصها نتائج هذه الزيارة على الخريطة السياسية سواء في الداخل أو في المنطقة.

ولكن معرفة الخريطة التغييرات المتوقعة التي ستغير شكل ولامح خريطة النخبة نفسها وطاقت الإدارة والحكم.

العشرات من السياسيين الأردنيين في الطبقة العليا «بتحسون»، وسهم هذه الأيام والعشرات من كبار الموظفين يطرحون أسئلة حول مستقبلهم الوظيفي خلال الأيام المقبلة الماضية وغيرهم وضعا كل «الماكينات» اللازمة لتخريج مشهد «السوية» المقبلة بعد حالة زحام تارة على أوبواها.

في طيعة أساس للحدوث عن تغييرات واضحة في بوجده وتركيبية الحكم والإدارة الأردنية لكن الغراء الأولية تدفع الكثير من النخب السياسية لتوقع وفراة تغييرات شاملة في الجوه والشكل وهوية الفريق الجديد.

تقارير عسكرية سرية: معركة «بيروت» ستغير المعادلة العسكرية بين أطراف الصراع في سوريا

أن يفتح الطريق من دمشق إلى المدينة المحاصرة حصص المناطق العلوية الموالية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد في غرب سوريا.

وفقاً لما ذكرته التقارير فإن جواسيس كتاب القدس الإيرانية في المدينة كانوا قد أرسلوا عدة تقارير سرية قياداتهم تفيد أن المدينة هي مصدر التفجيرات التي تستهدف حزب الله في بيروت ومراكز قياداتها في بعلبك ووادي البقاع في الأسابيع الأخيرة الماضية، وتأكيداً لذلك قامت قوات حزب الله في يوم الهجوم الأول باعتقال ثلاثة نساء كانوا في طريقهم من البقاع إلى الضاحية الشيعية من بيروت للقيام بعملية إحتراية.

وتؤكد هذه التقارير أن حجم القوات المخصصة للهجوم على بيروت والذي بدأ بـ 17 غارة جوية خلال ست ساعات الأربعة يشهد على عزم الحكومة السورية للسيطرة على المدينة في وقت قصير من أجل تأمين وصلات الطرق السريعة من سوريا إلى لبنان ضد الكائنات التي تشتتها في المعارضة لحواف إمدادات حزب الله التي تسلك هذه الطرق إضافة إلى قطع طرق الإمدادات الخاصة للمتمردين من لبنان تحسباً لأي هجوم.

وقد اكتسب الهجوم زخماً من قبل قوات النظام السوري التي لم تكن قادرة على حسم السيطرة على سلسلة القلمون مما قوض

نخوية، «مهووسة بالبحث عن التفاصيل أو المشاركة فيها قدر الإمكان.

وتلك عبر ردود فعل متباينة وغير متناسقة صردت عن رجال الدولة والحكم طواول الأسابيع القليلة الماضية تثبت أن عملية حجز للمعلومات، تجري فعلاً.

الأجهزة الأمنية في المقابل تركز على إحتواء التجاذبات الداخلية ومنع امتدادها بعد تعليقات مسؤولين بارزين أشارت جدلاً اجتماعياً حول «مفياً أبناء الأردنيات».

وهي تاديعات وصلت وقصت قبل البرلمان فبرزت إلقاء مشروع كيري الذي فرض نفسه على كل المعطيات في المشهد الأردني بما في ذلك المسار الشيعي حيث تكلمت أسس الجمعة تظاهرة كبرى بعنوان التصدي لكيري.

رود دول بعض رجال الحكم والدولة تظهر حجم الاضطراب بقدر تعاكسها وتضاربها فريسي مجلس الأعيان عبد الرؤوف الروابدة قام بتوسيع حلقة اتصالته مع النخب الفلسطينية من خارج الصف الرسمي وثابه معروف البحوث تصدر المشهد الشعبي الذي يحذر من القنات السورية ومن أواسلو 2 ووزر الدبلوماسية حسن مجالي يناور ويحاول على جبهات دبلوماسية وغربية ووزير الخارجية ناصر جودة وحده فقد في ميدان التفاصيل.

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

ترقب الأجهزة الأمنية الأمريكية والغربية باهتمام مسار المعارك الطاحنة حول مدينة «بيروت» السورية القريبة من الحدود اللبنانية، وقالت تقارير عسكرية سرية أن سقوط المدينة على أيدي القوات الحكومية ومقاتلي حزب الله من شأنه إحداث تغيير جذري في خارطة العسكرية لأطراف الصراع المتناحرة.

وأكدت هذه التقارير معلومات تفيد أن القوات السورية ومقاتلين من حزب الله قد شرعوا بشن هجوم الأربعاء الماضي، على المدينة التي تبعد 80 كيلومتراً عن العاصمة دمشق وتضم بين سكانها غالبية من المسيحيين والسلمين السنة كقصر من أجل تأمين وصلات الطرق السريعة من سوريا إلى لبنان ضد الكائنات التي تشتتها في المعارضة لحواف إمدادات حزب الله التي تسلك هذه الطرق إضافة إلى قطع طرق الإمدادات الخاصة للمتمردين من لبنان تحسباً لأي هجوم.

وقد اكتسب الهجوم زخماً من قبل قوات النظام السوري التي لم تكن قادرة على حسم السيطرة على سلسلة القلمون مما قوض

إضطراب «نخبوي» أردني: رموز تتوقع الرحيل أو التحجيم وأخرى تضع «ماكينات» المرحلة وزحام على مطبخ التسوية والجميع في انتظار عودة الملك من واشنطن

يحصل ذلك وسط حالة تزاحم واضحة يتسابق فيها البعض إما على صعيد السعي نحو استلام المايكروفون الشعبي أو على صعيد ابتداء مبادرات تقفز بالمستوى الوظيفي ولا رافة التسوية المتوقعة تحت عنوان خطة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

الملك على الأغلب يجري مباحثات حول تفاصيل التفاصيل لها علاقة مباشرة بخطة كيري ووزر الأمن فيها.

من يراقف الملك في هذه الجولة مع مجموعة من مستشاري الحلقات الضيقة إضافة إلى وزير الخارجية ناصر جودة فيما بقي رئيس الوزراء عبدالله الشنور في عمان عاصداً من زيارة يقال أنها مهمة للقاهرة التي لا تحدي بدورها أي إهتمام من أي نوع لا بخطة كيري ولا بتدابيرها.

تورات الباحث والمحل السياسي الدكتور حسن بري أن تنتهي جولة واشنطن والخطوات بإجرائها والتصميم على استقرازيها نفسه لتخجبة التفاصيل وعدم الشفافيه.

براري توقع عندما شارك «القدس العربي» في حلقة حوارية عبر فضائية «البروس»، أن نستمتع بعد محطه واشنطن الهامة إلى الخطاطب والإستقبال نفسها من وزير الخارجية والحكومة والسووليين عن تترار التواب الأردنية والوقف من عملية السلام وعدم وجود مستجدات يمكن بعيداً عن النور يمكن رصد حالة «اضطراب

خلافاً لهذا التصريح من الوزير الفلسطيني بيدو رئيس الوزراء عبد الله الشنور مطعاً ومعتاداً بالاعتماد على الأطراف الأساسية فيها رغم أن علاقة الحكومة برمها يوزر الخارجية ناصر جودة تشوبها ملاحظات من طراز «حجب المعلومات».

بعداً عن النور يمكن رصد حالة «اضطراب

ليس استقرازيًا؟

وعبرت هذه الأوساط عن استعجابها لسفراط البعض في موجة التفاول بصدر التشكيكية الحكومية، معتبرة أن حزب الله ينتظر الموافقة على الحكومة من إيران للسري بها، وهذه الموافقة لم تأت بعد».

وكان الجميع يقولون على رمزية تأليف الحكومة في الذكرى التاسعة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري حيث أقيم مهرجان حاشد في الميادين اطل فيه رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري ليؤكد على زمن العدالة مع انطلاق أعمال المحكمة الدولية في لاهاي.

وما ساهم في توقع استعجال تأليف حكومة تمام سلام هو سفر الرئيس بري فجائراً من الوسيط في جولة تستمر نحو أسبوع يبدأها من الكويت ويستكملها في إيران والبنجاب، علماً أن سفره قبل تشكيل الحكومة جعل تشكيلها متعذراً إلى حين

عقدة الداخلية تنسف إعلان الحكومة بعد تذييل عقدة الطاقة وإسناد الخارجية لباسيل لبنان: حزب الله وبري يضعان فيتو على ريفي... و 14 آذار تسأل: أليس الحاج حسن استقرازيًا؟ وتفاهم بين الحريري وعون خلف من الأسماء والحقائب ومقبل بدل الهراوي في الدفاع



ينوي إسنادها إلى الوزير السابق خليل الهراوي.

أما الحكومة وعدد أعضائها 24 فهي ستتم وفق صيغة 8+8+8 لكن من قو 8 و14 آذار وفريق الوسط وترد أنها ستوزع على الشكل الآتي:

وزراء 14 آذار: جمال الجراح، أشرف ريفي أو سمير الجسر وخالد قباني (سنة)، بطرس حرب وسبعاع قزعي، (موازية)، ميشال فرعون وآلان حكيم (كاثوليك)، عاطف مجداني (ارتوذكس).

وزراء 8 آذار: علي حسن خليل، غازي زعتر ومحمد فنيش وحسين الحاج حسن (شيعية)، روني عرجي (ماروني)، غرمي ليون (ارتوذكس)، ارتو نظاريان (آرمني ارتوذكس).

وزراء الوسط: تمام سلام، محمد الشنوق (سنة) خليل الهراوي (ماروني)، عبد المطلب الحناوي (شيعي)، وائل ابو فاعور واكرم شهيب (دروز).

عودته بسبب وجود عرف يقضي بإطلاق رئيس مجلس النواب على التشكيكية الحكومية قبل إعلانها وعلى حضوره في الصورة التذكارية التي تلتقط لرئيسي الجمهورية والحكومة مع الوزراء الجدد.

وكان جرى تذييل العقدة العونية التي اعترضت طويلاً لإتمام الاتفاق على التشكيكية الحكومية، وذلك بعد اتصالات بعيدة عن الأضواء تمت بين تيار «المستقبل» والتيار الوطني الحر، والتي أثمرت موافقة رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على إسناد حقيبة الطاقة إلى حليفه في الكتلت حزب الطاشناق، على أن يتولى الوزير جبران باسيل حقيبة الخارجية كما تسند إلى «التيار الوطني الحر» حقيبة خدمتية هي الأشغال أو التربية. لكن الأشغال الداخلية بما لا يخفى بين حصة الرئيس بري وحصة عون كما آثار إسناد الخارجية إلى ماروني إشكالا لجنة وزارة الدفاع التي كان الرئيس ميشال سليمان

ببروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تصدق التوقعات الإعلامية ولم تطو الصفحة الأخيرة في الأزمة الحكومية الأطول في تاريخ الأزمات الحكومية في لبنان التي صدرها المهادي عشر، وبالتالي لم تصدر مراسم تشكيل الحكومة «السلامية»، وقبول استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي تم تحديدها من جديد لها ظهر الجمعة لتبدأ مرحلة التفراج السياسي طال انتظاراً ولا سيما أن الاتصالات تركز على تأليف حكومة جامعة تنال ثقة مجلس النواب باستثناء عدد من نواب 14 آذار الذين سيجيبون الثقة والذين بينهم النائب مروان حمادة والقوات المسلحة التي رفضت المشاركة في حكومة واحدة مع حزب الله طاملاً من يسحب من القتال في سوريا ولم يلتزم مسبقاً بإعلان بعيداً.

ببروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تصدق التوقعات الإعلامية ولم تطو الصفحة الأخيرة في الأزمة الحكومية الأطول في تاريخ الأزمات الحكومية في لبنان التي صدرها المهادي عشر، وبالتالي لم تصدر مراسم تشكيل الحكومة «السلامية»، وقبول استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي تم تحديدها من جديد لها ظهر الجمعة لتبدأ مرحلة التفراج السياسي طال انتظاراً ولا سيما أن الاتصالات تركز على تأليف حكومة جامعة تنال ثقة مجلس النواب باستثناء عدد من نواب 14 آذار الذين سيجيبون الثقة والذين بينهم النائب مروان حمادة والقوات المسلحة التي رفضت المشاركة في حكومة واحدة مع حزب الله طاملاً من يسحب من القتال في سوريا ولم يلتزم مسبقاً بإعلان بعيداً.

اصابة 17 فلسطينيا برصاص الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة



القوات الاسرائيلية تعتقل فلسطينيا اثر المظاهرات في مخيم الجلزون

■ غزة (الاراضي الفلسطينية) - اف ب: اصيب 17 فلسطينيا بينهم 13 برصاص الجيش الاسرائيلي الجمعة بالقرب من المنطقة الحدودية مع اسرائيل شرق جباليا في شمال قطاع غزة، وفق حصيلة جديدة اعلنتها الناطق باسم وزارة الصحة في حكومة حماس.

وقال الطبيب اشرف الغانم القدره ان «17 مواطنا تتراوح اعمارهم بين 17 و23 عاما اصيبوا بجروح مختلفة بينهم 13 اصيبوا برصاص حي اطلقت جنود الاحتلال واربعة بالاختناق بقنابل الغاز شرق جباليا».

واوضح ان اثنين من بين الجرحى بالرصاص الحي في حالة «صعبة حيث اصيب احدهما برصاصة في البطن والاخر برصاصة في الحوض» فيما باقي المصابين بالرصاص «في حالة متوسطة حيث تم نقلهم الى مستشفى كمال عدوان (شمال) والشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج».

وسبق ان اعلن القدره بعد ظهر الجمعة في حصيلة اولية ان ستة شبان اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي شرق جباليا.

وقال مصدر اممي حلني ان «عشرات الشبان والصبية تجمعوا مثلما يتجمعون في كل يوم جمعة قرب الحدود احتجاجا على المنطقة العازلة التي يفرضها الاحتلال على طول الحدود الشرقية للقطاع».

وذكر شهود ان الشبان رشقوا بحجارة تجاه قوة من الحدود، فاطلق الجنود الاسرائيليون النار عدة مرات تجاههم ما اوقع هذا العدد من الاصابات قبل ان يفرق المحتجون ويغادروا سماء المنطقة الحدودية.

المطران حنا: نحن عرب فلسطينيون شاء من شاء وأبى من أبى ولن يكون انتماءنا إلا لشعبنا وقضايا شعبنا توصية إسرائيلية بتطبيق قانون التجنيد الإلزامي على العرب المسيحيين في الداخل

الناصرة - «القدس العربي»

— من زهير أندراوس:

تقريراً حصرياً لأول مرة كشف من خلاله أن عضو الكنيست المتطرف من حزب الليكود ونائب وزير الأمن داني دانون يعمل منذ أشهر على تطوير فكرة تجنيد شبان من الطائفة المسيحية في صفوف الجيش الإسرائيلي.

ووفقاً لما جاء في تقرير الموقع العربي فإن دانون، وبعد موافقة كبار رجال الطائفة المسيحية، على حد قوله، أجرى اتصالات عدة مع كبار الضباط والسؤولين في الجيش وشعبة الأمن الإجتماعية، وفحص جاهزية جهاز الأمن لزيادة استيعاب الشباب المسيحيين في وحدات الجيش المختلفة. وقال داني دانون في سياق حديثه للموقع العربي إنه سيقوم قريباً بتقديم توصية للحكومة لتطبيق قانون الخدمة العسكرية الإلزامية لأبناء الطائفة المسيحية، مشدداً على أن هذه الخطوة ستساهم في ارتفاع نسبة التجنيديين، وستساعد بنسبج المتطرفين والمحرضين ضد التجنيد في صفوف الجيش الإسرائيلي، وأشار دانون في تقريره له إلى أنه تجنيد للجيش الإسرائيلي منذ بداية العام الحالي ما يقارب 90 شاباً مسيحياً، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد ويتضاعف نسبة السنة الفاتحة ليصل إلى 200 مجند.

ووفقاً للتقرير فإن دانون، المسؤول عن ملف تجنيد المسيحيين، عزز نشاطه في هذا الموضوع وأقام عدداً من المؤتمرات لأبناء الشبيبة المسيحية، والذي تم من خلاله عقد لقاءات بين ضباط من أبناء الطائفة ومثابن عن سلطة المخاوف التي قد تراوهم حول التجنيد ولعرض الفرص والناصب الكثيرة التي تنتظرهم في الجيش، بلا و على ذلك، لفت نائب وزير الأمن الإسرائيلي في تصريح له إلى أن أبناء الطائفة المسيحية يشغلون مناصب ومخدوم في الجيش لكن العدد قليل، وأضاف: الإمكانات ضخمة وتجنيد الشباب المسيحيين في الجيش وفقاً للقانون سيساعد في انخراطهم في المجتمع والسوق الإسرائيلي، وقد تطرق تقرير الموقع العربي إلى الأب جبرائيل ناداف، والذي يرأس أيقسا متنتدي تجنيد الشباب المسيحيين، وأشار إلى المضايقات والتحرش التي يواجهها بسبب

دعوته الشباب العربي المسيحي في مناطق الضفة للتجنيد في الجيش الإسرائيلي، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، أكد مدير مركز المعلومات والمصادر للشباب العرب رجاء زعاطرة، أن مركزه بالتعاون مع الائتلاف الشبابي ضد الخدمة المدنية في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي صمما شعارات وصوراً تحذر من الانتساب للجيش الإسرائيلي وتكشف مؤامراته بحق المسيحيين من الداخل المحتل. وقال: محاولات تجنيد الشباب الفلسطيني المسيحي محاولات قذرة يجب أن ينفذ الجميع في وجهها، ويحولون دون استنساخها، مشيراً إلى عدد من الجولات الميدانية التي نظمت لعشرات الشبان من الناصر لمعاقل جيش الاحتلال الإسرائيلي لإحاقهم في الخدمة العسكرية.

وكانت مجموعة من جنود جيش الاحتلال قد نشروا على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب مقطعاً لفظة عربية من الداخل الفلسطيني تملع من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتؤكد أنها تخدم (دولتها إسرائيل)، أما وسائل الإعلام العربية فقد نشرت أسماء بعض الطوائف والعائلات التي توفق على الخدمة رغم أن هذه العائلات ترفض الانسحاق بها، وفق ما أكد أحد أبناء إحدى العائلات المسيحية من الناصرة، وكان الائتلاف من المؤسسات المحلية في الداخل المحتل هذه عبر بيان نشره لجميع كل من تسول له نفسه التواطؤ مع الخطط الإسرائيلية القدر لسلمح الشباب العربية عن تاريخ أجدادها وجذورها، وجاء في البيان: كلنا في الجيش واحد في وجهنا، هذا المشروع وليس أمامنا إلا الوحدة والتكاتف لننقل ضد المؤامرات التي تُكاد ضد أبناء شعبنا، ويُكاد على اعتزازنا بانتمائنا لشعبنا الفلسطيني ولن نرضى بنزح هذا الإنتماء عنا، وخلص إلى القول: نحن هنا بقاوق على أرض الأبناء والأجداد ونحن حجارة لوادي وتنتفض هو هذه البلاد ليس بضع من أحد وإنما كحق مقدس من حقوقنا وتؤكد أن حمايتنا لن تأتي من أفرار أو جماعات، بل من رافتمائنا لشعبنا.

غزة - «القدس العربي»

— من أشرف الهور:

حذرت الأمم المتحدة من انهيار التهديد القائمة بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وبين إسرائيل، بسبب تزايد الهجمات المتبادلة، مما قد يعيد للأمر إلى المربع الأول، ويقرب موعد اندلاع حرب جديدة قد تشنها إسرائيل ضد القطاع، في وقت كشفت فيه حكومة حماس عن إدخالها «حقول الرماية الإلكترونية» في تدريب عناصرها على إطلاق النار.

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام روبرت سيربي عقب زيارته الأخيرة لغزة أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس «أخذ في الإنهيار».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن سيربي القول أيضا أنه يشعر ب«قلق العميق لشهد المزيد والمزيد من الأدلة على أن العنصرين الرئيسيين في التقاطع على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 يتلاشيان، وهما وضع حد لجميع الأعمال العدائية وفتح المعابر للسكان والضياع».

وأوضح أنه خلال الشهرين الماضيين، جرى إطلاق المزيد من الصواريخ على إسرائيل، وحوادث على الحدود، وعمليات «إنتقامية إسرائيلية» تسببت في موت أو إصابة مدنيين.

وأكد أن الأمم المتحدة «تدين تصاعد العنف»، وطالب بأن تعمل جميع الأطراف وفقا للقانون الدولي، وطالب إسرائيل في ذات الوقت بأن تمتثل بالتزامها بإعادة السماح بدخول مواد البناء

حذرت الأمم المتحدة من انهيار التهديد القائمة بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وبين إسرائيل، بسبب تزايد الهجمات المتبادلة، مما قد يعيد للأمر إلى المربع الأول، ويقرب موعد اندلاع حرب جديدة قد تشنها إسرائيل ضد القطاع، في وقت كشفت فيه حكومة حماس عن إدخالها «حقول الرماية الإلكترونية» في تدريب عناصرها على إطلاق النار.

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام روبرت سيربي عقب زيارته الأخيرة لغزة أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس «أخذ في الإنهيار».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن سيربي القول أيضا أنه يشعر ب«قلق العميق لشهد المزيد والمزيد من الأدلة على أن العنصرين الرئيسيين في التقاطع على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 يتلاشيان، وهما وضع حد لجميع الأعمال العدائية وفتح المعابر للسكان والضياع».

وأوضح أنه خلال الشهرين الماضيين، جرى إطلاق المزيد من الصواريخ على إسرائيل، وحوادث على الحدود، وعمليات «إنتقامية إسرائيلية» تسببت في موت أو إصابة مدنيين.

وأكد أن الأمم المتحدة «تدين تصاعد العنف»، وطالب بأن تعمل جميع الأطراف وفقا للقانون الدولي، وطالب إسرائيل في ذات الوقت بأن تمتثل بالتزامها بإعادة السماح بدخول مواد البناء

الموساد تسوق السلاح الإسرائيلي

الإدارة الأمريكية تحبط صفقة للهند وكوماندوز إسرائيلية تدرّب الجيش الهندي للحرب بكشمير

الناصرة - «القدس العربي»

— من زهير أندراوس:

أركان الإدارة الأمريكية ومارسوا ضغوطات سياسية على الهند، لإلغاء الصفقة وشراء صواريخ (جيلين) الأمريكية وذلك مقابل وعد من واشنطن بإبرار كالمعتاد في تطوير الصواريخ الأمريكية المضاد للدبابات القادم من نفس الطراز. ولقّبت الصحيفة العبرية إلى أن دواعي تدخل أقطاب الإدارة الأمريكية، تعود على ما يبدو، إلى تقليص ميزانية الدفاع ومحاولة تعويض صناعات السلاح الأمريكية عن ذلك بمصادر خارجية. يشار إلى أن الهند تعتبر من أكثر الدول التي تقوم بإبرار صفقات أسلحة مع الدولة العبرية، ولكن بالإضافة إلى ذلك، فإن العلاقات بين الدولتين وطيدة أكثر بسبب دعم إسرائيل للهند في النزاع مع باكستان حول إقليم كشمير، فقد كشفت مصادر إسرائيلية عن إجراء جنرال إسرائيلي محادثات مع الحكومة الهندية من أجل تدريب قوات بالجيش الهندي لقمع الحركات الإرهابية في الجزء الذي تحتله الهند من إقليم كشمير، وقالت صحيفة (جيو روزلييم بوست) الإسرائيلية إن قائد القوات البرية الجنرال أفي مزراحي قام بزيارة إلى إقليم كشمير ليفحص عن كُتب التحديات التي تواجهها الهند في قتالها مع المسلمين، وأضافت الصحيفة أن مزراحي كان في الهند لعقد اجتماعات على مدى ثلاثة أيام مع القادة العسكريين في البلاد، المناقشة خلط بضغ الجيش الإسرائيلي مسودة لها كي يقوم (كوماندوز) إسرائيلي بتدريب قوات هندية لقمع المقاومة في كشمير، ويوجب إيفاقا المقترح، سترسل إسرائيل (كوماندوز) ذا تدريب عالي المستوى ليدرؤوا جنود في الجيش الهندي على تكتيكات مكافحة ما يسمى الإرهاب، والقتال داخل المدن. ومن من الواضح أن إسرائيل تسعى لترجيح كفة الصراع في كشمير لصالح الهند، وفي الحد الأدنى استمرار النزاع بين الهند وباكستان لكي تستفيد من توتر الأوضاع في آسيا الوسطى، ولتضمن سوقا لمنتجاتها العسكرية وتكنولوجياها الحديثة وتمتع بباكستان من التقدم والتطور ولعب دور محوري في الصراع العربي الإسرائيلي، وأن تأخذ دورها في الأمة الإسلامية. جدير بالذكر أنه منذ سنوات عديدة قامت وزارة الأمن الإسرائيلية بتأسيس شبكة لتسويق السلاح على مستوى عالمي، وأطلقت على تلك الشبكة اسم (حود حميتي) وترجمتها إلى العربية رأس الرمح، وبحسب المصادر الأمنية في تل أبيب فإن عناصر الشبكة هم جنرالات في الجيش والمخابرات، ورجال دين، وسماسرة، ومقاولون.

وقال ضابط الجيش المتقاعد، إيلي شاحال، للصحيفة الإسرائيلية إن جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية) تمكن من تشكيل مجموعة من الشبكات السرية تتولى تسويق السلاح الإسرائيلي إلى أكثر من (50 دولة) على رأسها أمريكا التي تشتري عدة أنواع من السلاح الإسرائيلي، وطقاً للاتفاق الاستراتيجي المبرم بين تل أبيب واشنطن، على حد قوله.

كشفت النقاب الجمعة عن وجود 6784 مصدرا للسلاح في إسرائيل، ولقّبت صحيفة (هآرتس) إلى أن هذا المعطى، ورد في رد على التماس إداري طالب بالكشف عن أسماء الأشخاص والشركات المسجلة في سجل التصدير الأمني، والترخيص التي منحتمهم من قبل وزارة الأمن. جدير بالذكر أن تصدير الأسلحة عبر رجال أعمال وشركات خاصة يتم بعد الحصول على ترخيص أممي من وزارة الأمن.

ورأى المحلل للشؤون الإستراتيجية يوسي ميلمان، أن إسرائيل تهدف من وراء بيع الأسلحة إلى تحقيق الأرباح والعلاقات الدبلوماسية مع دول العالم الثالث، وبحسبها فإن 10 بالمئة من تجارة السلاح في العالم تسيطر عليها الدولة العبرية، مشيراً إلى أنها تحصد أرباحاً مالية هائلة من صفقات السلاح، لكنها لا تأخذ في الحسبان الضرر الكبير المترتب على صورتها بعدما باتت تعرف بعلاقاتها مع أنظمة استبدادية تنتهك حقوق الإنسان وبغظالة، على حد تعبيره، وأضاف إن تل أبيب تفضل إبرام صفقات بيع السلاح لدول كثيرة في إفريقيا وأمريكا اللاتينية بشكل غير مباشر وبواسطة شركات خاصة تبلغ نحو 220 شركة في محاولة لإعفاء ذاتها من مسؤولية استخدام هذا السلاح في جرائم ضد البشرية في حال وقوعها.

ونقل عن مصادر في تل أبيب تأكيد على أن إسرائيل باتت الدولة الرابعة في تجارة السلاح عالمياً، طمعا في الأرباح المالية رغم عدم أخلاقيتها ومخاطرها. أما المحلل في صحيفة (يديعوت أحرونوت) سيفر بولوتسكي فقال إن هناك علاقة قوية بين السياسة الخارجية للدولة العبرية في عهد حكومة بنيامين نتانياهو وبين بيع الأسلحة الإسرائيلية إلى دول العالم، وتابع أنه في عهد الحكومة الحالية فإن خسارته صناعة السلاح الإسرائيلية تستغل إلى عشرات المليارات، ولكن في المقابل فإن هذه الخسارة لن تؤدي إلى زحزحة الدولة العبرية من مكانها، إذ أنها ستبقى رابع دولة مصدرة للأسلحة في العالم، أي قبل بريطانيا.

في السياق ذاته، كشفت صحيفة (معاريف) الجمعة النقاب عن أن وزير الخارجية الأمريكية جون كيري قام بإحباط صفقة صواريخ من طراز (سبايلك) كانت ستشترتها الهند من إسرائيل، ولقّبت إلى أن الصفقة تقدر بملايين الدولارات وتضم صواريخ تسمى في الجيش الإسرائيلي (جيل)، وهي من إنتاج سلطة تطوير الأسلحة الإسرائيلية (رفائيل)، وكانت قد مرت سلسلة تجارب من قبل الجيش الهندي، إلا أنه وفي اللحظة الأخيرة، تدخل الوزير كيري وفي أعقابها جميع

بحجة عدم دفعهم الديون: إسرائيل تقطع المياه عن الفلسطينيين المحيطين بالأقصى لتهجيرهم

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

لجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى أسلوب قطع المياه عن الفلسطينيين في البلدة القديمة من القدس، وذلك في إطار ممارسة المزيد من الضغط عليهم لدفعهم للهجرة عن المدينة وتركها فريسة سهلة أمام غول التهويد الإسرائيلي الذي يتواصل على مدار الساعة في المدينة المقدسة.

وأكدت مصادر فلسطينية في القدس الجمعة أن هناك مشرعات العائلات التي تعيش بالبلدة القديمة يلا مياه منذ أيام جراء إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على قطعها عنهم.

وأوضحت، له القدس العربي، الجمعة بأن سلطات الاحتلال قطعت المياه عن عشرات المنازل بالبلدة القديمة من القدس خلال الأيام الماضية، وذلك ضمن خطة إسرائيلية للتضييق على المواطنين بهدف دفعهم للهجرة وتسهيل مهمة تهويد المنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى التي يسكنها الفلسطينيون.

وقدرت المصادر أن أكثر من 30 ألف فلسطيني البلدة القديمة من القدس التي تحتضن المسجدة الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، مشيرة إلى أن قطع المياه عن الأهالي لن يدفعهم إلا للتمسك بوجودهم في المدينة المقدسة ومواجهة التهويد حتى لو ماتوا من العطش.

وحسب المصادر شرعت شركة المياه الإسرائيلية «جيحون» منذ أيام بتفكيك عدادات تزود المياه لعشرات المنازل في البلدة القديمة بالقدس، خاصة في حارة الواد، وباب حطة، وحي الجالية الأفريقية، بذريعة «تراكم الديون».

وأوضحت المصادر أن العائلات فوجئت بعدم وجود مياه في الصابرين وبعد الفحص والتفقد وجدت أن عدادات مياه منازلها تم فكها دون سابق إنذار.

وأفاد ناصر قوس -أحد سكان حي الجالية الأفريقية- أن طواقم شركة «جيحون» بمسقة عناصر من شرطة الاحتلال داهاهم بمسقة الأربعة حي الجالية الأفريقية اللاصق للمسجد الأقصى المبارك، وخلعوا عدادات المياه عن عدد من المنازل، وأحدها عاتلة شريف المكونة من 15 فردا، وآخر لعائلة قلمبو المكونة من أكثر من 30 فردا، موضعا أن بعض عدادات المياه التي نزع تعديها عن منازل بالمها.

وأجمع عديد من المواطنين الذين نزع عدادات مياههم بأنهم ملتزمون بدفع المستحقات المالية المترتبة عليهم في موعدها، رافضين المبرر

الحركة تدرّب عناصرها في «حقول الرماية الإلكترونية»

القدس - «القدس العربي»

من وليد عوض:

بطاريات صواريخ «القبة الحديدية»، التي تخصصت بإسقاط الصواريخ التي تطلقها المقاومة على البلدات الإسرائيلية.

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام روبرت سيربي عقب زيارته الأخيرة لغزة أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس «أخذ في الإنهيار».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن سيربي القول أيضا أنه يشعر ب«قلق العميق لشهد المزيد والمزيد من الأدلة على أن العنصرين الرئيسيين في التقاطع على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 يتلاشيان، وهما وضع حد لجميع الأعمال العدائية وفتح المعابر للسكان والضياع».

وأوضح أنه خلال الشهرين الماضيين، جرى إطلاق المزيد من الصواريخ على إسرائيل، وحوادث على الحدود، وعمليات «إنتقامية إسرائيلية» تسببت في موت أو إصابة مدنيين.

وأكد أن الأمم المتحدة «تدين تصاعد العنف»، وطالب بأن تعمل جميع الأطراف وفقا للقانون الدولي، وطالب إسرائيل في ذات الوقت بأن تمتثل بالتزامها بإعادة السماح بدخول مواد البناء

الأمم المتحدة تحذر من انهيار اتفاق التهدئة بين إسرائيل وحماس

لشرايع الأمم المتحدة التي تنفذ في قطاع غزة، ويوم أمس أصيب شاب فلسطيني خلال تظاهرة احتجاجية بمبادرة من عشرات الشبان، ضد المنطقة العازلة التي يقفها إسرائيل في عمق أراضي القطاع، وتقلع أراضي المزارعين.

ووفق المصادر الطبية فإن الشباب أصيب بجراح الإحتلال الإسرائيلي في منطقة الرميكة، ونقل إلى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج.

وأول أمس استشهد شاب وأصيب آخر بجراح جنود الاحتلال، حين كانت في منطقة قريبة من الحدود الفاصلة.

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام روبرت سيربي عقب زيارته الأخيرة لغزة أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس «أخذ في الإنهيار».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن سيربي القول أيضا أنه يشعر ب«قلق العميق لشهد المزيد والمزيد من الأدلة على أن العنصرين الرئيسيين في التقاطع على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 يتلاشيان، وهما وضع حد لجميع الأعمال العدائية وفتح المعابر للسكان والضياع».

وأوضح أنه خلال الشهرين الماضيين، جرى إطلاق المزيد من الصواريخ على إسرائيل، وحوادث على الحدود، وعمليات «إنتقامية إسرائيلية» تسببت في موت أو إصابة مدنيين.

وأكد أن الأمم المتحدة «تدين تصاعد العنف»، وطالب بأن تعمل جميع الأطراف وفقا للقانون الدولي، وطالب إسرائيل في ذات الوقت بأن تمتثل بالتزامها بإعادة السماح بدخول مواد البناء

لشرايع الأمم المتحدة التي تنفذ في قطاع غزة، ويوم أمس أصيب شاب فلسطيني خلال تظاهرة احتجاجية بمبادرة من عشرات الشبان، ضد المنطقة العازلة التي يقفها إسرائيل في عمق أراضي القطاع، وتقلع أراضي المزارعين.

ووفق المصادر الطبية فإن الشباب أصيب بجراح الإحتلال الإسرائيلي في منطقة الرميكة، ونقل إلى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج.

وأول أمس استشهد شاب وأصيب آخر بجراح جنود الاحتلال، حين كانت في منطقة قريبة من الحدود الفاصلة.

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام روبرت سيربي عقب زيارته الأخيرة لغزة أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس «أخذ في الإنهيار».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن سيربي القول أيضا أنه يشعر ب«قلق العميق لشهد المزيد والمزيد من الأدلة على أن العنصرين الرئيسيين في التقاطع على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 يتلاشيان، وهما وضع حد لجميع الأعمال العدائية وفتح المعابر للسكان والضياع».

وأوضح أنه خلال الشهرين الماضيين، جرى إطلاق المزيد من الصواريخ على إسرائيل، وحوادث على الحدود، وعمليات «إنتقامية إسرائيلية» تسببت في موت أو إصابة مدنيين.

وأكد أن الأمم المتحدة «تدين تصاعد العنف»، وطالب بأن تعمل جميع الأطراف وفقا للقانون الدولي، وطالب إسرائيل في ذات الوقت بأن تمتثل بالتزامها بإعادة السماح بدخول مواد البناء

لشرايع الأمم المتحدة التي تنفذ في قطاع غزة، ويوم أمس أصيب شاب فلسطيني خلال تظاهرة احتجاجية بمبادرة من عشرات الشبان، ضد المنطقة العازلة التي يقفها إسرائيل في عمق أراضي القطاع، وتقلع أراضي المزارعين.

ووفق المصادر الطبية فإن الشباب أصيب بجراح الإحتلال الإسرائيلي في منطقة الرميكة، ونقل إلى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج.

وأول أمس استشهد شاب وأصيب آخر بجراح جنود الاحتلال، حين كانت في منطقة قريبة من الحدود الفاصلة.

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام روبرت سيربي عقب زيارته الأخيرة لغزة أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس «أخذ في الإنهيار».

ونقل موقع الأمم المتحدة عن سيربي القول أيضا أنه يشعر ب«قلق العميق لشهد المزيد والمزيد من الأدلة على أن العنصرين الرئيسيين في التقاطع على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 يتلاشيان، وهما وضع حد لجميع الأعمال العدائية وفتح المعابر للسكان والضياع».



حزب «جبهة التغيير» يدعو بوتفليقة لتوضيح موقفه من الانتخابات الرئاسية

وحدة وطنية وانتخابات تشريعية ومحلية مسبقة».

وأكدت أن إنجاز تحضير الانتخابات الرئاسية المقبلة، «يفرض على الحكومة تهيئة الأجواء السياسية والاجتماعية والتعامل إيجابيا مع مطالب الأسرة والتعليم وإعادة الهوى والأمن إلى ولاية غرداية ومنع التلاعب بمطالب العمال والتوظيف الانتخابي المناهي الشعب وعدم استعمال العنف مع المظاهرين السلميين».

وطالبت أيضا بالابتعاد عن أي قرار أو تصرف أو إجراء يمكن أن يكون سببا في تعريض العملية الانتخابية إلى الازدواج أو بقلتها أو بقلتها المصادقة، وفي سياق متصل أعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية تقدم حزب معارض في الجزائر، الجمعة، أنه لم يفصل بعد في قراره بشأن الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل.

وأكد أحمد بطاطاش، السكرتير الأول للحزب، في مؤتمر صحفي في الأول للصحف طروحة، لافتا أن جبهة القوى الاشتراكية تنتظر الوقت المناسب لإعلان مقاطعتها للانتخابات أو مساندة أحد المرشحين.

وشدد، أن حزبه ينادي بالتغيير بمشاركة الجميع مضمينا أن «جبهة القوى الاشتراكية تتبنى تغيير النظام ولكن دون تعرض البلاد للخطر، نحن ندافع عن الدولة وليس السلطة».

■ الجزائر - وكالات: دعا حزب «جبهة التغيير» الجزائري الذي يتبنى طروحات إسلامية، الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى تحديد موقفه من الانتخابات الرئاسية قبل الغد «لتحريها من حالة الاحتباس والارتهاق حماية للديمقراطية وضمانا لانتخابات حرة ومفتوحة حتى لا يجد الجزائريون أنفسهم أمام خيارات كلها مرة» فيما أعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية أنه لم يقرر بعد موقفه من الانتخابات الرئاسية.

ونكر الحزب في بيان سياسي الجمعة أن ما جاء منسوباً للرئيس بوتفليقة من موقف تجاه التصريحات «التي استهدفت الجيش وحاول به إعادة ترتيب الأمور وارجاع التنازول إلى أحجامهم الحقيقية لم يعد كافيا في ظل استمرار الغموض والتوظيف المزدوج لهذا الموقف»، داعيا الرئيس أن «يتبع القول والعمل وتقدم تعظيماً أكثر للشعب تزيل عنه المخاوف وتحفظ هيبته وسعة الجزائر».

وجددت جبهة التغيير دعوتها للأحزاب من مختلف التيارات السياسية «التخلي عن الأنتانيات الحزبية والتمسك بالصلحة الوطنية والتنازل من أجل التوافق على مرشح يحقق انتقالا جديدا، ولكن هناك من يؤمن أن أوجحي وبعمليية تجميلية بسيطة تتخذ لها الإمكانيات من دعاية وإعلام سيحول إلى الرئيس المنقذ والمخلص من الأزمة، حتى وإن كان ذلك ليس صحيحا.

رحيل الطاقم الطبي الفرنسي والصيني المشرف على علاج بوتفليقة تواصل معركة «عض الأصابع» في سباق الرئاسة الجزائرية والحسم مؤجل



بن فليس يواجه فيتو انصار بوتفليقة



عمار سعدياني: بوتفليقة لم يستهدفني

في الماء، بسبب تدهور الأوضاع الصحية للرئيس بوتفليقة، وأن الطاقم الطبي الفرنسي والصيني الذي كان يشرف على علاجه رحل عن الجزائر، وأن الرئيس نفسه أصبح يرفض الاستمرار في عملية إعادة التأهيل الوظيفي بسبب عدم تحسن أوضاعه الصحية، وهو الكلام نفسه الذي نشرناه قبل أيام.

وأكدت على أن الصراع الدائر حاليا هو بخصوص خليفة الرئيس بوتفليقة، وكيفية إحداث إجماع حول اسم معين، خاصة وأن مرض الرئيس ورفض جهاز

بوتفليقة الثلاثاء بعد سقوط الطائرة العسكرية، والذي ندد فيه بالتكالب على المؤسسة العسكرية، ومحاولات بث الشقاق داخل صفوفها، وهو الكلام الذي اعتبر بطاقة حمراء من الرئيس لزعيم جبهة التحرير الوطني، لكن هذا الأخير نفى ذلك مؤكدا أن كلامه موجه للجميع، وأن الرئيس لم يقصده، وعدم وجود إجراءات تبعت كلام الرئيس، أعاد جو الشك حول خلفية هذه التصريحات، وكذا الهدف من صدورها.

رئيس وزراء تونس في زيارة رسمية للمغرب تحركات دبلوماسية تنعش آمال العودة للعمل المغربي المشترك

ويساعد تطبيع الأجواء الجزائرية المغربية على انعاش آمال بالاتحاد المغربي القوي بعد توتر أدى إلى اضعافه ولوحد ابتعاد المسؤولين بالبلدين عن التصريحات المستفزة.

وقال رمضان المعامرة وزير الخارجية الجزائري الخميس أن بلاده «تقيم علاقات طبيعية مع الأصدقاء المغاربة، وهي علاقات دبلوماسية وتجارية وثقافية، فضلا عن العلاقات بين المواطنين والأسر في كلا البلدين الجارين».

ومن المقرر أن يجتمع مؤتمر وزراء خارجية دول الاتحاد غدا بطرابلس ليبيا للاحتفال باليوبيل الفضي لتأسيس الاتحاد والتشاور في سبل احياء هيبته كخيار استراتيجي لجميع دول المنطقة المغربية ومواجهة التحديات الخطيرة في غير المسبوقة التي تهدد أمنها، خاصة وأن رياح التغيير لم تهدأ، وإذا كان تغييرها في بعضها مثل تونس فانها رياح عاصفة في بعضها الآخر خاصة ليبيا التي لم تستقر حتى الان وتهدد الامن الاقليمي.

الرباط الاستعداد التام للبلاد، التعميق التعاون بين تونس والمغرب في جميع الميادين، وتعزيز التشاور، بما يساعد على انبثاق نظام مغاربي جديد، قائم على قيم الاحترام المتبادل والتضامن والانفتاح الديمقراطي وتحريز الطاقات، بما يعود بالنفع على الشعوب المغربية المستضفة.

وفي اجتماع بين وزير خارجة البلدين قال صلاح مزوار وزير الخارجية المغربي أن المغرب حريص على نقل أفاق التعاون بين البلدين نحو شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد داخل الفضاء المغربي والعربي والأفريقي.

وقالت مصادر دبلوماسية مغربية أن الطرفين المغربي والتونسي بحثا سبل تنشيط هيكل الاتحاد المغربي كي يلعب دوره المحوري كإطار إقليمي مندمج معسد للعلاقات التاريخية بين الشعوب المغربية في مواجهة التحديات التي تطرحها التغيرات الدولية اقتصاديا وجيوستراتيجيا، وحرص البلدين على تنسيق اكبر في المواقف على مستوى هذا الاتحاد.

■ الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

انعشت تحركات دبلوماسية تونسية، امالا بالعودة إلى العمل المغربي المشترك، بعد جمود سياسي دام أكثر من عقدين، شكل التوتر المغربي الجزائري، العامل الاساسي لهذا الجمود.

وحملت الساعات الماضية مؤشرات ايجابية ظهرت خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة للرباط وتصريحات لسؤولين جزائريين وينتظر اجتماعا يعقد في طرابلس ليبيا لوزراء خارجية الدول المغربية لتأكيد هذه المؤشرات.

وجاءت تصريحات المسؤولين المغاربة والتونسيين مؤكدة على ربط تطوير العلاقات والتثاقية والتعاون الغربي التونسي في افاق مغاربية.

أكد العامل المغربي الملك محمد السادس أثناء استقباله رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة في

تجمعات في العاصمة الليبية تطالب بـ «رحيل» المؤتمر العام تظاهرات كبيرة في مدينة بنغازي تأييدا للواء خليفة حفتر

بـ«رحيل» المؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت)، وذلك بعد إعلان الأخير، نهاية العام الماضي، التمديد لولايته التي كان من المفترض أن تنتهي 7 شباط / فبراير الجاري.

وأفاد مراسل الأناضول، بأن عشرات من الليبيين تجمعوا في ميدان «الشهداء»، وسط العاصمة، ورددوا تهافتات تطالب برحيل المؤتمر الوطني عن السلطة.

وتأتي هذه التظاهرات، استجابة لدعوة وجهها حراك سياسي جديد يدعى «لا للتمديد» ومنظمات مجتمع مدني وناشطين سياسيين، في محاولة للضغط على المؤتمر الوطني للترجع عن إقرار التمديد لنفسه، لمدة عام.

وقام المؤتمر الوطني العام في نهاية شهر كانون الاول / ديسمبر من العام الماضي، بالتمديد لنفسه حتى 24 كانون الأول 2014.

كما أقر المؤتمر، مطلع الشهر الجاري، خارطة طريق جديدة لعمله تقضي بتغيير الحكومة المؤقتة خلال

■ ليبيا - «القدس العربي» - الأناضول:

في أول ردة فعل شعبية على ما أعلنه اللواء خليفة حفتر قائد القوات البرية الليبية السابق صباح الجمعة من تجميد للحكومة والبرلمان وتجميد للدستور، ما اعتبره مراقبون انقلابا عسكريا، شهدت مدينة بنغازي مهد ثورة 17 شباط/فبراير في هذه الأثناء تظاهرات كبيرة تأييدا لبيان اللواء حفتر وتنديدا بمواقف المؤتمر والحكومة وإعلانا عن تأييد الشارع في مدينة بنغازي لكل ما ورد في بيان اللواء السابق في الجيش الليبي الذي أصدره أمس رئيس الحكومة مذكرة اعتقال بحق لخروجه - حسب قوله - عن الشرعية فيما شهدت العاصمة طرابلس تظاهرات تطالب برحيل البرلمان.

وفي سياق متصل انطلقت بعد صلاة الجمعة، تظاهرات في العاصمة الليبية، طرابلس، للمطالبة

ردا على تقرير «هيومان رايتس ووتش» حول عدم سلامة الاجراءات القضائية وزير العدل الليبي: نواجه صعوبات في محاكمة رموز نظام القذافي ونملك القدرة على تجاوزها

بالتقديم مزيد من توفير الضمانات لهذه المحاكمات لأنها تتم في ظروف صعبة على حد قوله، ودائما ما تشدد الحكومة الليبية على أن الاتهامات الموجهة لرجال القذافي جنائية بحتة وليست سياسية.

وأبرز جرائم السنوسي قبل الثورة الليبية هي «المسؤولية عن مجزرة سجن أبو سليم في العاصمة الليبية طرابلس، والتي راح ضحيتها أكثر من 1200 سجين ليبي، كما أنه متهم بقمع ثورة 17 شباط 2011 وقتل المدنيين»، بحسب وكيل وزارة العدل الليبية.

فيما يحاكم السنوسي قبل الأضواء في اتهامات بـ«المساس بالأمن الوطني وإهانة التشييد والعلم الليبي»، وهو ما يعتبره قانونيون، قضائيا بسيطة مقارنة بالاتهامات الموجهة له من جانب المحكمة الدولية والمنظمة بارتكاب «جرائم ضد الانسانية»، «الأناضول»

الليبي والدولي».

ونقلت المنظمة الدولية عن نجل القذافي السنوسي إنه ليس لديهما حرام، بينما قال وردة والحمودي إنهما لم يحصلوا على تواصل كاف مع مستشارهما القانوني.

من جانبه، قال الناشط الحقوقي الليبي ناصر الهواري رئيس منظمة ضحايا لحقوق الإنسان الليبية (مخفية غير حكومية) «هذا التقرير واقعي، ويبين الحالة التي عليها رجال النظام السابق، وليس فقط نجل القذافي، ولكن أيضا جميع من تمت محاكمتهم بعد 17 شباط / فبراير 2011 (تاريخ اندلاع الثورة الليبية)»، مشيرا إلى أنه وفق ما لديه من معلومات من أسر رجال النظام السابق، فإنهم «لا يحصلون على محاكمة عادلة».

وأشار في الوقت نفسه إلى أن المنظمة قدمت شكوى للجهات الرسمية في الدولة مطالبة إياها

المحتجزين على استشارات قانونية كافية، وفرصة الدفاع عن أنفسهم بنزاهة أمام قاض. إن محاكمة هؤلاء الرجال لن تزيد عن كونها شكلية إذا أخفقت السلطات في تزويدهم بحقهم الأساسية في سلامة الإجراءات».

وأضاف «في ظروف كهذه يصعب أن نتخيل كيف يمكن لأي من هؤلاء الرجال الحصول على محاكمة عادلة في ليبيا، التي لم تفعل ما يذكر لتوفير قدر ولو أدنى من حقوق الإجراءات السلمية لهؤلاء المحتجزين الذين هم، شأن آلاف الآخرين المحتجزين منذ الانتفاضة، محتجزون بدون أي تواصل جاد مع محام أو قاض».

الحزبي اعتبر أن الحكومة الليبية تعمل على «تقويض أي احتمال للحصول هؤلاء الرجال على محاكمة عادلة من خلال عدم التزامها بالضمانات الأساسية لسلامة الإجراءات الواردة في القانون

الإسلام والسنوسي والحمودي ودوردة) جميعا بالتواصل السري وغير المقيّد مع محاميهم، وفرصة جديدة لمواجهة الأدلة المقدمة بحقهم».

ويقع سيف الإسلام القذافي وعبد الله السنوسي وبقية رجال القذافي في أحد سجون مدينة الزنتان غرب ليبيا، الذي يقع تحت سلطة وزارة الدفاع الليبية، وكانت المحكمة الجنائية الدولية أعطت في 11 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي السلطات الليبية الضوء الأخضر في محاكمة رئيس مخابرات القذافي عبد الله السنوسي داخل الأراضي الليبية بعد خلاف طال لدة أشهر حول أصالة القضاء الليبي في القضية.

وقال نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومان رايتس ووتش: «على الحكومة الليبية بذل جهدا أكبر لضمان حصول هؤلاء المسؤولين السابقين

صعوبات تواجه العدالة الليبية في محاكمة رموز نظام القذافي، لكننا نؤكد قدرتنا على تجاوزها، ومحاكمة المتهمين بنزاهة».

ولفت إلى أن «عدم تواصل المحامين مع المتهمين مسألة نادرة الحدوث، وليست على الدوام»، مرجعا ذلك إلى «الحالة الأمنية» التي تواجه ليبيا.

وكانت منظمة هيومان رايتس (دولية مستقلة مقرها نيويورك) قالت الخميس إنها أجرت مقابلة يوم 23 كانون الثاني / يناير الماضي مع سيف الإسلام نجل القذافي، وعبد الله السنوسي، مدير الاستخبارات العسكرية السابق، ورئيسي الوزراء السابقين البغدادي الحمودي وأبو زيد دوردة..

وقالت في بيانها إنه «رغم التحديات العديدة التي تواجهها الحكومة الليبية، فإن عليها السعي لإتاحة تواصل نجل القذافي والسنوسي فوراً مع محامين من اختيارهما، وضمان تمتع الأربعة (سيف

على شاكلة المهاجرين الأفارقة عشرات السوريين يحاولون اقتحام مدينة مليبية للانتقال الى اسبانيا

المحيطة بالمدينة والتي تبلغ قرابة سبع كيلو مترات. وليلة الخميس، قلد اللاجئين السوريين المهاجرين الأفارقة، واقتحموا نقطة الحدود لكن أفراد الشرطة الإسبانية سارعوا بمنعهم والحيلولة دون ذلك بل وإغلاق الحدود لمدة قاربت الساعتين، حتى تمكنت القوات المغربية من طرد السوريين من الأراضي التي تفصل الحدود بين الطرفين والتي لا تتعدى 40 مترا.

وهناك خوف من ارتفاع ظاهرة اللاجئين السوريين الذين يرغبون في التسلل أو اقتحام مدينة مليبية للوصول لاحقا إلى اسبانيا ومجموع أوروبا. ويؤكد السوريون أن هدف قدامهم إلى مدينة الناظور المغربية التي تبعد حوالي 15 كم عن مليبية بهدف أساسا إلى الدخول إلى المدينة والانتقال إلى اسبانيا والاتحاق بعائلاتهم في أوروبا.

والتنقذ جمعيات حقوقية اسبانية حكومة مدريد وكذلك باقي دول الاتحاد الأوروبي لأنها لم تلتزم ومنذ السنة الماضية باستقبال نسبة اللاجئين السوريين التي كانت قد تعهدت للأمم المتحدة باستقبالهم.

وتطالب هذه الجمعيات باستقبال من يوجدون في شمالي المغرب لأن عملية نقلهم إلى أوروبا سهلة.

وعلى الرغم من التخوف الحاصل من ارتفاع ظاهرة اللاجئين السوريين، إلا أنها لن تتحول إلى مستوى الهجرة الإفريقية في شمالي المغرب وبالصيغ في ضواحي مدينتي سبتة ومليلية، ذلك أن نسبة السوريين اللاجئين في المغرب ضعيفة ولم تعد الثلاثة آلاف وأغلبهم استقر في مدن كبرى مثل الدار البيضاء وطنجة والرباط.

■ مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

يدق اللاجئين السوريين باب أوروبا عبر الأراضي المغربية ووصل الأمر إلى محاولة اقتحام مدينة مليبية المحتلة الواقعة شمالي المغرب ليلية الخميس، حيث هناك تخوف من ارتفاع أعداد السوريين الذين قد يصلون إلى المغرب، بينما ترتفع أصوات تنتقد الدول الأوروبية لعدم استقبالها نسبة اللاجئين الذين التزمت لدى الأمم المتحدة باستقبالهم.

وكان ملف اللاجئين السوريين قد تسبب منذ أسبوعين في مواجهة بين المغرب والجزائر، ولكنه هذه المرة يحضر في العلاقات المغربية-الإسبانية، في هذا الصدد، قامت مجموعة من اللاجئين السوريين ليلية أول أمس الخميس بمحاولة اقتحام نقطة العبور والمراقبة بين مليبية المحتلة والأراضي المغربية في هذا البلد المغربي.

وتحدثت وسائل الإعلام الإسبانية عن مائتي تقريبا، بينما رفعت أخرى العدد إلى 400 سوريا. وأكدت السلطات المغربية في بيان لها أمس أن الأمر يتعلق فقط بحوالي 80 سوريا منهم أطفال.

وتوجد مليبية شمالي المغرب واحتلتها اسبانيا، وأصبحت منذ عقدين هدفا للافارقة للدخول إليها لأن ذلك يعني الوصول إلى فضاء أوروبا وإمكانية الانتقال إلى القارة الأوروبية بعد إجراءات إدارية معقدة. ويقترح الأفارقة هذه المدينة بين الحين والآخر عبر النقطة الحدودية أو من خلال التسلل عبر الأسلاك

الليبية والدولي».

ونقلت المنظمة الدولية عن نجل القذافي السنوسي إنه ليس لديهما حرام، بينما قال وردة والحمودي إنهما لم يحصلوا على تواصل كاف مع مستشارهما القانوني.

من جانبه، قال الناشط الحقوقي الليبي ناصر الهواري رئيس منظمة ضحايا لحقوق الإنسان الليبية (مخفية غير حكومية) «هذا التقرير واقعي، ويبين الحالة التي عليها رجال النظام السابق، وليس فقط نجل القذافي، ولكن أيضا جميع من تمت محاكمتهم بعد 17 شباط / فبراير 2011 (تاريخ اندلاع الثورة الليبية)»، مشيرا إلى أنه وفق ما لديه من معلومات من أسر رجال النظام السابق، فإنهم «لا يحصلون على محاكمة عادلة».

وأشار في الوقت نفسه إلى أن المنظمة قدمت شكوى للجهات الرسمية في الدولة مطالبة إياها

المحيطة بالمدينة والتي تبلغ قرابة سبع كيلو مترات. وليلة الخميس، قلد اللاجئين السوريين المهاجرين الأفارقة، واقتحموا نقطة الحدود لكن أفراد الشرطة الإسبانية سارعوا بمنعهم والحيلولة دون ذلك بل وإغلاق الحدود لمدة قاربت الساعتين، حتى تمكنت القوات المغربية من طرد السوريين من الأراضي التي تفصل الحدود بين الطرفين والتي لا تتعدى 40 مترا.

وهناك خوف من ارتفاع ظاهرة اللاجئين السوريين الذين يرغبون في التسلل أو اقتحام مدينة مليبية للوصول لاحقا إلى اسبانيا ومجموع أوروبا. ويؤكد السوريون أن هدف قدامهم إلى مدينة الناظور المغربية التي تبعد حوالي 15 كم عن مليبية بهدف أساسا إلى الدخول إلى المدينة والانتقال إلى اسبانيا والاتحاق بعائلاتهم في أوروبا.

والتنقذ جمعيات حقوقية اسبانية حكومة مدريد وكذلك باقي دول الاتحاد الأوروبي لأنها لم تلتزم ومنذ السنة الماضية باستقبال نسبة اللاجئين السوريين التي كانت قد تعهدت للأمم المتحدة باستقبالهم.

وتطالب هذه الجمعيات باستقبال من يوجدون في شمالي المغرب لأن عملية نقلهم إلى أوروبا سهلة.

وعلى الرغم من التخوف الحاصل من ارتفاع ظاهرة اللاجئين السوريين، إلا أنها لن تتحول إلى مستوى الهجرة الإفريقية في شمالي المغرب وبالصيغ في ضواحي مدينتي سبتة ومليلية، ذلك أن نسبة السوريين اللاجئين في المغرب ضعيفة ولم تعد الثلاثة آلاف وأغلبهم استقر في مدن كبرى مثل الدار البيضاء وطنجة والرباط.

المحيطة بالمدينة والتي تبلغ قرابة سبع كيلو مترات. وليلة الخميس، قلد اللاجئين السوريين المهاجرين الأفارقة، واقتحموا نقطة الحدود لكن أفراد الشرطة الإسبانية سارعوا بمنعهم والحيلولة دون ذلك بل وإغلاق الحدود لمدة قاربت الساعتين، حتى تمكنت القوات المغربية من طرد السوريين من الأراضي التي تفصل الحدود بين الطرفين والتي لا تتعدى 40 مترا.

وهناك خوف من ارتفاع ظاهرة اللاجئين السوريين الذين يرغبون في التسلل أو اقتحام مدينة مليبية للوصول لاحقا إلى اسبانيا ومجموع أوروبا. ويؤكد السوريون أن هدف قدامهم إلى مدينة الناظور المغربية التي تبعد حوالي 15 كم عن مليبية بهدف أساسا إلى الدخول إلى المدينة والانتقال إلى اسبانيا والاتحاق بعائلاتهم في أوروبا.

والتنقذ جمعيات حقوقية اسبانية حكومة مدريد وكذلك باقي دول الاتحاد الأوروبي لأنها لم تلتزم ومنذ السنة الماضية باستقبال نسبة اللاجئين السوريين التي كانت قد تعهدت للأمم المتحدة باستقبالهم.

وتطالب هذه الجمعيات باستقبال من يوجدون في شمالي المغرب لأن عملية نقلهم إلى أوروبا سهلة.

وعلى الرغم من التخوف الحاصل من ارتفاع ظاهرة اللاجئين السوريين، إلا أنها لن تتحول إلى مستوى الهجرة الإفريقية في شمالي المغرب وبالصيغ في ضواحي مدينتي سبتة ومليلية، ذلك أن نسبة السوريين اللاجئين في المغرب ضعيفة ولم تعد الثلاثة آلاف وأغلبهم استقر في مدن كبرى مثل الدار البيضاء وطنجة والرباط.

محررو الصحف المصرية باتوا من أهل الكرامات الذين تكشف عنهم الحجب

السياسة ليست صفقات وتسويات بين القوى السياسية وإنما الشارع رقم أساسي فيها.. والسياسي يعيد الاتحاد السوفيتي للحياة



ويرد عليه ويدافع عن شعب يئن وبلد يتوجع.. وعن قرار وطني مستقل ضد التبعية.. كان كلام حمدين مشرقاً ومشرقاً ومشرقاً ووطنياً ومصرياً معجوناً بطنم نيلها... ويتابع عيسى حديثه عن صباحي: «هو زعيم تيار وهو مؤسس حزب وهو نائب برلماني ناجح وهو عضو مجلس نقابة صحافيين وهو مدير مشروع صحافي قديم وهو مرشح رئاسي حظي بخمسة ملايين صوت. هل تسأل عن حياة عملية أخرى؟ نعم تسأل عن أنه لم يعمل في مؤسسة أو يدير مؤسسة فلا يملك تلك الخبرة؟ هو لا يملك خبرة رجل الدولة لأنه لم يكن مسموحاً لأنه ان يكون رجل دولة، ولكنه يملك خبرة إدارة من يملك الخبرة... إدارة بالحلب والعاطفة والالهام والتحريض هل تكفي؟ لا أظن، لكنه هو يظن. يخشى حمدين صباحي من شينئين إن دخل انتخابات الرئاسة في مواجهة السياسي يخشى من ألا يحصل على أصوات ويخشى من أن يفوز. هو أذكى كثيراً من أن يصدق أنه الأذكى لكن مشكلته أنه لا يحب أن يخذل محبيه».

الأمر في التحليلات العنيفة ليقولوا إن انسحاب أبو الفتوح لصالح حمدين حيث أنه أصبح هو مرشح الإخوان الحالي، وأن ما دفعه لإعلان ترشحه رغم شعبية السياسي هو تلقية تأكيدات من الإخوان بدعمهم لهم من الباطن. وبدأ الترويج لهذا الكذب والحمق عبر وجوه شبابية من حركات مشبوهة اتضح من مواقفها السياسية الأخيرة، من الذين تعمل لحسابهم وتروج لأهدافهم. فحياة يجعلون حمدين إخوانياً، رغم أن كراهية الإخوان لحمدين لا يمكن وصفها».

مطلوب من باسم يوسف أن يراجع نفسه

هذه نصيحة يقدمها خفيف الظل الفنان صلاح عبدالله في جريدة «الوطن» للاعلامي الساخر باسم يوسف: «ألكرمك بأن العبد لله يكتب بالعامية المصرية المعروفة.. متعاضداً بالفصحى السهلة المتوافقة.. وأحياناً العكس.. حسب الظروف.. وحسب الموضوع.. وحسب الموجود.. أه وربنا العيود.. أما بعد.. ترددت كثيراً أن كتب عن الفنان الكوميديان باسم يوسف لعدة أسباب.. أولها أننا زملاء مهنة واحدة.. ثانيها خوفاً من أن يؤخذ عليّ إني سرت في الربك، فالكل يكتب عنه هذه الأيام اتفاقاً واعتراضاً.. إعجاباً وامتعاضاً.. وتوقفاً وافتراساً.. إلى آخره أضواء، وأضح انني بدأت أخرف.. أحاول ألم نفسي وأكمل، ثالثها خوفاً من باسم نفسه أن يستلمني في حلقة من حلقاته بسخريته اللاذعة الموجهة، ورابعها خوفاً من نفسي إن أكون باصتدك في الياسم بحثاً عن مزيد من الشهرة، وخامسها اعتراضاً على أولها فالعبد لله مجرد ممثل. أما باسم فقد أصبح نجماً كبيراً شهيراً حقق شعبية مشهودة في سنوات معدودة وأصبح حديث الناس في كل مكان.. والخلاف الأول يدور حوله الآن.. من وجهة نظر عبدالله الغليبان، أنه كان ينتقد الأقلية الحاكمة فالتفت حوله الأغلبية المحكومة.. أما الآن فأصبح ينتقد الأكثر شعبية فاختلعت حوله الأغلبية.. وبكل الحب والتقدير لموهبتك وقدراتك ولتفوق عمك الرابع.. اسمع لي أن أقول لك.. وأرجع بنفسك يا باسم.. راجع راجع.. وأحذر أن تكون الرغبة في المزيد من التقدم هي الطريق إلى المزيد من التراجع.. وهذه مجرد نصيحة أتصحبك بعدم التركيز فيها.. فلو كنت أملك ناصية النصح الصح كنت نعتت نفسي.. مبهههه.. فاهمني طبعاً».

هل تتحول الانتخابات لمعركة تصفية حسابات

ومع اقتراب موعد الانتخابات تتزايد المخاوف من أن تشهد البلاد معركة بين الفرقاء السياسيين وهو ما يحذر منه عبد العزيز النحاس في جريدة «الوطن»؛ فبعد في هذه اللحظات الحاسمة والحرجة من عمر الوطن نحن أمام خيارين يحددان بشكل كبير مستقبل هذا الوطن وقدرته على تخطي المؤامرات والمحن التي يتعرض لها داخليا وخارجيا، وهذا ما يستدعيه الأيام القليلة القادمة، وتحديدًا في معركة الانتخابات الرئاسية. الخيار الأول وهو ما لا نتمناه أن يتحول هذه الانتخابات إلى معركة لتصفية الحسابات بين كتل وتيارات سياسية، سواء كانت حقيقية أو وهمية أو تصفية حسابات بين فاسدين ومفسدين، أو أن نرى تساوواً أو تدخلا من بعض المسؤولين الذين أحرقوا النفاق، وغيرها من الصغائر التي لا تؤثر في النتائج ولكنها تفسد المشهد وتحوله إلى مسخ، وتعطي بعض المرشحين الفرصة للتشكيك، واجتذاب أنصار جدد بهدف استمرار حالة الاحتقان في مصر.

أما الخيار الثاني فهو أن تخرج الانتخابات الرئاسية في مصر على نفس النمط من الإبهار الذي خرجت به ثورة 30 يونيو، من خلال إجرائها بشفاقية تامة من كل أجهزة الدولة وتحت إشراف رقابة دولية ومحلية، ومن خلال إصرار المرشحين أنفسهم - خاصة أصحاب الفرض الحقيقية - على عدم الانجراف إلى مستنقع الأفاقين وأصحاب المصالح الذين يجيدون التلون والتحول بسرعة البرق وكانوا سبباً من أسباب فساد الأنظمة السابقة، بالإضافة إلى الدور المهم والمسؤولية الكاملة للعليا للانتخابات في كل ما يخص العملية الانتخابية، وأهمها سرعة اتخاذ القرارات الرادعة في أصغر مخالفة يمكن أن تعكر صفو العملية، سواء في فترة الدعاية أو في عمليات التصويت، ويأمل النحاس أن تتجرف وسائل الإعلام إلى معارك جانبية مفتعلة للرد على بعض البرامج الساخرة التي تسيء إلى الدولة ومناصبها القومية ومزموها، حتى لا تصنع أبطالاً من ورق لا ينجحون إلا عن الشهرة.

حمدين أذكى من أن يتوقع النصر على السيسي

وما دما يصدد الحديث عن الانتخابات الرئاسية فلما يكت أن ننسى المرشح المحتمل الذي يتعرض للهجوم وهو حمدين صباحي الذي منحه ابراهيم عيسى في جريدة «التحرير» بعضاً مما يستحقه «حين أنتهي حمدين انتم ليلاه.. لوطنه وليس لجماعته أو تنظيمه، وحين اعتنق فكرة سياسية اعتنق فكرة وطن عربي واحد برهنا على مساندة مصر الرسالة على عيبتها وتقود الشعب العربي بعينها. كانت تؤله مفارته بعد النجم أبو الفتوح كيف يمكن مقارنة مصري وطني بإخواني وطنه جماعته؟ عندما تكلمت في برنامجي عن لقاء السادات الشهير الذي كان يدعي فيه أبو الفتوح أنه واجه السادات فأنعت كلمتي أبو الفتوح وحمدين أمام السادات، أبو الفتوح يتحدث عن مصالح جماعته ويهاجم معارضي السادات ويدافع عن عاطف تياره، وحمدين يتحدث يعارض السادات في كل سياساته مع الفقراء والغلابيا والعمال والفلاحين ومصر التي نحلهم بها وعرق المصريين الشقيانين ويجادل السادات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

وكانتها تنتهي لسينما الخيال العلمي أكثر من انتمائها لتقاليد مهنة صاحبة الجلالة، تعيش صحف مصر حالة من الغائزات غير المسبوقة، ففي وقت تموت فيه صحافة الخبر بالسكته القلبية لا يبقى هناك مجال لصنع انفراد او ما خبطة صحافية إلا عبر التقرب من الاجهزة الامنية التي توزع الغنائم على اهل المهنة، حسب ولاء كل منهم لها، أما الأكثر غرابة فيتمثل في انتشار التقارير مجهولة المصدر التي تصل لحد التنوُّب بالاختيار وكان كثيرا من محرري اليوم باتوا من اهل الكرامات الذين تكشفت عنهم الحجب.. غير ان سخاء المؤسسات السيدات مع ابناؤها الابرار في تلك الجرائد مرهون بمدى قدرة كل منهم على ان يكون وفيا لمن يمدونه بما يعتبرونه خطبات صحافية وعدم الخروج عن الخط المرسوم لهم في تعجيد دولة العسكر التي باتت تتحكم في كل صغيرة وكبيرة في الجهات والهيئات كافة، لذا من قبيل المعتاد ان تعزف تلك الجرائد في مجملها على قلب رجل واحد الموسيقى العسكرية وترتد لمن يذكرنا باعلام «الفهر» الذي كان لا يرى في الأفق سوى صورة الزعيم، بعيدا عن اي اعتبارات تخص حق القارئ في الحصول على الحقيقة، والمتأمل لصحف الجمعة يرى قدرا لا يطاق من الحنين لدولة الاستبداد، بزعم الحفاظ على الاستقرار الذي تشده الجماهير، حيث تعامل كثير من الكتاب مع زيارة وزير الدفاع لروسيا باعتبارها انتصارا مينا على البيت الابيض، ووصل الاندفاع بالبيض، وهم يتنافسون في ما بينهم، الى اطلاق قصائد المديح على مصادر القوة في البلد، لحد اعتبار المشير عبد الفتاح السيسي منقذ روسيا الذي يريد اعادتها لامجادها القديمة، فيما اعتبر كاتب آخر الزيارة بمثابة صغعة على وجه الادارة الامريكية، ووجه الادارة الامريكية الذي يتمتع بها صانع القرار المصري في الوقت الراهن ما جعل كبار القيادات في موسكو ينظرون بانبهار شديد لوزير الدفاع المصري. اما بالنسبة للمعارك الصحافية فقد حمي وطيسها وسقط على اثرها عدد من الضحايا، في مقدمتهم بالطبع الدكتور محمد مرسى الرئيس المعزول، الذي وصل حد هجوم البعض عليه الى اتهامه بالجنون ومن ضحايا المعارك ايضا مرشد الاخوان محمد بدوي، الذي اتهمه صاحب قلم بأنه يقود المؤامرات ضد مصر من داخل محبسه، ولم تخضع بعض السهام طريقها لصدر مرزوم الجماعة القابعين في السجون من امثال محمد البلتاجي وعصام العريان وصبحي صالح في ما تعرض باسم يوسف الاعلامي الساخر لهجوم مباغت وشامتة بسبب انتقاده للمؤسسات السيدات ووزير الدفاع. والى التفاصيل:

ممنوع التعذيب لكن في الدستور فقط

الديباجة مع جريدة «المصري اليوم» التي ينتقد فيها زياد العلمي تعذيب المعتقلين في السجون واقسام الشرطة، وهو ما يتنافى في مبادئ ثورة يناير/ كانون الثاني، وما قرأ به الدستور الجديد للبلاد: «بعد عشرة أيام من تصويت المصير على دستور البلاد الجديد، أبى المنحرفون إلا أن تكون دولة الاستبداد واضحة بكل فجاجة: «الدستور والقانون هما ما هما إلا حبر على ورق، والسيادة والقرار كان لنا وسيعود كذلك»، وتساوا أن هناك ملايين المصريين خرجوا من منازلهم واصطفوا في طوابير للمواظفة على الدستور الذي ظنوا أنه سيحفظ لهم حقوقهم.. لم تنص المادة 52 من الدستور على أن: «التعذيب بجميع صوره وأشكاله جريمة لا تسقط بالتقادم»؛ هل عرفت أن هناك عددا من الحامين توجهوا للمسؤال عن بعض القيود عليهم عنثا بأحد الأقسام، أعطيت لصالح هذا الدستور لن تجد من يدافع عنك حينما يأتي دورك لتكون ضحية عدم تنفيذ القواعد.. إلى كل منحرف قام بتعذيب المواطنين المصريين، إلا كان ميرره، التعذيب جريمة لن تغيبهم بالتقادم، وستدفع حساب ما اقترفته يدك قليلا، هل تذكر أن المصريين اعلموا غصبيهم ضدك واروا لإسقاط النظام الذي يحكمك يوم احتفال المختار المصري ببسالة رجال انتميت إلى مهمتهم فوصمتها بالعاره! هل تذكر يوم أن كنت تهرب من المواطنين، واضطرت لخلع بدلتك الميري، التي طامأ أسات لها باستغلالها عنواً لسلطتك، حتى لا تقابل أيا ممن انتهكت حقوقهم فينتقم منك».

لماذا انتشرت الكراهية بين شباب الثورة؟

من المؤلم حقاً أن يدب الخلاف بين شباب الثورة الذين انهلوا العالم قبل ثلاثة اعوام، فلما الذي جرى على وجه التحديد؟.. فاروق جويده في «الاهرام» يلقي نظرة من حذب على تلك الظاهرة في مصر فقد تغيرت صورة شبابنا الواعد وراينا وجوها أخرى تحمل نفس ملامح الاجيال القديمة التي ضللت وتحالفت وركعت ولم تترك طريقا للفسوق إلا اسلكته، هذا ما يعتقد فاروق جويده في مقالة يتحدث عن حالة التشرد التي هيمنت على شباب الثورة: «لا أدري كيف انتقلت الامراض بهذه السرعة إلى اجيال جديدة كنا زاهما أكثر تجردا ونقاء ومصداقية.. كانت جيئات التزل والفساد التي حملتها الاجيال القديمة أكثر قدرة على مقاومة الاجيال الجديدة التي أطلقت ثورة يناير/ كانون الثاني.. سرعان ما انطلقت الأشباح في الشوارع وبدأت الصورة حشودا وانتهت دمارا وخرابا ودماء.. إن السؤال الغريب كى نجحت النخبة المصرية وبسرعة شديدة في أن تنقل أجيال شبابية كل ما فيها من مظاهر القصور والتزوي.. كان الانقسام أخطر هذه المظاهر وتحولت حشود الشباب إلى الغام متقلبة في شوارع مصر: إن الشباب الذي توحد في ثورة يناير هو نفس الشباب الذي حطم الجامعات وقتل في الشوارع وفجر نفسه في مؤسسات الدولة..» ويتساءل جويده «لماذا لم ينضم هذا الشباب تحت راية الدين حيناً والوطنية أحياناً، ليس هؤلاء القادة المخربون الذين استباحوا عقول هذا الجيل وغرسوا فيها هذا الكم من الكراهية؟.. ليس هذا الإعلام الذي قسم أبناء الوطن الواحد وخرب عقولهم بالتناقضات والصراعات والخزعبلات والقيم الساقطة؟.. ليس هذا الفكر المزلزل الذي جعل من الدين، وهو أقدس مقدسات البشر، وسيلة للتخريب والتدمير والإرهاب؟ من قسم شباب مصر الرائج الذي توحد ضد نظام فاسد واقع محيط ليعود إلى صور الماضي المضيء بكل ما حملت من مظاهر التحايل والتضليل؟».

مبادرة الصلح مع الجماعة خطر على الدولة

وتتحول نحو قضية مبادرة الصلح التي طرحها مؤخرا حسن تافعة بين الدولة والاخوان، والتي يقمها مكرم محمد أحمد في جريدة «الوطن»؛ فمبادرة، ناعمة باهظة الكلفة؛ تلزم الدولة بأن تدفع ثمنا غاليا يهدر أسس الدولة وكيانها، لأن المبادرة تطلب من دون أي مسوغ عملي أو قانوني أن تبادل الدولة، وليس جماعة الإخوان المسلمين إلى اتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه المصالحة، والعمل على بناء ما يكفي من جسور الثقة لإقناع الجماعة بأنها شريك في بناء الوطن، وأن الدولة لا تنوي استئصالها. وأول هذه الجسور التي تقترحها المبادرة الإفرج عن قادة الجماعة، وبيع والشاظر والعريان وحجازي، وتعليق كل إجراءات التحقيق والحكمة، الانتظار لإنتاج لجنة تصفي الحسابات، التي يطالب د. تافعة بأن تتولى التحقيق في كل الوقائع والأحداث التي جرت منذ 25 يناير عام 2011 مقابل هدنة، مجرد هدنة، تستهدف وقف المظاهرات والاحتجاجات والقصص الإعلامية المتبادل، إلى أن ينتهي الوسطي والجنة الحكماء من إقرار خطة المصالحة وألياتها وفرضها على الجانبين بما يؤكد أن الدولة هي التي قامت بالدعوان على الجماعة وقضت على شرعية الرئيس المعزول، وهي التي بادرت بكل أعمال العنف، وهي المسؤولة عن تصحيح مواقفها، وذلك عكس ما حدث تماما، ويرى مكرم أن الحكم المطلق الذي أصدره د. حسن تافعة بأن جماعة الإخوان المسلمين قادرة على أن تخوض حربا طويلة الأمد تهدد بتقسيم الدولة وانهارها فوق رؤوس الجميع وإشغال خريطة الطريق - مجرد من سبق لا يستند إلى حقائق صحيحة، لأن الوقائع والأحداث المسجلة تقول إن قدرة الجماعة على الحد قد تقلصت كثيرا وانحصرت في بعض البؤر المعروفة؛ في الطابعية والهزم والألم مسكن والطرية، كما أن قدرة الجماعة على الفعل قد قلت كثيرا هي الأخرى، وبادعت بين توقيتات الجرائم التي ترتكبها الجماعة، على حين تزداد كراهية الناس وازدوارها لأفعال الجماعة».

سياسيون يسونون خارجهم السامة لظعن السياسي من الخلف

والى عشاق وزير الدفاع ومن التمتين به عادل الدندراوي في جريدة «اليوم السابع»؛ سيذكر التاريخ، أن المشير عبدالفتاح السيسي، رجل غامر بحياته ومستقبله مرتين، الأولى: عندما قرأ نيلبي نداء الغالبية الكاسحة من الشعب المصري، الذي ملأ الميادين في المحافظات والمدن والقري المصرية في 30 يونيو/ حزيران، متحديا سلطة المعتزل محمد مرسى، وجماعته الإرهابية، التي هددت وتوعدت بالويل والثبور وعظائم الأمور من الذي سيقترع من قصر الاتحادية، من دون أن يضع في اعتباره المصير الذي سيلقاه في حالة فشل الثورة في الإطاحة بالمعزل من سدرة الحكم، الثانية: عندما قرر أن يستجيب لنداء الغالبية الكاسحة من الشعب لترشيح نفسه لخوض الانتخابات الرئاسية لإعادة بناء مصر بعد انهيارها طوال العقود الماضية، وتدميرها بالكامل عقب ثورة 25 يناير/ كانون الثاني، وتقديم استقالته من منصبه كأقوى وزير دفاع في منطقة الشرق الأوسط، ورغم مغامرة السيسي بالوقوف مع مطالب الشعب في ثورة 30 يونيو، إلا أنه وبعد مرور الوقت، وفي ظل تصاعد شعبيته كجطل يحارب الإرهاب، ويتصدى لخططات دول كبرى، ويطارد خفاقيش الظلم، نجد عددا من السياسيين ونحائج الثورة وناشطي السبوبة، من الذين يأكلون على كل المو الأذى، ويجلسون لعقد الصفقات مع كل أطراف الزيف وجماعات الانتهاز السياسي، بدوا في سن خناجرهم السامة لظعن الرجل من الخلف، والتخلي عنه، وإعادة مصطلح «عصير الليمون» من جديد، وهو المصطلح الذي عاقته نفوس الغالبية الكاسحة من الشعب المصري.. وما فعله الخنوحان الجديدان حسن شنابين ومحمد عبدالعزيز، عضوا حركة «تمرد» اللذان كانا يُسبحان بغض القائد المظفر عبدالفتاح السيسي ليلا ونهارا، ثم انقلبا عليه، بجانب عدد كبير من السياسيين، لدليل قاطع على هذه الخيانة».

باويل من يفكر في الترشح للرئاسة

لا يستطيع أن ينجو كل من تتسول له نفسه بالترشح لانتخابات الرئاسة ضد وزير الدفاع، من تهم عديدة وهو ما يحبط الكثيرين من بينهم عضو البرلمان السابق مصطفى النجار في جريدة «الشرق»؛ «أصبح كل من يفكر في الاقتراب من سباق الرئاسة جزءاً من محتوى هذه المؤامرات مجرد أنه يفكر في الترشح، أعلن صباحي ترشحه فاشتد القصف عليه واتهامه بشق الصف الوطني، والبحث عن المصالح الشخصية وكان التفكير في المنافسة السياسية يضر الوطن وكان الوطن نفسه لا يستقيم حاله إلا بوجود رجل واحد يسياسي الانتخابات التي تتحول إلى استفاء بعد غياب بقية المرشحين عن المشهد طوعا أو قسرا.. أما أبو الفتوح فقد ظلت الدعاية للجنة السابقة لإعلان مقاطعة عملية الترشح تؤكد أنه مرشح التنظيم الدولي للإخوان، وأنه الثورة الأخيرة لإقناع الإخوان، رغم حماقة هذه التكنيات التي تتجاهل عداة الإخوان لأبو الفتوح. هذه النغمة ظلت تتردد وعلى السنة بعض الحليلين الخذعييين، فلما أحجم أبو الفتوح عن الترشح وانتقد الأجواء السياسية الحالية وندد بغيباء الحريات وانتهكات حقوق الإنسان، بدأت حملة جديدة ضد تهمه بأنه يريد افساد المناخ الديمقراطي، وأن سبب امتناعه عن الترشح ضعف شعبيته، ثم تصاعد

الداخلية تكذب حتى إشعار آخر

وتعود للمعارك الصحافية وهذه المرة ضد وزارة الداخلية بسبب تعذيب المعتقلين، ويشنهما ابراهيم منصور في جريدة «التحرير»؛ من دون شك الشعب هو الذي أعاد الثقة لرجال الشرطة بعد أن وصل الأمر إلى فقد الثقة لدى كثير منهم، وانهيار جهاز الشرطة عقب أحداث ثورة 25 يناير/ كانون الثاني فقد كانوا أداة نظام مبارك الاستبدادي بإشراف وزيرهم وقتها حبيب العادلي للقمع والترويع والتعذيب في أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز والاعتقال والسجون.. فكانت ثورة 25 يناير ضد هذا القمع الذي مارسته الداخلية ضد المواطنين.. وضد التعذيب وضد سياسات الداخلية التي وقفت ضد الشعب أيام حبيب العادلي، الذي استطاع أن يغير شعار الشرطة نفسه من «الشرطة في خدمة الشعب» إلى «الشرطة والشعب في خدمة الوطن».. وبالطبع كان يقصد خدمة النظام، خصوصا أنه -العادلي- كان يعمل في خدمة توريث الحكم، فالشعب وقف مع الشرطة حتى تستعديت قوتها.. لكن الشعب تحمل كثيرا وتكاسل رجال الشرطة في استعادة الأمن.. واستمرار الانفلات الأمني، ومنع الثقة لجهاز الشرطة لاستعادته... يبدو أن الشرطة لم يجر فيها أي تغيير ولم تتعلم من دروس 25 يناير أو حتى 30 يونيو فما زالت هناك السياسات التي كانت متبعة في فترة حكم العادلي».

عازف الكمان قتل زوجته أمام طفليه

ومن صفحات الحوادث نقرأ حادثة اتممت بتفصيلها الصحف كافة، فقد تجرد عازف كمان من مشاعر الإنسانية وقام بقتل زوجته وقطع جثتها، ووضعها داخل أكياس لشك في سلوكها. وقد ألقى رجال الأمن القبض عليه بمسكنه بالمقطم، وتحذر محضر بالواقعة، وأخطرت النيابة مباشرة التحقيق. فقد تلقى المشير محمد بهاء معاون مباحث قسم المقطم بلاغا من شرطة النجدة بوجود مشاجرة في مساكن الجزيرة دائرة القسم بين نبيل عبد الفتاح محمد الشريف عازف كمان، وموظف بشركة تأمين، زوجته شامة ع ط 28 عامًا ربة منزل، وعقب ذلك تلقى اتصالا هاتفيا من أحد المسامسة بالحتمال وقوع جريمة قتل بالبلد بلاغ وقد انتقل العقيد علاء عطية مفتش مباحث الفرقة، وتبين قيام المتهم بقتل زوجته وقطيعها للتخلص منها، حيث عثر على الجزء السفلي بصاله الشقة وباقي الأجزاء، وهي البطان الصدر والذراع والراس، داخل أكياس بفرقة النوم، وتبين وجود بركة من الدماء على سرير غرفة النوم ومناقشة المتهم أمام العميد محمود خلاف رئيس مباحث قطاع الجنوب اعترف بإرتكاب الواقعة.

وامرأة تقتل طفلها إرضاء لزوجها

ومع مزيد من الحوادث المؤلمة حيث تجردت أم في مدينة السلام من أقوى عاطفة خلقها الله في المرأة وهي عاطفة الأمومة فقتلت طفلها بعد وصلة تعذيب بالضرب والصفع والحرق من أجل إرضاء زوجها، ودهامها الشيطان إلى التخلص منه عن طريق طحن كمية كبيرة من الأقراص المخدرة ودمسها في طعامه، بعد أن قاما بتعذيبه بالحرق والضرب فتوفي في الحال بعد إصابته بحالة تسهم وهبوط في الدورة الدموية. تفاصيل الجريمة البشعة التي هزت أرجاء منطقة السلام روتها المتهمة ياسمين «22 سنة»، أمام المقدم حسام نصر رئيس مباحث قسم شرطة السلام ثاني من دون أن تبدي الندم أو تذرف دموعا واحدة تغسل بها ذنبيها الذي اقترفته. قالت إنها تزوجت من عبدالرحيم مصطفى «موظف» ولم ترض الأيام الأولى من زواجها إلا ونشبت الخلافات بينهما لانه كان دائم الشك في سلوكها واداما يقوم بطردها من مسكن زوجته، وتضيف المتهمة انه بعد شهور قليلة من زواجها ازداد الأمور سوءا إلى أن اشتد الخلاف بينهما وأصبحت الحياة مستحيلة وصممت على طلب الطلاق واضطر الزوج إلى الخضوع في آخر الأمر. وتقول المتهمة إنها أنجبت ابنتها عمر في منزل والدتها وظل بصحتها وبعد مرور شهور قليلة على طلاقها تزوجت من أحمد «فران»، وأضافت أن زوجها كان لا يحب ابنتها واداما يقوم بصفعه على وجهه وركله في جسده وتعذيبه بالكي بالنار، في يوم الاحد عقدت العزم على قتل طفلها من زوجها الأول بالاتفاق مع المتهم، حيث أقدمت على ضربه وإشعال النيران في مناطق متفرقة من جسده الصغير، مشيرة إلى انها ظلا بعدياته 3 ساعات متواصلة ظل خلالها الطفل الصغير يصرخ من شدة الألم، الأمر الذي دفع لمتهم إلى طحن كمية كبيرة من الأقراص المخدرة في طعامه وإجباره على تناوله مما أدى لوفاته في الحال».



ربيع سعودي على شبكات التواصل الاجتماعي

يؤثلون جو جنسكي

قد يكون «الربيع العربي» تجاوز السعودية في السنوات الثلاثة الأخيرة، ولكن لا بد أن عصر الشبكات الاجتماعية لم يتوقف عند

بوابات الملكة التزمته. فعدد المستخدمين في العالم في العالم العربي (في المكان السابع في العالم) وعدم المستخدمين لليو تيوب هو الأعلى في العالم للفرد - وهذا يتبين من بحوث نشرت في الأشهر الأخيرة وفي مرة أخرى كما هم سكانها مرتبطون.

من أن تستخدم الشبكات الاجتماعية كحجج لانداج احتجاج اجتماعي تلخص حتى الآن في معظمه بعدة عشرات من النساء ممن أسمنن بعبود، سيارتهن ومظاهرنا شعبية في المنطقة الخنيفة بالنتف. أما السعوديون فقد اختاروا بأغليتهم البقاء في البيت، ولكن مراجعة للضمان التي تصدر في الشبكات تبين عدم الرضا من أداء الأسرة المالكة. مداوات عن الفساد، البطالة بل ومكافة المرأة منتشرة فيها.

فمثلا إحدى الحملات التي نالت الكثير من التصدي في الشبكة، «Drive 2 women» السلفية تشجيع النساء على خرق الحظر على سواقتهن.

حتى الآن وقتت الملكة بنجاح في وجه المبول الثورية، بقدر ما كانت كهذه، ولا سيما لأنها ظلت على بحر من الرءاء الذي يسمح لها بأن تشرخي المعارضين من الداخل وتقال الدم من الشرجي.

والمنطق بسيط: المواطنون الشعبي الذين

الاحتجاج يتجه في معظمه الى الانترنت، غير أنه يسهل على السلطات مراقبة المستخدمين ورددتهم من النشاط السياسي ولكن الانترنت الذي هم نحو نصف سكانها، كوة للمعلومات التي كانت في الماضي محصورة في الأسرة الملكية، 5 ملايين مستخدم للتويتر في الدولة يفهمون الآن كما هو محافظ وقدام نمط الحياة فيها، والتجاح جبهة النصرة وكتائب ابن تيمية على الخروج من في السعودية يُفسر بالانتشار الواسع للهواتف الذكية وبالمناخ الذي يفضله يستطيع الناس الخروج الى المجال العام.

ويستخدم الكثير من النشطاء السياسيين والشبكات كي يعضوا الناس الى صفوفهم ويحركوا حملات وكمصنة لنشر أفكارهم، تقرير منظمة حقوق الانسان «هيومن رايتس ووتش»، نشر الاسبوع الماضي يبين أن النظام رد من خلال اغلاق ومراقبة هذه المواقع واعقال النشطاء المركزيين بهدف رد الآخرين من الانضمام اليهم ايضا. مشرق أن الكثير من المستخدمين للشبكات هم رجال المؤسسة الدينية أنفسهم، ممن يشرون مطالبهم في المواقع التي ظهرت كأداة نشر ناجحة، وبالفعل، فان 20 بالمئة من سكان الملكة، حسب استطلاع نشر مؤخرا وأجري في الملكة، يستخدمون الشبكة لغرض القراءة والمشاهدة للضمان الدينية، و«بالمة فقط يعقلون ذلك «لغراض سياسية،» أحد اسباب شعبية الشبكة هو المنوعات الفكرية التي تفرص على السعوديين، فالرقابة العسكرية والإشراف جعلها أداة اتصال بديلة بالنسبة للكثيرين، وحقيقة أن

معاريف 13/2/2014

اتفاق «مخيم اليرموك» يثير الاسئلة!

تسفي برثيل

اجتمع في يوم الثلاثاء عند مدخل مخيم اللاجئين اليرموك عند اقصى الشارع الرئيس "أما" الذي دمره الكصف والقنابل، اجتمع ممثلو منظمات فلسطينية وجماعات مسلحة سورية للتوقيع على اتفاق قد يسقط الحصار عن المخيم، فيجبس الانباء من سوريا واقف ممثلو الجماعتين المسلحتين السنتين المتطرفتين جبهة النصرة وكتائب ابن تيمية على الخروج من المخيم وبسلاحهما واعادة السيطرة على المخيم الى المنظمات الفلسطينية.

ويعد اللقاء عقلت وسائل الاعلام السورية على عدد من بيوت المهجورة، ويفترض أن تفحص لجنة من قبل ممثلي الجماعتين المسلحتين عن الاضرار وعن سبل العمل لتطوير الشوارع من الغام وشحنات ناسفة، ويمكن بعد ذلك فقط اذا لم يحدث تحول في اللحظة الأخيرة أن تدخل الى المخيم المحاصر منذ ستة اشهر شحنات مرسلة من الغذاء والدواء.

إن مدينة حصص التي أحرز في شأنها اتفاق على وقف اطلاق النار في طار ومتر جنيف الثاني ما زالت محاصرة ونقض وقف في الخروج من المدينة لكن أكثر الرجال الذين خرجوا منها اعتقلتهم القوات السورية للتحقيق معهم. فلماذا امكن في مخيم اللاجئين التوصل الى اتفاق في مقابل حصص، ولماذا تكون مناطق مختلفة أكثر هدوءا من غيرها؟ لا يمكن الجواب فقط في سياسة عامة للنظام السوري بل في منظومات علاقات محلية وتوازن قوى محلي أو اقليمي بين الجماعات المسلحة المتعددة والجيش السوري، وبين الجماعات المسلحة نفسها.

في مخيم اليرموك مثلا ينسبون الى خالد مشعل زعيم حماس النجاح في صوغ الاتفاق الذي أخرج الخيم خارج لعبة الحرب في سوريا. فقد جاء مشعل بحسب ابناء في سوريا بصمانات ايرانية الأبحاث الجيش السوري المخيم مع خروج الجماعات المسلحة وأنه لن يحدث سوء لأي متطرف يضع سلاحه. ما صلة مشعل وايران ولماذا يستجيب النظام السوري لمبادرة وساطة مشعل بعد

أن قطع هذا علاقته به واخرج قيادته من دمشق؟ يتبين أن الحرب في سوريا تنتشيء احافا صباح مساء كما تنتشيء عداوات. اضطر مشعل الذي يسكن في قطر تحت حراسة دائمة وقبود امنية الى طرق الابواب للاستمرار على الاتفاق على منظفته في غزة وخارجها، ولا تسارع ايران الى التصالح مع مشعل لكنها تستعد للمرحلة التالية في سوريا وهي لا تريد أن تخسر مستمسكا للفلسطيني. إن حل الازمة في مخيم اليرموك يمكنها من أن تسجل لنفسها نقطة استحقاق في "الملف الفلسطيني" من غير أن تكون مدينة لمشعل في شيء، وأن تقضي في الوقت نفسه على بؤرة احتكاك لا داعي لها بين النظام السوري والدول الغربية.

توجد جبهة مختلفة في منطقة جبال القلمون التي تحاذي سوريا ولبنان وتقل من خلالها المساعدة المدنية الحيوية من لبنان الى الجماعات المسلحة الاسلامية التي تملك قواعد فيها. وهذه هي المنظمة التي يبرز فيها نشاط حزب الله الى جانب القوات السورية ولا يمكن أن يتم فيها أية صالحة خلافا لمخيم اليرموك، ولحزب الله ايضا "مسباب خاص" مع نشطاء الجماعات المسلحة في القلمون ولا سيما مدينة بربود التي قصها سلاح الجو السوري هذا الاسبوع صفا قويا. فحزب الله يزعم انه جاءت من بيروت التي تبعد 20 كم عن حدود لبنان السيارات المفخخة التي انجرت في الاسابيع الأخيرة في الحي الجنوبي من بيروت حيث يوجد مركز سيطرة حزب الله.

إن حزب الله برغم خسارته التي تقدر بنحو 700 مقاتل لا ينوي الكف عن تدخله في سوريا وبين نائب نصر الله الشيخ كلبير نجعل من الصاعد صاع استراتيجي جديدة مع الهند سوريا من جهة انسانية أو عسكرية. إن سوريا تعاضد ايضا مثل أنه طرد مركزي اراهبية تصدر الراهبين الى الدول العربية بل في اوروبا، يعمل الاف المتطوعين الجانب (نحو من 7500 بحسب ما يقول كلبير) في سوريا يتعلمون فيها طرق قتال واستعمال سلاح وتدريب شحنات ناسفة، ومكوث الاجانب في سوريا مؤقت كما كان في افغانستان فهم يعودون بعد ذلك الى اوطانهم.

وفي مقابل ذلك لا يبدو أن كل شيء على ما يرام بين حزب الله والجيش السوري. فقد قال مقاتل لحزب الله تحدث في موقع

تنافس أمريكي-اسرائيلي على سوق السلاح الهندي!



وحتى الفلبين قررت بشكل مفاجيء ميزانية تعاضد سنوية بمبلغ 1.8 مليار دولار.

لا يمكن كشف كل شيء عن العلاقات الامنية مع دول آسيا، ولكن حقيقة أن الهند واسرائيل مثلا شريكتان في تطوير مركبة قتالية مستقبليّة - مشروع «ركيب» الذي سيرت في العقد القادم بداية المركفا الاسطورية - يتحدن من لقاء نفسه.

عند مدخل مصنع «لمم» للصناعة الجوية في بئر السبع (الصنع الذي ينتج ضمن امور اخرى صواريخ جيتس) تعلق باطمة مع آية، «اشكروا الرب على الخير»، احد من العاملين ليس واثقا من أن خلفية ذلك الدينية أنها ترتبط بحقيقة أن «لمم» مثل الصناعة الجوية كلها تدين بازدهارها باسم القارة الهندية الهائلة. حتى العام 1992 لم تكن على الاطلاق علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والهند، ولكنها الآن تتنافس على كل عطاء للدولة لأي دولة لا تعتبر دعوة لها. اسعار الصينيين منخفضة مثلما في كل مجال آخر، وحتى لو لم تكن النوعية لامة فيدر مرة تشكل البضائع الصينية منافسة حقيقية أو على الاقل تخفض الاسعار العالمية.

في سنغافورة القصة مختلفة فالدولة تزدهر مع ناتج خام 60 مليار دولار للفرد، ترى نفسها كجزيرة صغيرة محوطة بالاعاءء، انيدو حكم معروفه فإ، ربما ولكن السنغافوريين لن يتحدنوا أبدا بشكل علني عن علاقتهم مع اسرائيل.

سنغافورة هي دولة صغيرة تتصرف كقوة عظمى، فالمنارة التي بدأت في الصالون الجوي هي استعراض للقوة والدولة التي تعتبر «دكتاتورية متشورة» يوجد لها سجل مفتوح ويد تسجل: اذنا كان السنغافوريون يستعدون شخصية امنية ما الى الصالون الجوي، كاستعراض للقوة الوطنية لديهم، فلا احتمال في أن ترفض. وزير الدفاع موشيه يعلون، مدير عام وزارة الدفاع دان هرثيل، وعشرات آخرون من الشخصيات

اقتصادية وجغرافية سياسية ايضا. فالاقتصادات في الشرق تتجحر بينما اسواق الغرب تنطفيء، ودول حلف الناتو باتت تبعية من الحروب وتعاني من قلائص عتاد بعد الخروج من العراق وافغانستان بينما في آسيا فان الوضع أخذ في السخونة فقط. فالنزاع الهندي الباكستاني ساخن أكثر من أي وقت مضى، ولكن النزاعات على جزر ومناطق سيطرة في بحر الصين، حيث اكتشفت في السنوات الأخيرة مقدرات هائلة من الطاقة أخذة فقط بالتعاضد كلما رسخ الصين مكانتها كقوة عظمى عالمية رائدة وتحاول ضم المزيد من المناطق لنفسها. «الوضع يؤثر على كل آسيا، يقول بن شريط. «حدثنا كهفد سلسلة من الدول في الشرق الاقصى، بما فيها اليابان التي تنتفع على السوق الاسرائيلية

الاقتصاد الاسرائيلي وعلى الامن الاسرائيلي، وهو من التوقع ان يزداد أكثر فأكثر.

من أجل فهم العلاقة التي بين القرارات التي تتخذ في الشرق وبين الاقتصاد والامن الاسرائيليين من المهم أن نعرف ان نموذج تطوير السلاح الاسرائيلي يقوم على التصدير. فحجيش لدولة صغيرة، لا يمكن للجيش الاسرائيلي أن يسمح لنفسه بان يزدود بكل الوسائل القتالية التي ينزع اليها خيال القيادات العسكرية. ومن أجل ان يتم في اسرائيل تطوير امور أكثر مما يمكن للجيش الاسرائيلي ان يسمح لنفسه به، فان مديرية تطوير الوسائل القتالية في وزارة الدفاع «مفات» تطور جزء من الوسائل بالتعاون مع دول أجنبية ولكن صديقة، وازافة الى ذلك، فقد اقامت وزارة الدفاع قسما للمساعدة في التصدير الامني «سبت».

لقد نما حجم التصدير الامني في العقد الاخير لدرجة انه بلغ 7 مليا دولار في السنة - نحو ربع اجمالي تصدير التكنولوجيا الاسرائيلية. وحجم التصدير الامني عال لدرجة أن أكثر من 80 في المئة

من انتاج الصناعات الامنية الاسرائيلية الاربعة (الصناعة الجوية، البيت، رقائي وتعمص) مخصص للجيش الاجنبية وليس للجيش الاسرائيلي. ولا تتضمن العمليات التصدير الهائل لوسائل القتالية والدفاع التي تعتبر مدنية ومنجحات صناعة «السايبر» الاسرائيلية، وان كان لا يمكن دوما القول بالقطع ان منتج هو «امني» وايهم «مدني». حتى قبل بضع سنوات توزع التصدير الامني الاسرائيلي الى ثلاثة اجزاء متساوية جدا: الولايات المتحدة، اوروبا وباقي العالم. ولكن في السنوات الأخيرة، والتي حصلت فيها قفزة في التصدير الامني، كان اساس المبيعات التي جنوب شرق آسيا ودول معينة في الاتحاد السوسيو شيوعي. وفيقائم هي الاخرى تعتبر من ناحية اسرائيل سوقا باحتمالات كاملة، ولكن من بين كل الدول من آسيا،

فان الدولة التي تعتبر الزبون الاكبر بشكل خاص للتصدير الامني الاسرائيلي هي الهند. وعلى حد قول شيرولي بن شطريط، نائب مدير عام التسويق في الصناعة الجوية، التي تراس في الماضي مكاتب الشركة في سنغافورة، فان ميل تعزيز السوق الهندي في آسيا يستعاطم فقط. ومن التقديرات التي تلحور في الصناعة الجوية يتبين ان الميل السويدي وكل الدول الاسلامية ايضا كما يبدو وهو آسيا أعلى في العام 2020 بمعدل 53 في المئة مقارنة بالعام 2012. وفي نفس الوقت فان ميزانيات الدفاع الى الولايات المتحدة وفي اوروبا، والتي تقلصت منذ الان ستكون أدنى بعد ست سنوات بـ 20 في المئة مقارنة بالميزانيات في تلك الدول في 2012.

وتعود اسباب التغييرات الى اسباب

الظروف ملائمة لتوقيع اتفاق تاريخي لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني

«أبو مازن» يرغب في السلام أكثر من السلطة

رون فونداك

إنه الشخص الذي قاد عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية الى القرار التاريخي في تشرين الثاني 1988 على الاعتراف باسرائيل على أساس قرار الامم المتحدة 242 الذي يشمل اعترافا بدولة اسرائيل وبحقها في العيش في سلام في حدود أمنة معترف بها، وهو الشخص الذي قال «ج.ت.ف.» الذي لتوقيع على اتفاق اوسلو الذي يشمل - بيواعت السياسة الواقعية - تنازلا فلسطينيا داخليا عن 78 بالمئة من مساحة ارض اسرائيل/ فلسطين حتى قبل التسوية الدائمة. وهو الشخص الذي قاد الى كيار رجالات الامن الاسرائيليين، بدأ أو يوزير الدفاع نفسه، ودونه ممن تدفقوا في الاسبوع الاخير الى العريضات المنبئين الكبريين في آسيا، معرض ديفيسكيو في نيوديلهي والصالون الجوي في سنغافورة، يفهمون ما لا يعرفه معظم الاسرائيليين: لقرارات دول مثل الهند يوجد تأثير هائل على

بينهما وحدثما فقط على نحو عام، ونشأ بين الاثنين قدر كبير من الثقة والتقدير المتبادل. ولم يوجد حوار جدي وعميق ومهني كهذا بين أي رئيس حكومة وزير فلسطيني، وهما نفسهما على يقين من انه لو ملكا وقتا أكبر - حتى اشهرا معدودة - لتوصلا الى اتفاق مبداية موقع على مصحوبا بخريطة الحدود الثابتة النهائية بين دولتين لشعبيين - اسرائيل وفلسطين.

بل يمكن وقف المحادثات لأن أبو مازن لم يوقع على وثيقة ما، بل لأنه لم توجد وثيقة كهذه. وقد استقر رأي الاثنين في لقاءاتهما الأخيرة على أن يبدأ عمل الصياغة لكنهما لم يفعل ذلك. والسبب الوحيد لوقف المحادثات كان اعلان اولرت استقالته بعقب قرار تقديم لائحة اتهام فيه، ومنذ تلك اللحظة وفي الأشهر التي بقيت من ولاية اولرت، تمت حملة ضغوط على أبو مازن للثقف عن التفاوض، فقد وجد من جهة من قالوا له ان اولرت لم يعد مفاوضا شرعيا وليست له سلطة أو قدرة على إيجيز اتفاق في الحكومة والكنيست، ووجد من جهة أخرى مبعوثون قالوا له ان تسيبي ليفني توشك أن تنتشيء حكومة بعد مغادرة اولرت فورا ولهذا يفضل اتمام الصفقة معها.

وحاول اولرت أن يقنع أبو مازن بالاستمرار على التفاوض لكن أبو مازن فضل انتظار ليفني، الذي لم يبق في الظل وحيلة الاتقاق هي «وقت الامابة» الذي لم يبق له بعد، وفي اللحظة الأخيرة أن يجعل أبو مازن يوقع على الخريطة التي اشتملت على ضم اسرائيل لارض وعلى تبادل ارض لكن جواب أبو مازن بقي كما كان فقد أراد اتفانقا. وكان يؤمن بأنه يمكن التوصل الى اتفاق مع اولرت لكن قواعد اللعب حطمت ولم يبق في رايه سوى انتظار ابراهيم وزعيمة اسرائيل التاملي الثانية. اننا نعرف جيد الوثيقة المسماة «البيان» أبو مازن التي يحاولونها بها أن يعييبوا على الرئيس الفلسطيني، لأنها كتبت مفاوضا مدة نحو من ستة ونصف لمثلي أبو مازن في 1994 - 1995، وكان التصور في تلك المحادثات ينشئه ذلك الذي وجه التفاوض بين اولرت وأبو مازن: وهو صوغ وثيقة مباديء مصحوبة بخراطط ضم ارض وتبادل ارض، وأنهينا صوغ الوثيقة قبل قتل ايرين بجمسة اياها، ولا أخرج من نطاق الامكان انه لو ناله قلب، ولو ان هذه الوثيقة التي وافق عليها أبو مازن أصبحت برنامجا للمحادثات في التسوية الدائمة فلربما كان الواقع يختلف الآن تمام الاختلاف.

اتذكر جيدا اللقاء الاخير مع أبو مازن في تل ابيب. إن استنطاق قاطع لا ليس فيه وهو ان أبو مازن وافق على

معاريف 13/2/2014

التأييد من الجامعة العربية، كفيلان بتعزيز شرعية عباس. فضلا عن ذلك، فان اتفقا يعتبر تزيبا في الجمهور الفلسطيني ويضمن دولة مستقلة، سيجطي بالتأييد. سبب آخر لتقويت الفرص والاختافات في الماضي يرتبط بالوسيط. فهذا الدور محفوظ بشكل عام للولايات المتحدة وان كان الاسرائيلي - الفلسطيني ولكنها فشلت هذه المرة. وفي ضوء التاريخ البشع في العنقدن الاخيرين، ما هو الاحتمال في أن تنتهي المحادثات الحالية باتفقا؟

التقدير القائم في جهاز الامن في اسرائيل كان أن تغيير الوضع الراهن السياسي ليس مرغوبا فيه في ضوء الربيع العربي الذي يعتبر كشفا سلامي. وقد أخلى هذا الفهم مكانه لفهم يقول ان ضعف أنظمة الدول العربية بالذات يخلق لاسرائيل فرصة لدفع مصالحها في ظروف مزاجية نسبيا. فانهاير سوريا والعنقدن مصر في شؤونها الداخلية يضعفان السنذ التقليدي الذي يمكن لهاتين الدولتين ان تمنحاه للفلسطينيين.

ومع ذلك ليس مؤكدا ان تكون الفرصة المناسبة للنزاع في الربيع العربي مستحقة بالفعل. فاحد الاسباب الاساسية لفشل المفاوضات في الماضي كان حقيقة انه في طرف واحد أو في طرفي النزاع لم يكن زعاء شريعون زور رؤيا واقعا وقررة في اتخاذ القرار. ليس واضحا اذا كان بنيامين نتنياهو ومحمود عباس قادرين على اتخاذ القرارات التاريخية، ولكن نتنياهو مسنون من أغلبية مريحة في الكنيست، وحتى اذا ما واجه مصعب في الائتلاف الحالي فان يوسعاه أن يشكل ائتلاف بديلا مع حزب العمل يدفع باتفقا السلام الى الامام.

مسألة شرعية محمود عباس أكثر حدة في ضوء التحدي الذي تطرحه حماس في غزة ويقدر ما في الصفة المنضما، ولكن ضعف الفعالة بعد سقوط الاخوان المسلمين في مص ومظلة

معاريف 13/2/2014

واضح للجانب الفلسطيني مثلا بان اسرائيل لن تسمح بدخول عدد كبير من اللاجئين الى اراضيها، اما في الطرف الاسرائيلي فواضح ان القدس لن تبقى موحدة تحت سيادة اسرائيلية. بمعنى أن الخطوط الهيكلية لانهاء النزاع والتي ستكون متشابهة الى نحو شبه مؤكد لصيغة كينيون في العام 2000 باتت واضحة ايضا حتى لو كان الطرفان بعيدين عن التوافق على التفاصيل.

خير نصف رغيف خبز من لا شيء، يقول المثل البريطاني الذي اقتبس في مشروع تقسيم لجنة بيل في 1937. وقد ورد في التقرير بان «التقسيم معناه انه لن يحصل اي طرف على كل ما يريد، ولكن في تقكير اعرق تقسيم الطرفان الى الاعتراف بان فضائل التقسيم تفوق نواقصه. ناهيك عن انه لا يعرض على اي طرف ما يريد فانه يعرض على كل طرف ما يريد بالاساس، بمعنى الحرية والامن». في 1937، عندما عرض 80 في المئة من الرغيف على الفلسطينيين قفصوا. وبعد نحو 80 سنة، فان منطق مشروع التقسيم لا يزال ساريا، والنسبة لاسرائيل، ولا سيما عندما تحصل على معظم الرغيف.

لقد خلقت الملبسات الاقليمية، التدخل الامريكي المكثف والظروف السياسية في اسرائيل وفلسطين فرصة فريدة من نوعها لحل النزاع. وحتى التوقيع على اتفاق طار فقف سيكون متباة اختراق. فمثل هذا الاتفاق سيلزم حكومات اسرائيل بتحقيق حل يقوم على اساس فكرة الدولتين التي هي على اي حال مصلحة اسرائيل، فقط والاعتراف بوجود الفرصة والسعي المصمم على تحقيقها سيؤدي الى اتفاق. اما تفويت الفرصة - ولا سيما اذا ما وجه الذنب نحو اسرائيل - فل شأنه ان يؤدي الى تفاقم المفاعات الدولية، تصعيد حملة نزع الشرعية بل وربما انتفاضة فلسطينية اضافية.

لقد خلقت الملبسات الاقليمية، التدخل الامريكي المكثف والظروف السياسية في اسرائيل وفلسطين فرصة فريدة من نوعها لحل النزاع. وحتى التوقيع على اتفاق طار فقف سيكون متباة اختراق. فمثل هذا الاتفاق سيلزم حكومات اسرائيل بتحقيق حل يقوم على اساس فكرة الدولتين التي هي على اي حال مصلحة اسرائيل، فقط والاعتراف بوجود الفرصة والسعي المصمم على تحقيقها سيؤدي الى اتفاق. اما تفويت الفرصة - ولا سيما اذا ما وجه الذنب نحو اسرائيل - فل شأنه ان يؤدي الى تفاقم المفاعات الدولية، تصعيد حملة نزع الشرعية بل وربما انتفاضة فلسطينية اضافية.

معاريف 13/2/2014

قراءة في رواية «الآن... هنا» لعبد الرحمن منيف الألم الوجودي... اتساع الجسد وضيق الواقع

عبد الحفيظ بن جلولي

■ تستقل الزواية بذاتها استقلالاً مُتعوياً حينما تقدم للعالم رغبة غير متاحة لغويًا، أي إنها تقدم عجز الإنصات الحالم إلى الواقع، فتبدو العضلات الواقعية التي كانت صعبة المقاربة نتيجة تفنن اللغز، كأنها مسافات تقع قرب الذات المتكيفة، فوق أفقها المتابع للعالم، كأنها حلم يتهادى من الفكر إلى مكانها من الواقع يمدح بما غاب عنها وما تريد من حركة العالم وذاتها فيه، ذلك أن النص، الزوايا على الخصوص، مرتع للخيال الذي يعتبر تجربة جديدة تعيد صياغة التصالح بين الفكر والحلم».

تقع رواية «الآن... هنا» أو شرق المتوسط مرة أخرى، لعبد الرحمن منيف على حافة الحلم، خصوصاً وإنما تتسرب من الذات الناضجة المتأهية في شكل تدايعات حتمتها طبيعة الكتابة المتكزبة التي تتبعها كل من شخصيتي عادل الخالدي وطالع العريفي الزوايتين، في سرد تجربة كل منهما داخل أسوار السجون، فالنص يقدم تجربة روائية تتصل من الخيالي لتنتهي على أرضية الواقع من خلال الحكى المتسلسل لمشهد دراماتيكي، يرمز واقعه المأساوي عن طريق الاحتكام إلى الذاكرة طبقاً ما تقدمه الشخصية الورقية، وإيضاً طبقاً ما لعقنتها، كما يقول غاستون باشلار، حيث يصبح في حميمية مغلقة مع الحلم، والخيال المنتج للفن، فرواية «الآن... هنا»، رؤية حلمية تحايت الحدث وكأنها على مقربة منه، تقدمه وفق نسق تتداخل فيه الرؤوية الفنية الخيالية مع التجربة المعيشة في أتون الحدث، حيث يبرز الجسد كياناً تشكل كل هويته من خلال الحركة في العالم، أي وظيفته الرمزية التي تغفل من واقعيتها الفجة وتترنح نحو رمزية المعنى وخصوص الدلالة من خلال تدخل العقلي الجواندي في التجربة الإنسانية، ليجد الجسد تعبيراً لها الأشدّ انبثاقاً من خلال السجون الأمل والأمل، ضمن فضائي مستشفى كارلوف، والسجون التي تسجلها مذكرات كل من شخصيتي طالع وعادل.

الضيق والاتساع/ جلد العالم والجسد:

يصدر عبد الرحمن منيف في روايته «الآن... هنا» أو شرق المتوسط مرة أخرى، عن إحساس بضيق العالم واتساع الجسد، بضيق الواقع إلى أن يصبح مستشفى وسجنًا، وكلا الفضائين مجالاً لاستغلال الجسد، فالمنشأ روائي يقاوم فيه الجسد شراسة الأرض، والجسد في السجن يصارع ضراوة التعذيب، للانفلات في عكس الحالتين من الغياب الذي يسببه حضور الموت كفلح حتمي، وعليه تتأسس الزوايا على حدّية تناهض الحتمي في إكراهاته المأزومة، فالسلطة ترى حتمية خضوع الأفراد لها، لذلك تقيم السجن لتردع التفكير على الخروج عنها، وبالتالي يصبح حتمية مزرة بانسبانية إليها، بينما سلوكمها هذا بالنسبة للأفراد يمثل إكراهاً يمنعهم ممارسة حريتهم، حتى إذا سلّبت هذه الأخيرة شعروا بالموافاة، وبالتالي فالجسد يتأسس بعنف كخضوعية موروثة في الرواية، لأن الموت المؤقت حدوثه في السجن سواء رمزيًا عن طريق تعذيب الحرة والحركة، أو الحاصل بالتعبئة للتعذيب، أو إزاج بلإغاء رمزيًا أيضاً وواقعياً بالحضور القوي للدلالة الاستثنائية:

«في برامج لم يبرأوا عنّي الموت أوقفوا زحفه فقط، بذلوا كل جهدهم»ص9

تأخذ سردية الموت منحى قديراً ينساب داخل المعنى، كأنه شيء متخف يكشف عنه حضور الإرادة النسبية للحرة، وتفتقر رمزية غريزة الحياة من خلال فعل المغالبة لإنجاز

شظايا كلام

محمود البياتي *

أرقد الآن في أحسن مستشفيات لندن .

كل شيء جيد... لكن :

لا ماء ساخناً في الحمام.

البالوعة لا تشطف المياه القذرة.

قاع مقعد التواليت الأبيض يطغى بالبراز.

أرجع للحجرة مشمئزاً . قبالي مريض

أخسر يتألم ، يقلص عضلات مجاه .

ويصيح :

– واي واي واي...

بعبارة واحدة فقط يطلب أو يرفض أي شيء يا كاما كام .

إذا اراد شرب قهوة أو فتح نافذة أو غلقها

: يا كاما كام .

إستيقظ فجراً وورد العبارة ذاتها :

: يا كاما كام .

فوجئت بالمرض يفهم ويرد :

– صباحاً . سننال يا كاما كام صباحاً .

ليس الآن .

دخل الدكتور فرانز كافكا يتفقد

مرضاه ليلاً .

راححت قوائم الرجاة ترتعش وتسيخ في

الكوابيس .

وقف جنب سريرى : بصق في منديل دماً

ودون عبارات ترك إحداها تحت المذبة .

– مازال الليل ليلاً أكثر من اللازم .

كل من يرى حلبة يتقابل فيها الموت

والحياة . يعرف من هو المغلوب في آخر

الشوط .

كانت مدة على السرير .

تقدّم ملاك الموت بقلنسوة سوداء

ومنجل .

تصدّيت متوسلاً :

– أرجوح دغ حبيبتى .

قال :

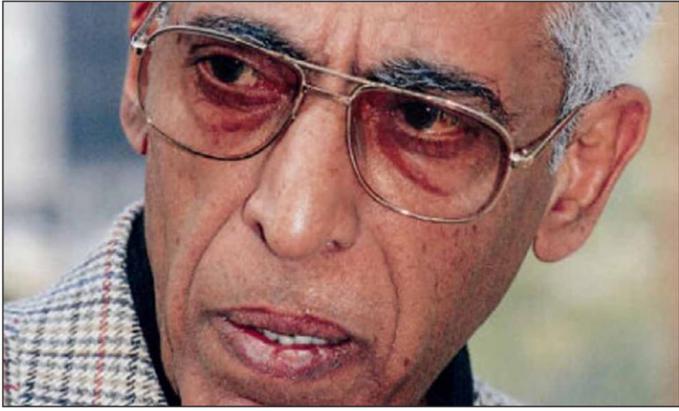
– انام لآت إليها ، بل اليك .

* اديب عراقى مقيم في لندن

* فراس كافكا ، كاتب تشيكي تعلم الحقوق

والادب والكيمياء في الجامعة الألمانية في

براغ (1901) .



عبد الرحمن منيف

انتصار ما على الموت، من خلال الفعل الاستثنائي، الذي ينصب على الجسد كفعل أساس في حركة السرد ومتغيرات الحدث، حيث يؤول الفاعل السردى عادل بدلالة الجسد إلى تبيخ وجوديته في عمق الحدث، وهو ما يعيّن شعوره للتخرج في الخاطرة المركزة عند هذا المفصل السردى:

«وكثير من السآب والجهد وباعمال الخيال أيضا، توسلوا، وبعد فترة من الانتظار، إلى ترميم جسدي المذاعي...»ص9

فعل الترميم لا يمكن أن يوقف تداي ع السرور بالجنس، فرصة لكي يمارس انبثاقه على مسرح الكينونة والفعل، وبالتالي يصير الجسد منتجاً المتخيل الذي يهبه الأشكال الحديثة المختلفة، فالجسد سردياً يتأسس وفق وضعية المرض والتعذيب والإهانة والإهمال، ومع هذه الحالات المعتة في دم الجسد هناك أيضاً حالة الاستشفاء، التي تتفاعل مع الحالات السابقة لتضع الجسد وضعا خياليا لا يمكن إنجازه إلا سردياً، وهو ما ساهم في ترميم الجسد العنيد الذي يصيح الإصرار على الحياة.

الجسد/ الوجود أو الشعور بالعالم:

يتحرك الجسد طبقاً لإرادة الذات الفاعلة التي تهيم على مفاصله، بحيث يمكن لها أن تساهم في عملية إبراز كينونته المؤقتة داخل الوجود، على أساس أنه موضوع تزييه إيمانية، لهذا يرتبط الموت في كثير من الأحيان بالجسد، باعتبار الغياب الذي يطوئه خارج الحدث الوجودي للعالم، ولإنتياده إلى تواضع الوجود والجسد في موضوع الكينونة، يحيل على ارتباطهما ببعضهما البعض بل لعل الوضع الوجودي يتطور مع وجودانية الجسد إلى أن يعتبر ميرولوبونتي «أن الوجود منضو داخل الجسد»، بمعنى أن الجسد هو التعبير الكامن في الوعي بالعالم، على أساس أن كل وعي هو وعي بموضوع، وقد جعلنا المعنى إلى قصيدة الشعور عند هوسرل، على أساس فينومينولوجية كل من ميرولوبونتي وهوسرل.

إن رواية «الآن... هنا»، تباشر اشتغالا فحريا في علاقة الجسد بالعالم، حين ترسم الموت في أفق العلاقة لتفعيل جدلية الحياة، فالقودة السردية التالية:

«أعرف كيف تنظرون إلى الموت هناك...»ص81

مأساة الذات، الناتجة عن الظلم الاجتماعي والسياسي، وبالتالي يصبح اليأس هو الكاشف للعرض المفصي إلى الموت، ويصبح المرض معادلاً لموضوع الموت الذي حصل بالفعل في حالة شخصية طالع، الذي استسلم لليأس.

تصبح موضوع الموت فاعلة في تفسير الوعي بموضوعة الحياة، على أساس أن التغلب على الموت، وكشف عبثية الوصول إلى حافة التناهي الوجودي، بغرض بالضرورة انتصار الحياة، وبالتالي انتصار الجسد الذي هو موضوع الموت، حيث يقع عليه فعل الإنحلال كميكانزم بيولوجي يعيد الجسد إلى طبيعته الأرضية الترابية، وهو أيضاً موضوع الحياة على أساس فاعلية الجسد في ممارسة الوعي بالوجود من خلال حركته تنسج جمالي متكامل، تحركه الغرائز والشاعر، ولا يمكن الوعي بهذا النسق الجمالي في إطار إهمال موضوعة الموت الوجودية التي يتحقق من خلالها الوعي بالعالم أيضاً، كحالة تحقق الغياب عن ذات العالم، لهذا فالخطاب السردى يربط بين قصيدة الجسد، والرؤية للعالم، فالاستهانة بالجسد تعني إهمال قيمة الأشياء في العالم، ويبدو ذلك من خطاب الأخت جوليا:

«جسد الإنسان مقدس، وهو هبة من الله، لذلك لا يجب أن نتعامل معه باستهتار... لأن من يستهتر بجسده هو يزدريه لا يعتبر بالنسبة له أي شيء يستحق الاحترام أو مقدسا...»ص81.

البرامج الإسمية/ الاستمرار والانكسار:

تصنع الحكاية سردياً حالة خاصة من التداخل المختزل لمسافات الترميم عبر الفواعل الرئيسية، فالحكاية تنحسر لتعتمد للسرد دلالاته الإيحائية وتأكيد جدوى الخطاب، حيث تخزن الأسماء شخصيات سردياً تحدد من أثرها الحكي لتعكس عبر التوظيف الواعي لدلالاتها الضمنية سردانية بديلة أو سردانية التلقي في إنتاجه للنص الموازي، فمفهومية الإسمين «عادل» و«طالع»، تتجاوز الوظيفة الإشارية والتعبيرية للموت النهائية لترتيب محكي النص، إلى عناصر، تتفجر داخل النصوص المتواضعة مع حركة السرد العام لتجرح دلالاتها الخاصة في إطار تجليات الحياة وانعكاسات الموت كموضوعة فائتية.

إسم «عادل» يقدم سردياً برنامج الاستمرار منظومة حياتية تخرج من حالة الموت إلى الحركة عبر قيمة العدل، الذي يتأسس وجودياً ومفهوياً ليستمر وينتج آثاره الفاعلة على مستوى الكينونة الوجودية للعالم والذات المخترقة في فمها، وينبثق مسار شخصية عادل سردياً وحكايا من رمادات الوجود المنطقي ليستمر في فعالية الوجودي، وإن كانت نهاية الزوايا لا تعكس ذلك، حيث ينتهي عادل مراسلاً لرحلة آرياء، وهو الشخص المنجى بالقيمة والبيداء.

أما شخصية طالع فتتصدر دلالاتها حركة السرد السوادوية في فدعها لما هو مقموع داخل أعماق الذات التواقفة للوجود، حيث سردياً تستحضر تحسّر النفس الوجودي داخل طالع حياتية غير متمكّنة، فالسجن يتأسس كحالة قاعمة ومعيقة لحركة الإنجاز، وطالع يعطل الطوع من الحالة الحياتية الفاعلة والحالة، لكن الألية إلى نهاية الانكسار المتمثل في الشخص، فموت طالع يفتح معنى الطوع دلالة التناهي القوية إلى النسيان.

تدوير الأسماء على مستوى النص لعبة الإنفتاح السردى عند قارى تلقى القارئ، فالأسماء الأجنبية ترد مرتبطة بفضاء المستشفي، فمؤسسة الععادة، حيث الإبعاء يشكل البراءة الوجودية من العطب والتقصو المرهين، أما الأسماء العربية فنرد ضمن منظومات وجودية معيقة لحركة الإنسان.

رواية عبد الرحمن منيف، الذار العربية للدراسات والنشر، ط3، 1992.

أنيسة السعدون: الرواية والإيدولوجيا في البحرين

د. إبراهيم خليل *

أخر تلجأ إليه وهو (المحرق) طمعاً في العثور

على ملاذ أمن تستطيع فيه أن تنتج ما تشاء من

الأغاني، ومن الموسيقى، وتبدع.

بيد أن الرياح لم تجر بما تشتهيحه السفن،

فيشدد الرجال ثانية للهند للعرض ذاته، ومن

تتبعها الدقيق لتجريات الحكاية تخلص أنيسة

والسعدون لراي مؤاده أن شخصية السعدون

سلبية لأنها تكفي بنقد الواقع وبارادك في

من تداع، وتقف عاجزة عن تغييره. (ص75)

فالدائرة التي وضع فيها عبدالله خليفة بطله،

هذا، دائرة مغلقة، تنتهي بخاتمة تقليدية ليس

فيها بريق نور، ولا بصيص أمل، وتبعاً لذلك فإن

الواقعي أن يكفي بتصوير الواقع كما هو، فهذا،

فيه، إن شاء كاتب طبيعي، ولا يفترض فيه أن يقدم

حلولاً للمشكلات الاجتماعية، والاقتصادية،

بحيث يتحول إلى واعظ، فحسبه أن يسلط

الضوء على القوي الكائنة القادرة على التغيير.

المهزوم. (ص77) ونحن نرى في هذا التوكيد

ما يخالف تأكيدها السابق، فالبطل الذي يتفقد

الواقع المتأزم مشيراً لما فيه من انهيارات، لا يعد

بطرحاً سلبياً، وليس ينظر من الكاتب الروائي أن

يغضب بديلاً لذلك، سواء أكان هذا البطل أفضل

مذاً هو كائن، أو لم يكن. لو توخى الكاتب

إعادة ترتيب اليتيم الحقيقي، ولهذا خلصت

إلى نتيجة صفت فيها الرواية تصنيفاً ثابتاً لا

رمزية فيه، ولا جدال، وذلك أن الكاتب يحمل «

رؤية لغوية أكثر رسوخاً في عالم الرواية –

الينابيع – بأقول تبايش التغيير حتى مع فئة

الشباب المثقف». (ص85)

وقد تبعت المؤلفات تتوفاً دقيقاً الشخصيات

الأخرى في الينابيع كخضحية إبراهيم زايد،

والشيخ محمد، وزهرة، وعلي الابن غير

الشرعي للعواد، وبعض الشخصيات الأجنبية،

ومنها المنجر بيلي، وجون سميت، وزوجته، ولم

يعف عن بال الناقدة وهي ترمي تلك الشخصيات

بتهمته السلبية تارة، والتأمر تارة أخرى، والطعم

شعرات البحرين من نطف وغيره تارات آخر، أن

تلقت الجانب الآخر من الصورة.

فقد ذكرت أن في وجه تلك الشخصيات

المستغلة (بالكسر) فئة مثقفة متعلمة من الشباب

تؤمن بقداسة الوطن، وتدين بقضايا الأمة، من

نحو: جميل الدهون، وكريم

الإنسان.

* ناقد وكاديمي من الأردن



عبد الرحمن منيف
الآن... هنا
أو
شرق المتوسط مرة أخرى

جملة اعتراضية، وردت سردياً في شكل تساؤل، يكشف عن احفاء ضمني بالموت، كشكل من أشكال الوجودية الفتنائية، وبالتالي تميزاً طوقسية معينة تشكل مزيمته داخل الوجودية الفاعلة، فتتحدد قصيدة الوعي الميرلوبونتي سردياً، وتبني آثارها من خلال التذوق بإنتاج رمزية الجسد بين الوجوديين عادل الخالدي وبعد موت زميله طالع العريفي، وجهت له خطاباً استنكالياً لسلكه الزاهن:

«... وأعتبر أن موفكنا، أنت والعريفي، خاطئ، فأول قتل

نفسه بشكل ما، وأنت تصرّ على أن تبقى مريضاً...»ص81

إن الخطاب السردى يستنكر حالة المرض التي تستمر في

إصرار عادل عليها، أي حالة الإصرار تكشف عن الارتهاق



كتابان عمرهما شاهد نفي قرن غاشم!

خيرى منصور

■ مثلما يخضع التاريخ للتحقيق ولو على نحو اجرائي، فإن العقود والقرون أيضاً يجري تصنيفها من المؤرخين تبعاً لأبرز ما وقع فيها من أحداث، وعلى سبيل المثال يوصف القرن التاسع عشر بأنه قرن الأيديولوجيا لأنه شهد ميلاد بيانات ونظريات ذات مرجعيات أيديولوجية، ومنها البيان الشيوعي لماركس، أما القرن العشرون فهو المجال الحيوي لصراع الأيديولوجيات، فقد شهد حربين كونيتين، وأطلق عليه بعض مؤرخيه اسم القرن الغاشم، مثلما رأه آخرون أقصر القرون، لأنه بدأ مع الحرب العالمية الأولى وانتهى مع الحرب الباردة، لهذا فهو قرن ناقص لا يتجاوز السبعة عقود، فقد قضم منه القرن التاسع عشر مثلما استدان منه القرن الجديد.

وبهذا المقياس قد يكون القرن السابع الهجري في تاريخنا العربي الاسلامي أعجب القرون لأنه شهد في أواسطه سقوط الدولة العباسية وغزو المغول، وما تبع ذلك من انهيار وتفكك، وقد فرض على هذه التدايعات كتابان باختر طبيعهما والاهتمام بهما بعد قرن من صدورهما، لأسباب متعلقة بالناخات الثقافية والسياسية التي تسود الآن، وما يشهده العالم من حركات على اختلاف الدوافع والغايات.

الكتاب الاول لغوستاف لوبون بعنوان «سايكولوجيا الجماهير»، وقد صدر قبل قرن ومن الصعب أن ننجز الآن مدى ما أحدثه من سجلات لأن الرصد في تلك الايام لم يكن كما هو الآن سواء من حيث وسائل الاتصال والتواصل أو ازدهار صناعة نشر الكتاب.

اول ما يخطر ببال القارىء المعاصر عندما يرى عنوانا له صلة بالجماهير ومكونات مزاجها هو انهيار المثقف والسياسي معا في المساهمة المزوجة لهذا التكوين، فهما يشاركان في صياغته على نحو ما... ثم يسارعان الى استنماره، فالاستجابة الجماهيرية قد لا تبدأ على درجة من التجانس لكنها بتكرار المؤثرات ذاتها تصبح ذات ايقاعات جماعية، خصوصاً اذا كان الغرض من اشد الاثر حساسية بالنسبة لها وهو وتر الحرية، وان كانت الحرية ليست سوى اقنوم في ثالوث ابدي يشمل الفقر والخوف وهما المحركان لمفاعيل الاستجابة كلها، لأن الانسان يبحث بالفطرة عن تلبية حاجات وغرائز في حدود الضرورة اضافة الى البحث عن مامن، وما يسمى الآن في أدبيات الاعلام الشعبية هو بالضبط ما يعينه لوبون ومن اقتفوا خطاه بتغليب العاطفي على العقلاني، ذلك لأن ثنائية الاقبال والادبار لدى الشعوب المنكوبة بالخطاب الذي يتوجه به اليها، وثمة حاذقون قد استقرأ المزاج العام يقدمون اشباعاً سريعاً لرغبات حتى قبل اعلانها، مقابل آخرين أقل ارتهاقاً للحظة وأميل الى التحليل البارد الذي يتطلب شيئاً من الوقت.

ان ما يثيره كتاب كهذا صدر قبل قرن ليس فقط لأهمية ما فيه من اطروحات، بل لأن الوقت مناسب لاعادة طرحها والسجل حولها، رغم ان هذه الحكاية المتعلقة بالاستجابات الشعبية وتموجاتها ليست طارئة، وتكفي أمثلة يوليوس قيصر وديوتوس لتقديم عينة مبكرة منها في التاريخ، فالبروباغاندا لم تولد اليوم أو البارحة وكذلك الميديا المسلحة والمؤدجة، لكن ما حدث هو ان الاسماء تبدلت، ففي الجاهلية كان بمقدور شاعر أن يرفع من شأن قبيلة ويخفف من شأن أخرى اذا شاء كما فعل احد الشعراء بقبيلة بني عبد المان التي تحولت من قبيلة بغال لها عقول الحادصافير الى قبيلة تجسد ارقى ما يصل اليه الانسان من بيان وقوة جسد...

وكان بمقدور شاعر آخر ان ينقذ أبا له سبع بنات عوانس بحيث يهرع الرجال الى زواجهن تباعاً، لجرد انه وصف الأب بان يديه يدا صق فكف مبيدة وأخرى كريمة تنفق بلا حساب اذا ضن الآخرون بالمال. تلك هي الصورة البدائية لميديا هادفة الى تجميل القبيح والعكس أيضاً مقابل أجر سواء كان مادياً على طريقة الاعلان أو أيديولوجيا مسيزياً من حزب أو طائفة أو دولة.

الكتاب الاخر الذي عمره قرن غاشم هو طبائع الاستبداد لعبد الرحمن الكواكبي، ذلك الرائد الحلبي الذي فرّ في زمن التتريك الى مصر لكته مات مسموماً في أحد المقاهي.

طبائع الاستبداد للكواكبي هو مبتدأ الجملة التاريخية الناقصة، لأن العالم بعد عقود من صدور الكتاب، دخل الى حقبة جديدة هي حقبة النهوضي سلاله، انه اسلاف وابناء وأحفاد، لهذا يصعب ان نغتر على دابره لقطعه كما يقال في بلادنا، كما ان له أيضاً ثقافته وجدوره وبالتالي امتداداته وتجلياته لكن بصورة مختلفة لأن التطور لم يكن حكرًا على النافع في حياة البشر، فالكذب ايضا تطوّر واصبحت له تكنولوجياه، وكذلك التعذيب من خلال تقنيات سادية اضافها العلم في اشد ابعاده سلبية.

يبدو كتاب الكواكبي عن الاستبداد كما لو انه كتب قبل أعوام قليلة، لأن الاستبداد اندفع الى أقصاه في هذه الآونة العرجية، ولم تكن الانفجارات المتعاقبة والترددات الزلزالية في عالمنا العربي الا من افرازاته ومن فائض مكبوتاته، التي ادى الى تأجيل انفجارها في موعايد الافتراضية الى حركات عنيفة فيها ما هو اقرب الى العشوائي بسبب غياب البوصلة أو الخفي المؤقت.

أخطر ما في تقاعق الاستبداد هو إمكانية التناغم معه، وتحويله الى أمر مألوف لغرض تكراره، عندئذ تكون سادية المستبد قد انتجت ماسوشية ضحية الاستبداد، وقد حدث بالفعل ان مثل هذا الالمان الماسوشي قد أجل اندلاع ثورات وعصبيات في التاريخ.

اما السؤال فهو هل كان مثل هذه الكتب نفوذ معرفي بحيث تعبر القرون لم ان مادتها الخام وموضوعاتها هي ما تكرر لكن على نحو

مأساوي هذه المرة؟

إذا سلمنا بأن تكرار التاريخ لا بد ان يكون بين صيغتين احدهما كوميدية والاخرى تراجميدية، ورغم ان كتاب طبائع الاستبداد هو الأشهر في موروث الكواكبي بحيث اقترن اسمه به، الا ان له مؤلفات اخرى منها «ام القرى» تحتاج الى اعادة نشر واستقراء ايضاً، ليس فقط لأنه تحلّل بورتويا قومية لتتم فيها الأطراف المتنازعة حول هم جامع وتحت قاسم مشترك انساني واخلاقي بقدر ما هو وطني، بل لأن الوطن العربي بعد تسعة وتسعين عاماً من معاهدة سايكس- بيكو يبدو على تخوم فصل جديد، بحيث يتولى العرب انفسهم هذه المرة اعادة رسم التضاريس السياسية وفق مقياس طاغفي.

ان اختيار هذين الكتابين ليس فقط لأهمية ما قالاه قبل قرن وبلغتین مختلفتين وتحت سقفي حصاريين متباعدتين، بل لأنهما يمثلان اتجاهين جذريين فيما يتصل بالاشقاء البشري والتمتع بالوعي الجمعي، ففي الاستثمار السريع والغفني لشقاء الشعوب تكون الاجابات والتشخيصات اشعباً كاذباً لوجع زمن.

غوستاف لوبون يقف القشرة الرقيقة التي تخفي تحتها عالماً مغلفاً يعج بالتناقضات، والكواكبي كان له الفضل في نقل السؤال المجرد الى المسألة السياسية والاخلاقية، هذه اللقطات التي نعيشها بقدر ما نموتها ايضاً هي الاشد حاجة الى ذلك، لأن الاشباع الكاذب يضاعف من الرغبات ويشحنها، والمراوحة عند نخوم السائلة تبقى السؤال مجرد فضول معرفي وتهرب اللواقع بحيث يجري استبداله بأحد واقعيين.. احدهما مُخَيَّل أو افتراضي والاخر مُترجم !!



الفيلم الوثائقي «شباب اليرموك»

عن لحظات اليأس التي باتت أمنية

صادق أبو حامد

■ بصوت والحنان يرم كيلاتي، وكلمات الشاعر إيداد حياطة، تحملنا أغنية «هنا اليرموك» فوق قطار عابر في فرنسا، لتترننا حلق مع سرب حمام في سماء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، قبل أن نضعنا في غرفة بسيطة حيث تجلس مجموعة من الشباب، يلبسون الورق بجو من المرح، في جلسة سائبة هائلة.. إنهم «شباب اليرموك».

تحرك عدسة المخرج الفرنسي أكسل سيلفاتوري سينز بين أول المخيم وحجى التقدم للمحقق بأخذه. هناك حيث تنكظ الفلسطينيين بساطاً رهايباً توشحه لصحون الالطفة وخزانات المياه الحمراء، بين غرفتين فوق سطحين يروي أكسل حكاية الجيل الثالث من لاجئي نكبة فلسطين 1948، حكاية الشباب الباحث عن مساحة صغيرة مستقلة ولو فوق سطح بيت، يؤسس سيلفاتوري سينز لحكايته بعدسة تراقب المخيم من الأعلى لتلتقط صوراً أنبئة «التقدم» مكتوفة العظام، أنبئة متراسلة لا تترك فسحة إلا ليعض أكوام الأوساخ، وسط عالم من ضوضاء الجيران، والدرجات النارية، وأصوات الأذان.

مجموعة واحدة.. بخمسة صائتر

ما بين تشرين الأول/أكتوبر 2009 وكانون الأول/ديسمبر 2011 تتابع كاميرا سيلفاتوري سينز تقليات المصور لمجموعة من شباب المخيم: حسان، علاء، سامر، تسنيم، وعد. مصير يبدو مبهما في واقع يضيق بالأحلام، ويجعل طاقة الشباب مكبلة بتفاصيل العيش البسيط، بالخدمة العسكرية الإلزامية التي تبدو أكبر عائق في وجه الشباب في سوريا، وسؤال الهجرة بحثاً عن مكان يتيح لك على الأقل أن تختبر إمكاناتك بدلاً من تقوقعها في الظل بانتظار التغيير الذي لا يأتي.

«لما كان خارج سوريا هو الأفضل، لكن إذا لم تستطع أن تغادر فمأدا عليك أن تفعل»، هذا كان سؤال حسان حسان عاشق المخيم الذي كان يمتنى لو تسمح له الظروف بإنجاز عمل مسرحي سنوي في المخيم، ولجمهور المخيم، كي يلقى نهائياً عن فكرة الهجرة، لكن حسان لا يجد مفرًا من الالتحاق بالخدمة العسكرية، حسان الذي يصنف الجيوش بالثالثة حين يسأل عن خدمته بعد إجازته الأولى، كان الأقر على التنازل رغم اعترافه بأن الواقع يعنى في إحباطه، وكان برقة حبيبه، وعد، يبدو وثاقاً من قدرته على الإنجاز، وعلى بناء حياة أفضل، إن لم يكن له، فلا ولده على الأقل.

شبح الجيش ذاته، كان يغلف أيام علاء بالكآبة، ويضخ فيها

طاقة من الاملابلاة واليأس لا تغادر عينيه في لحظات حزنه، أو سخريته، أو حتى فرحه باستلام جواز السفر، يقفز علاء من القارب، يودع أهله الذين كتموا أسئلتهم، وعينهم، طالما أن السفر هو المنفذ الوحيد خارج اللاجودي. يقفز علاء بعيداً، ويعدداً جداً، إلى تشيلي ليبدأ دراسة السينما، ويخطو خطواته الأولى في طريق طبيعي، ليس سهلاً ولا وريدياً، لكنه ينسج للتجربة المشاريع التي سيبتقي حبيسة الخيال.

مشروع سامر يعرقل ثم يقبل بعد أشهر من محاولات تأجيل الخدمة العسكرية، والسفر إلى أوروبا للالتحاق بحبيبه، يحاول سامر بروح متحفرة، وبطاقة يستمدها من أم يلوح له من بلاد الشمال، لكن الطرق تلتقل إلا عن ممر وحيد إلى مستنقع الجيش، المستنقع الذي لا بد من عبوره كي يتسع المستقبل لشاريع الحياة.

في مقارعة الظروف، تبدو وعد وتسنيم أكثر توازناً. ليست كثيرة حوارات وعد في الفيلم، لكنها وهي المستندة إلى قاعدته ثابتتين هما الحب والدراسة الجامعية، تتعامل مع الأيام، وإن خاطلتها المصاعب والهوس، برؤية واضحة، وعين تبصر الهدف، لكن الفتاة الهادئة يساورها الخوف حين تفكر في المستقبل، بمستقبلها، ومستقبل أولادها المنتظرين، خوفاً من أن يعيش ابنها الموهود مثلها، يكشف تقييمها لحياتها، ولقدرتها على

مقاومة الواقع الذي لا تريد لابنها أن يحاصر بعلمه، بينما تحاول تسنيم مواجهة الواقع بالصراحة، وتختزل الأمنية بعمق فقرتها عنها وعن أصدقائها وعن المخيم، كتبت تسنيم ولو استطعنا لأعدنا فك هذه الخيم الاستنعية المحضرة، وأرجعنا لهم، إن أرادوا، واستردنا عائدتين، كلماتها التي كانت إجابة عن السؤال الذي جعله المخرج محور الحكاية: «معنى المخيم»، تشرع مازها في الجودي، فالخيم ليس سوى «مكاننا القصري، ومفاننا الفجيج، الذي احسنا صنعا في تجميعه.. لكن الثقافة التي تعبر عن موقفنا سفر أوروبي لا تقوى على مغادرة هذا المنفى القبيح، تحمل جواز المخيم، وعودتها إليه، كلما قادتها الدروب إلى السفر، يظهر عمق ارتباطها بجزيرتها الصغيرة، فتسنيم التي تعبر عن موقفها بصيغة الجماعة، لا تجد سبباً لأن تختار طريقاً منفردة طالما أنها ابنة الحالة، ابنة الخيم، وابنة هذه المجموعة من الأصدقاء، تسال تسنيم صديقتها وعد: «هل سنسقي أولاد مخيم؟»، وكانها تقول إيمان أن يكون لنا جميعاً أن نختار مصيراً مختلفاً، أو أن نبقي معاً.. هنا.. في المكان القصري..

الإنسان.. الثورة.. والخيمة

ليست القضية في هذا الفيلم هي الفقر والحاجة إلى التطلبات المادية الأولية، كما هي الصورة المعتادة عن الخيمات الفلسطينية،

فاليرموك كان أشبه بمدينة من اللاجئين، اقتصاده حيوي، وشوارع عامرة بالمحلات التجارية، الفلسطيني في هذا الوثائقي يلتصق بإنسانيته التي غالباً ما تنزعها عنه الأفلام والروايات، ليس الفلسطيني هنا بطلاً خالصاً ولا مجرد ضحية، وقضيته لا تختزل في مجموعة من الشعارات السياسية، والأجوبة النهائية، حكاية الفيلم يرويا شباب اليرموك بنهاراتهم ولياليهم، بدرجاتهم وهمومهم الصغيرة والكبيرة، وكان الفيلم يترجم تفاصيل وجودهم بحيادية، لنقرأ في الصورة والكلمة أزمة الانتماء، علاقة ابن المخيم بمخيمه، وعلاقته ببلد الإقامة وبالبلد الأصلي، بفلسطين المسورة بذكرة الأجداد، يتحدث الفيلم عن الصراع بين رغبة الانطلاق والانجاز، وبين بلاوة واقع يشل الحركة، القضية هنا في المحصلة، كما يعبر حسان، هي الوضع السوري الخائني الذي يعيشه الشباب عموماً في سوريا، ويضاف إليه صعوبات تخص اللاجئي الفلسطيني، الوضع الذي كان مقدمة طويلة ومديدة للانطلاق الثورة السورية، الثورة التي صنعت منعطفاً في حياة الجميع، وفي حياة البلد.

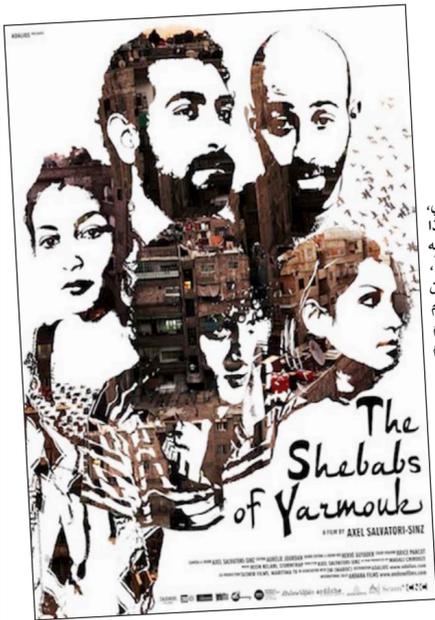
لا نشاهد الثورة في «شباب اليرموك» سوى في حديث عبر الإنترنت مع علاء في تشيلي، حديث يسخر فيه الشباب من وصف النظام لمتطاهري درعا بالمدنسين، ويعاتبه بأن كل شيء على حاله ولا يوجد ما يثير الاهتمام، فكلمها بديابات مغرضة من إلام معرض، الثورة التي أشعلت بارقة أمل في تغيير طال انتظاره يجد الشباب أنفسهم ينتمون إليها بالقوة.

كل فيما يستطيع، بقوله أو بتحركه، أو بخبرته في التصوير وفي الانترنيت وتحصيل مقاطع الفيديو، غير أن الثورة الحالية تحولت بفعل النظام إلى حرب شاملة، لتفتح على سوريا بوابات الجحيم، ولا يجد الشباب سوى المقاومة ببقائهم، وبنيات تصميمهم على الاستمرار في الحلم والإنجاز.

يجسأ أربعهم أمأ كأميرأ أكسل في المشهد الأخير، ليضيفوا بعض الأسطر عن معنى المخيم، ومعنى حياتهم في سياق بلد تتكسر أضلعه تحت وطأة البوط العسكري، فلم يعد هناك «مهرب من هذه الورطة الوجودية» كما يقول سامر، بينما يشعر حسان، الذي يرف لنا خبر إنائه الخدمة العسكرية، بأن انتماءه إلى المخيم إزاد عمقا بعد إنائه لفرفة أخرى على السطح ليتشكل عنش زواجه، تطور يجعل وعد تبدو منتشبة بالأمل بعد ارتباطها بحبيبها، وحصولها على وظيفة جيدة، أما تسنيم فتفتح عينها على صراخ عتكمم ونقرا: «هنا وتكل بقاع الأرض مارلنا نحلماً...» وهنا نخشي أياها بعيدا عن العسكر والصداء، نعلم أن لنا غداً لن نتنازع فيه على حقنا في الهواء، تكبر خيبتنا وأماننا، وتضيق



لقطة من الفيلم



بننا الخيمية»، تضيق الحزمة، لكن الشباب لا يستسلمون، ينضج أربعتهم في وقفة واحدة، خلفهم نافذة وضوء، وأمامهم عدسة تسجل اللحظة التي لا تعود، تفعل العدسة عينها معلنة نهاية الفيلم الوثيقة.

من مخيم اللاجئين إلى لاجئي المخيم

يقفل الفيلم شاشته، لكن بوابة الريح تتفتح لتبعثر صائتر الشباب، ملتهم الملايين في سوريا، يرمي جنون النظام الشعب في دوامة الجهول، فالخيم الذي كان يجلس على ناحية الحنين ويرسم مستقبله من وحى ذاكرة النكبة القديمة، تجنث به نكبة جديدة، انكته هذه المرة بيد نظام عربي، يذفر المخيم، ويلاحق الموت والتجهير والاعتقال أبناءه، قبل أن يحاصر بالوجع ليبتساق ابتناؤه ورقة خلف ورقة.

تغادر تسنيم إلى أوروبا، وينتهي سامر خدمته العسكرية ليلجأ مع آلاف اللاجئين خارج البلاد، أما حسان و وعد فيظلمان إلى المخيم، حسان المطلوب لأمن النظام لنشاطه الإنساني والإعلامي والسياسي لا يجد طريقاً للمغادرة، محاولته الوحيدة، والأخيرة، كانت حين دفع رشوة على أمل أن يستطيع المرور من الحاجز العسكري، ثم وعد من أحد الحواجز تاركة قلبها يحاول الخروج من حاجز آخر، لكن نذاب الأمن لا تترك قلبها إن يمر سالماً، يعتقل حسان، وتمر أسابيع على اعتقاله، قبل أن يأتي الخبر الأسود: «استشهد حسان تحت التعذيب».

خير استشهاده و وصل إلى المخرج أكسل قبل ساعتين من عرض الفيلم في اسطنبول، الشاب الفرنسي الذي اختار المخيم في دراسته، وفي عمله التطوعي، وفي فيلمه، لم يكن يتخيل أن الموت قادر على البطش الأعمى إلى هذا الحد. يخبرني أكسل حين التقيت في باريس عن تلك اللحظات بكلمات معجونة بالدموع: «كانت لحظة ساقطة، ذهبت إلى العرض لأحكي عن الفيلم وعن أصدقائي، لكنني كنت أختنق، لم أكن أعرف كيف سأقوى على نقل خبر مقتل هذا الشاب المبتسم الذي يشاهدونه في الفيلم، كان علي أن اتكلم وأنا أحوح ما أكون إلى الصمت»، العرض كان في كنيسة قديمة يقول أكسل «كنت أقف مكان القس وكاني ألقى مو عظة الأحد، لكن صوتي اختنق، ودعوي لم تنتظر أن أختلي بنفسي.. فهذا حسان صديقي.. صديقي الذي قتل هناك وحيداً».

أكسل سلفاتوري - سينز الذي كان «شباب اليرموك» فيلمه الأول، لا يندم على اختياره للمخيم، ويسخر من الفكرة الريحه بأنه لم يكن مضطراً للدخول في مآهة بلاد يذبح فيها البشر بالجملة، غير أنه يجد نفسه في موقف مفارق، فالفيلم الذي نجح وفاز بالعديد من الجوائز متقللاً بين أربع جهات الأرض، هو فيلمه، وهو فيلمهم في الوقت ذاته، هم الذين قذفت مصائرهم في دوامة الإعصار، وتكسرت حتى الحياة البسيطة التي كانت القاعدة الثابتة الوحيدة للقفهم: «الفيلم الذي كان يسجل الحياة القلقة والحاصرة التي يعيشها الشباب تحول إلى وثيقة للحظة الأفضل من حياتهم بعد الدمار الذي حطم كل ما لديهم».

يصعب على أكسل، كما يصعب علينا جميعاً ربما، أن يستوعب زلزال الموت والدمار الذي ضرب تلك البلاد، وكيف له أن يستوعب أن الشباب الحالم برحوب المستقبل ليصبح مستقبله، ومستقبلنا، بات حلمه الممكن الوحيد هو ألا يموت، وكيف له أن يستوعب أن مخيم اليرموك، مدينة اللاجئين التي كانت تنتظر عودتها إلى البلاد المسلوية، تبعثر عائلات وأفراداً في شرق الأرض وغربها، في برها وبحرها، ليقتلع الناس من أرضهم، كما اقتلع أسلافهم قبل عقود، وكانهم ممنوعون بالجبوع والتشرد، وكان الأرض الوحيدة التي يمكن أن تستقبل جذورهم دون تهديد، هي تلك الععلقة.. عالياً، في السماء.

باريس

شعرة شمشون

سعد سرحان

■ إذا تفوقت حضارة ما على غيرها من الحضارات، فإنها تتفوق عليها في كل شيء؛ من أخصم الحذاء حتى أعلى سلاح جوي، مورداً طبعاً بكل ما لا يحظر على بال.

وإذا كان التفوق مسألة نبوغ وبحث وتجريب واجتهاد... فإن أمر الحفاظ عليه لا يقل تعقيداً، فعلى نُول من الدهاء نُسجت على أمر العصور أسجية التحكم على هذا التفوق أو ذاك حتى يظل قائماً لأطول مدة ممكنة.

حين اكتشف الإغريق الجذور المرعبة، فتحوا بذلك نافذة على مجموعة الأعداء المسألة مسالة نبوغ وبحث وتجريب واجتهاد... علم الرياضيات ما سننّع فوقها وإنما علوم أخرى كثيرة، فهل يعلم أولاد المدارس، الذين يابصع واحدة يخرجون من ألتهم الحاسبية ما شاءوا من الجذور المرعبة، إن هذه الأخيرة ظلت لسنوات طويلة سراً محاطاً بالكتمان؛ الكتمان الذي يستعان به على قضاء الواجبات ما زال يحيط بكوكاكولا لما يربو على مائة ستة وذلك طبعاً لحاجة اقتصادية في نفس العم سامر، ولكم أتمنى أن يطول بي العمر حتى أراها تتعري، تلك الزنجية المذبذبة (أقصد كوكاكولا)، فصبح بإمكان ربات البيوت أن يوسعنها إعداداً ويسارع مما يفعل مع الشاي.

ليس الكتمان فقط ما يفي بالعرض دائماً، وإنما يقضيه أيضاً، أقصد الشيوخ، صنو الإشاعة طبعاً، وهو ما يقضي صقل أنجح الأدوات وأجبتها. وإذا كان البعض يري في الصورة الأداة المناسفة لهكذا دور، فإنني تكاية بهما معاً، البعض والصورة، أرشح اللغة، حليقي الدائم، وأصوت عليها برؤمي.

إن لسنان حال التقدم هو اللسان شخصياً، أقصد اللغة، فما إن تصعد حضارة ما إلى الوبديوم الذهبي حتى يعتلي لسانها عرش اللغات ويصير له رعباً في مختلف الأقطار، فاللغة ليست فحسب، كما علمنا وفرسونا الطيوسن، أداة للتعبير ووسيلة للتواصل وهلم هنذا... وإنما هي أخطبوط عينه بصيرة وآزره طولية، فلي الثقافة السياسية كما في التجارة والسياسة... هنالك دائماً تلماك الذراع اليمنى، الذراع القوية الجبارة ذات البطش الفصيح، الذراع التي تصدر القرارات وتوقع الاتفاقيات والاستثمارات وتصوغ بعناية صائتر الشعوب.

لعل القوي الاستعمارية، بذكاها ودهائها، قد أنتهت لأهمية هذه النكبة، شعرة معاوية، فلم تقطعها أبداً، بل على العكس من ذلك، عملت ومازالت على تقويتها متعدهة إياها بالرعاية ضامنة بذلك جسراً آمناً ومعزداً نحو مصالحتها في مستعمراتها القديمة. ولقد وجدت لهذه المهمة الفلسفية جيشاً من الموظفين تابعين لسفاراتها في كل لبلغ يسهرون على نشر لغاتهم بإنشاء مراكز ومعاهد لتربيسها وبتشجيع ترجمتها والترجمة إليها والتأليف بها... لا في ذلك فليتأنس المتأفسون، صحيح إن هذه الدول تخصص ميزانيات ضخمة لإنشائها لغاتها بين مختلف الأرقام والأعراق، لكن ما نجيتهم من وراء ذلك يستحيل إحصاؤه مادياً، فأحري معنوياً.

من الناحية الثقافية اغتنت هذه اللغات بما يكتب بعض الكتاب من المستعمرات القديمة وبعض القادمين إلى نور عواصمها من مختلف العتحات، فعززت مكانتها في المكتبات ومنصات الجوائز وصار لها، بفعل شبكات التوزيع، ملايين القراء في أنحاء العالم، وإذا أضفنا إلى ذلك أن بعض الكتب تحولت إلى سيناريوهات فإلى أفلام تغز وشاشات العالم وتحصد الأوسكار والديبة والسعف... جاز لنا القول إن اللغة دجاجة ذات بيض ذهبي، ولسوف تظل كذلك طالما هي ترتع في حقول وبيادر الآخرين، ساكون، دون شك، سادياً على زملائي من الكتاب العرب وأنا أضرِب للرائع الكريم هذا المثال: إن مجموع ما تناقش الكاتبة في كي، وولينغ صاحبة سلسلة هاري بوتر مقابل كتبها وترجمته هذه الكتب وتحولها إلى السينما هو ستمائة دولار فقط، ستمائة دولار عن الكلمة الواحدة طبعاً.

في الجانب العلمي، لا تستطيع الدول المتقدمة أن تنكر وجود آلاف من الكفاءات والعقول الأجنبية بين ظهرانيها، وإذا كان الجميع يعزو هذا الأمر إلى تهين الظروف المادية وشروط البحث والإبداع، فإن دور اللغة يظل مع ذلك بارزاً، ولئن كان العائد المادي للكتب والأفلام وغيرها من فترات الثقافة يمكن إحصاؤه، فإن ما يقدمه العلماء لا يقدر بثمن، فكيف ملاقا بقدر وجود أحمدزويل في أمريكا وهو العالم المصري الذي لا تعرف ماذا تستفيد مصر من إنجازهم المهش؛ وبكم يقدر وجود كمال الودغيري في النازا وهو العالم المغربي الذي أشرف ضمن خلية من ستة علماء فقط على عمل السبيلار الذي وضعت أمريكا فوق المريح؟

من الناحية الاقتصادية، تعتبر اللغة جسراً أساسياً نحو الأسواق، فيها يتم الإعلان عن المنتجات، وبها تكتب نشرات الدواء، وبها تصدر الكتب التي تعرف بمختلف الأجهزة... أما بدونها فيسكون حوار الزبون مع البضائع كحوار الصم. هكذا، إذن، تكون اللغة كمثل إسفنجية سحرية تمتص الأمواه / الأموال من مختلف النابع والمجاري.

يضيئ حين هذه الورقة، أيها القارئ الكريم، عن تعداد مناقب اللغة كإتاق رسمي باسم الحضارة وكوسيط فصيح لا يعود إلا غانماً، ولأنك تستطيع أن تفعل ذلك بنفسك، فتعال ذهب إلى النتيجة راساً؛ اللغة قوة امبريالية علمية.

أيتها اللغة، شعرة معاوية أنت أم شعر شمشون؟

■ شاعر مغربي

يا إخوان حسُنوا الظنَّ بالأناس وأوّلِي من يجب أن تُؤلّوه حسن الظن من ملك زمام أمورنا وسهر على حماية حدودنا وتربسنا الذي حرم نفسه الراحة وتزوَج العمل فلا يكل ولا يمل... رأبته مرة بحادثتي في هزيع الليل خائفاً مضطرباً وهو يقول لي: يا شيخنا اليوم صليت العصر وبعد الانتهاء شككْتُ في وضوئي فهل تقبل صلاتي أو علي أن أعيدها؟ هذا هو... نعم هذا هو من يُسيء الظنَّ به أوّل نظرة المحسودة المرتبطة أقوالهم بالعمالة والبعد عن القيم، هنا حسن صرار حاله كحال القاضي الذي وُصف بقول أحد الشعراء: «لو قيل له خمس وخمس لاغتدى يوماً ولبلثته يعد ويحسب... خمس وخمس ستة أو سبعة قولان فأهم الخليل وأحمد تلامت أقالهما حسن وضوُّو تعرّض أمامه لذلك الزعيم الذي كان تُدرس عن تحسين الظن به تذكر أن هذا الزعيم مانع للصلاة كيف يعيش على صلاته وهو محارب ليهأ أنته صورة أبيه المعتقل؛ لأنه قال مرة إن صورة الرئيس مائة فهل تقول لنا؛ إن الرئيس مائل عن جادة الصواب، هذه الكلمات كانت كقيلة بحرمان حسن من أبيه خمس سنوات وإلى الآن محروم حسن من الوظائف بسبب كلمة أبيه، فقّر حسن تحديث الشيخ ربما الشيخ لا يعلم - تحسيناً للظن به- يعلم أن الشيخ وروى له قصته، فكان جواب الشيخ: هذا جزاء سوء ظنّ أبيك يا ولدي غفر الله له.

■ أستاذ مساعد في كلية الإلهيات بجامعة اتانورك

طيبة حسن

وهبّت حال السكينة على حسن وكأنه هم بتقبيل يد الرجل، وهو يقول له: ادع لي ادع لي فصياك أفضل من صيامي، لأن عينك معافسة من رؤيا ما تراه عيناى ومطهرة ببقاء الظلام الذي يوجبه عن هذه الفتن فقال له الضيرير: سادعو لك وكانت هذه الكلمات عند المكان الذي طلب الضيرير من حسن إيصاله إليه وبعد مصافحة حسن للضيرير أشعل الضيرير سيجارته ومشي!!! لكن هل تعلم حسن من ذلك الموقف ستعجبون عندما تعلمون أنه أحسن الظن به وقال: يساه... المسلمين نسي أنه صائم والحمد لله على نعمة الإسلام الذي لا يُفطر الناسي. وتمزأ الأيام بحسن ويلتقي في جامعات مع جماعة اسمها جماعة «تحسين الظن» ويجلس معهم في إحدى الجلسات المليئة بالسكينة، وإن بهم يسبون شخصاً تتناول أحد ذوي اللحوم السمومة بالكلام فقالوا: إنه هناك ستر التربية وفسد ذوقه كيف يتكلم عن العالم الجليل صاحب الكشوف والبصيرة!!! ألا يعلم أن لحمه سمومٌ أو لا يعيش على نفسه من دعاء هذا العالم؟ فقّر حسن أن يتعرّف هذا العالم، فحضر مجلسه وسمعه يتحدث قائلاً:

قصص محمد خالد الفجر

■ هذه القصة لا تهرأ أحسن الظن الذي أوصى به ديننا الحنيف، وإنما نتقد من يستغله أمام الطيبين، فيُنسبهم قولة عمر رضي الله عنه: لست بالخبِّ ولا الخبِّ يخذعني». في مجتمع متصارع وُلد وفي بيئة بسيطة عرف الحياة سمُوهُ حسناً لحسن طلعته وحسن طلته فعند ولادته قُنع القرية فائض وحسُن منظرُ أرضها فالربيع لورن صفحات وجه الأرض القاحلة فتحول إلى الحسِن بعد قبح طبال زمنه بزج حسن في الحياة وتربى على أن حُسُن الظنَّ حسنٌ والتجباء وكلما أراد نقداً لموقف قيل له: حُسُن ظنك يا حَسَن ومن كثرة ترداد حُسُن الظنِّ على أدَّتني حَسَن صار يُحسن الظن إلى درجة السذاجة فمرة رأى شخصاً يمتطي جدار جاره فحار حسن بين أن يصحب عليه أو يتركه حتى لا يسيء إليه الظنَّ به فغلب حسن الظنَّ الذي أوحى له أن الذي اعكس الحائط إنما اعلاه لإنقاذ شخص في بيت الجار وفي الصباح علم أن أحد بيوت القرية خالي الوفاض بعد غياب صاحبه؛ لأن أسراقاً قد مسح ما فيه من أشياء وتتالى المواقف مع حسن لكنَّ أظرف موقف عندما انطلق في الصباح إلى كليته؛ وإذ بشخص أمامه يتظاهر بالعرّو وعدم القدرة على النظر فهبّت إنسانيته حسن وأمسك بيده بعد أن وضع قبح جيبه ما وهيه إياه أبوه وصار يحدث الضيرير عن الإسلام والإيمان والضيرير يؤمّن على قوله، وحسن يشكو إليه تغلّت طالبات الكلية وشبابها يخرجهم عن معاني ديننا العظيم والضيرير يقول له: صدقت إي والله صدقت... وكان الزمن رمضان فقال حسن: لاستغل هذا الزمن المبارك وأطلب من صائم من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يدعو لي فأبواب السماء مفتوحة أمامه في محنة وظنهم الجريج.

ورود حمراء وقلوب مفعمة بالحب في عيد العشاق يهدياها الفنانون لعشاقهم والفلانتاين لم يجمع وزراء 8 و14 آذار في حكومة واحدة



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

حتى اشعار آخر يبقى تاريخ 14 شباط/فبراير مناسبة سنوية لكل العشاق والاحباب والمتزوجين في مختلف أنحاء العالم للتعبير عن خالص المشاعر والاحاسيس الجياشة. وللبنان حصة الأسد أيضا في هذا المجال، حيث يعبر المراهقون الشباب عن مدى مشاعرهم واحاسيسهم تجاه الشريك ويتنافسوا على شراء اجمل الورود والهدايا والبالونات مرفقة بعبارات الحب والشوق.

كما يجتهد المتزوجون في هذا اليوم عهد الحب الذي قطعوه معا فيتبادلون الكلمات الحلوة والناعمة واللطيفة همسا بدل الصراخ والتكدي الذي يخيم في بحر الايام، نتيجة الضغط والتحديات اليومية التي يعيشونها، هذا من دون ان ينسوا طبعاً الهدية الموعودة لارضاء الحبيب والحبيبة.

ولواقع التواصل الاجتماعي في لبنان نكهة خاصة في عيد العشاق فاحت منها رائحة الورود الحمراء المفعمة حيا وعشقا، وقد اخترنا في «القدس العربي» أبرز ما ورد من هذه العبارات عبر صفحات التواصل الاجتماعي: «الفنان الجماهيري راغب علامه غزذ قاتلا: اليوم عيد العشاق، عيشوا ايامكم حب وعشق وعتاء وسعادة».

والفنانة اليسا كتبت «happy valentines day» مرفقة بصورة فاتنة لها فببت رومانسية وعاشقة وحالة وتألفت بستان احمر أبرز جمالها وسحر انوثتها ولا سيما وانها بدت وسط غابة من الورود وهي تمسك باقة ورد بيضاء وهي تنتشقها».

فريدة اخرى اكتفت بتوجيه تحية صباحية في هذا اليوم المميز «صباح الحب».

وكل يوم فالنتين... نشرت الفنانة مريم فارس صورة لها مع خليفه من القلوب، كذلك فعلت الفنانة الاستعراضية كارول سماحة التي تمنت لجمهورها اياما مليئة بالحب، اما عاصي الحلواني فنشر صورة تدعو للحفاظ على الطبيعة وعدم اهداء الورود بل بتقديم

كما رصدنا في هذا اليوم تعليقا آخر لا يخلو من وحي الاجواء السياسية السائدة في لبنان والتي تنتظر ولادة الحكومة فكانت هذه العبارة: «Valentin الذي جمع قلوبنا بالحب... هل يجمع في عيده وزراء في حكومة جديدة؟».

وسأل الكاتب والصحافي ميشال مرقص مستفسرا «كيف انتظر عيد فالنتين وانا مع كل صباح يبدأ عيدي معك وتغاز الاحلام فتتلك التي... صباح الحب...».

كما استوقفتنا ايضا «كلمات الشاعر

مسي خليل، التي كتبت مفعمة عن معاني الحب والعشق على صفحاتها الخاصة على موقعها فبوتت البطولة في الحب هي عناده والهزيمة فيه هي طاعته، الحب يجعلك بطلا، ولكن مطيعا لذا لا تفسر له.

وختاماً لكم منا ألف تحية حب مفعمة بأخلص الامنيات والتنهائي بايام ملؤها السعادة والحب على أمل ألا يجمع عيد العشاق وزراء فرقي 8 و14 آذار في حكومة واحدة وهو ما لم يتم في عيد فالنتين هذه السنة.

نحو مهرجان عالمي للسينما الفلسطينية



حسام الدجني

المخرج الفلسطيني الشاب ابراهيم النواجحة والمخرج الشاب طارق حميد، تتضمن فكرة القيام بعقد المهرجان العالمي للسينما الفلسطينية بجهود فردية ذاتية، وقد تواصلوا مع العديد من المخرجين والجالبات الفلسطينية والعربية في الدول الغربية من أجل ترجمة الأعمال المشاركة بالمهرجان، وحسب ما افاد النواجحة لي بان هناك ستا وثلاثين عملا بانت جاهزة لديهم، وأنهم بانتظار انجاز بعض الاعمال الأخرى، وهذا الجهد الفردي يحتاج لمناسبة ومساندة من صناعات القرار، ومن قبل السفارات المنتشرة في ربوع المعمورة، وأن يكون ضمن استراتيجية عربية اسلامية لإعادة صياغة الرأي العام الدولي بما يخدم المصالح القومية، فهناك ثلاث تصنيفات للجمهور وهي: الجمهور العنيد- الجمهور الحساس- الجمهور اللامبالي.

والجمهور الحساس على وجه الخصوص، والذي يضم النساء والشيوخ والأطفال تؤثر به السينما تأثيرا كبيرا، ومن هنا نستطيع المساهمة في تشكيل رأي عام دولي مناصر للقضية الفلسطينية ولمشروعها التحرري، لذا اتمنى على الجهات المسؤولة والحريصة على القضية الفلسطينية بان تساند مثل تلك الجهود، وأن تعمل على دعمها ومساندتها، من أجل تحقيق الهدف المنشود منها.

Hossam55@hotmail.com

المقاومة أو النضال، أنواته واشكاله متعددة، فهناك المقاومة الشعبية والسليحة، وهناك مقاومة المقاومة الثقافية والاقتصادية، وهناك نوع من المقاومة نحن بأمس الحاجة اليه كفلسطينيين وهو النهوض بالقضية الفلسطينية وتأسيس الحق التاريخي بفلسطين للرأي العام الدولي، وكشف زيف الادعاءات الصهيونية بأنها واحة الديمقراطية والسلام، وتصوير عنصريتها واجرامها ليكون شاهدا عليها أمام دعاة الإنسانية بالعالم، وربما يلعب الفن وعلى وجه الخصوص السينما دورا هاما في تحقيق هذا الهدف، عبر تكتيف الاهتمام بصناعة الأفلام الوثائقية بكل اللغات العالمية لتعبر عن حقيقة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من بطش وارهاب من قبل الاحتلال الصهيوني.

وربما ما دفعني للكتابة في هذا الموضوع هو جهود بعض المخرجين الفلسطينيين لاستثمار هذا المجال في خدمة القضية الفلسطينية، ولعل ما سعى اليه المخرج الكبير سعود مهنا منذ عام 2011 وحتى اليوم لإنجاز مهرجان العودة السينمائي هو خير دليل على حجم التقدير الرسمي في دعم ومساندة هذا الجهد، ولم يكن السيد مهنا هو الوحيد، فقد وصلتنا رسالة من

«المتهم» جديد «أل بي سي» الأحد وملحم بركات الأول



بيروت - «القدس العربي»:

هو ملحم بركات، الذي سيكون ضيفا على أولى حلقات البرنامج الحواري الفني الجديد «المتهم» مع الإعلامي رودي هلال ورجا ناصر الدين، هذا الأحد 16 شباط/فبراير الساعة التاسعة والنصف ليلا على شاشة «أل بي سي». فهل يكمل الحوار أو ينسحب، هل سيكون صريحا في ما حدث بينه وبين نجوى كرم، أم سيكمل انحداره ليمس الأعراس، التي هي الشماخة التي يتمسك بها كل رجل عندما تهزمه امرأة بحق ساطع.

في تفاصيل هذا البرنامج، كما وردت عن المكتب الإعلامي في «أل بي سي»: «المتهم» سيصدر برنامج «المتهم» مذكرا «استضافة» لشخصيات ومشاهير من لبنان والدول العربية فنية، اعلامية، درامية، ومن المجالات كافة، حيث يفتح للحققان رجا ورودي ملفاتها في مواجهة الضيوف.

اتهامات، اعترافات، مستندات، ومقالات سيرد عليها «الضيف المتهم»، كما سيدلي بإفاداته وإيضاحاته على طاولته التحقيق من أجل كشف الحقيقة، على أن يتحول الملف في نهاية الحلقة الى الرأي العام والصحافة لاتخاذ الحكم.

يناقش البرنامج مع الضيف ايضا قضايا حصلت معه، كما يتناول المواضيع الاجتماعية، الفلسفية، السياسية، والثقافية التي تهم الضيف.

اخبار فنية

ليوناردو دي كابريو يعتبر نفسه «مغنيا شنيعا»



ليوناردو دي كابريو

■ لوس أنجليس - د ب أ: ذكر نجم هوليوود الشهير ليوناردو دي كابريو أنه رغم الأدوار المتنوعة التي قام بها على مدار مشواره الفني، ما زال هناك أدوار لا يستطيع أن يؤديها.

وقال دي كابريو (39 عاما/ في تصريحات مجلة «فاري» الأمريكية إنه لا يصلح، على سبيل المثال، في أداء الأدوار الغنائية. وأضاف: «أعتقد أنني لدي صوت بضع».

وذكر دي كابريو أنه قام من قبل باختبار أداء لدور في الفيلم الغنائي «الطاحونة الحمراء» للمخرج الأسترالي باز لورمان، وقال: «لم يسر الأمر بصورة طيبة، فعندما بدأت في الغناء بنبرة مرتفعة قال لي لورمان: «لا أدري ما إذا كان ينبغي الاستمرار في هذا الحوار».

وفي النهاية، حصل على الدور المغني والممثل الإسكتلندي إيوان ماكريجور. يذكر أن آخر الأعمال السينمائية لدي كابريو كانت فيلم «جاستسي العظيم» للمخرج لورمان.

ابن دنزل واشنطن يحصل على أول دور تمثيلي له

■ نيويورك - يو بي أي: بدأ الإبن البكر للنجم الهوليوودي، دنزل واشنطن، أولى الخطوات على الطريق التي سبق أن سلكها والده، بعدما حصل على أول دور تمثيلي له. وأفاد موقع (كونتكت ميوزيك) الأمريكي، أن جون ديفيد واشنطن، الذي تعرض لإصابة في قدمه ما حال دون انضمامه إلى فريق كرة قدم شهير بأمريكا، حصل على مشروع جديد وهو دور تمثيلي كبير بمسلسل تلفزيوني.

ونقل عن واشنطن الأب، قوله إن ابنه حصل على فرصة

جوليان مور في دور شرطية مثلية

■ لوس أنجليس - يو بي أي: انضمت النجمة الأمريكية، جوليان مور، إلى المثلة إيلين بايج، لتجسيد دور حبيبتها الشرطية التي تكاد تخسر معركتها مع المرض، في فيلم درامي يتركز حول الدفاع عن حقوق المثليين.

وأفاد موقع (ذي راب) الأمريكي أن مشروع بايج، المجد منذ فترة طويلة، انطلق أخيرا بعد انضمام مور، إليه لتجسد دور حبيبتها المثلية في دراما تحمل اسم «Freeheld»، ويشارك فيها أيضا زاك غاليفياناكييس.

وأوضح أن الفيلم من إخراج بيتر سكووليت، وهو يستند إلى سيناريو رشح لجائزة أوسكار من تأليف رون نايساوانز.

ولفت إلى أن الفيلم يحكي قصة ستايسي أندراي، التي تجسد بايج شخصيتها، وشرطية من نيويورك تدعى لوريل هيستر، التي تؤدي دورها، وهما في علاقة تتفكك عندما تصاب هيستر بمرض مميت ويمنعها المسؤولون من تحويل راتبها التقاعدي إلى أندري.

وأضاف أن شريكة هيستر، الفتشثة داي ويلز، تصعق عندما تعلم بمثلتها لكنها تصيح من أبرز المشاركين في الدفاع عن حقوق المثليين.



جوليان مور

ابراج

برج الحمل:

تشعر بالتعب اليوم وأن الحظ لا يسير كما تمنيت فحاول ضبط أعصابك ولا تصب كل غضبك على الحبيب وكن أكثر صبورا.

برج الثور:

تشعر أن اليوم مليء بالتناقضات فالكثير من المشكلات والأحداث تواجهها اليوم ولا تكن كثير الشك ولا تستبعد الحبيب عنك.

برج الجوزاء:

مشكلاتك في العمل كثرت وعليك أن تكون أكثر هدوءا فلا تصطدم مع احد وكن أكثر واقعية ولا تطلب من الحبيب المستحيل.

برج السرطان:

تميز اليوم بالذكاء وسرعة البديهة فانت تجد الحلول السريعة لكل مشكلاتك وربما تقضي أجمل الأوقات برفقة من تحب.

برج الأسد:

أنت لا تفكر بشيء سوى العمل لكن حاول أن تهتم بصحتك أكثر وقد تشعر أن الحبيب تغير معك حاول أن تصارحه بشكوكك.

برج العذراء:

تعرض اليوم إلى العديد من الضغوطات ألا تعرف من أين يجب أن تبدأ وربما تشعر كل يوم أن إعجابك بالحبيب يزيد وتقرب منه أكثر.

برج الميزان:

عليك أن تواجه مشكلاتك بالعمل لا تهرب منها أكثر من هذا وقد لا تعجبك الاختبارات التي يضعك بها الحبيب دائما.

برج العقرب:

الحظ يقف إلى جانبك اليوم حاول أن تستغل إلى جانبك لأكثر حد وقد ينشب اليوم سوء تفاهم بينك وبين الحبيب.

برج القوس:

تسمع اليوم خبرا لا يعجبك حول تغيرات قد تحدث لك اليوم بالعمل ومزاجك معك اليوم وربما ليست لديك رغبة برؤية من تحب.

برج الجدي:

تشعر أن اليوم مليء بالأحداث والاجتماعات التي لا تنتهي وكن أكثر هدوءا في كلامك وتصرفاتك مع من تحب.

برج الدلو:

تعيد اليوم التفكير في حساباتك وتحمل الأوضاع المادية الاهتمام الأول وعليك أن تعبر بمشاركك للحبيب بكل جرأة ومن دون خوف.

برج الحوت:

تتألق اليوم وأنت تعمل في أفضل مزاج لك دون الشعور بالملل وربما كلمة قالها الحبيب تشعرك بالخوف والشك.

سودوكو

			3					
2	8	3	5		1			
1	9							8
	7	8	2	1				
		3						1
				7	5	3	9	
		5				2	4	
			7		8	6	3	1
								2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

9	8	6	7	2	4	3	5	1
5	3	1	8	6	9	2	4	7
2	7	4	5	1	3	6	8	9
6	1	2	3	9	5	8	7	4
4	5	7	1	8	6	9	2	3
8	9	3	2	4	7	5	1	6
1	4	5	9	3	2	7	6	8
3	2	8	6	7	1	4	9	5
7	6	9	4	5	8	1	3	2

«الميدان»... فيلم مصري يحكي «مطبات ثورة 25 يناير» وما بعدها



لقطة من «الميدان»



جيهان نجيم

القاهرة - من مروة جمال:

لم يشفع له «الميدان»، كونه أول فيلم وثائقي مصري، يصل لنهائيات الأوسكار؛ فلم يعرض بالقاهرة حتى اليوم، رغم عرضه بالخارج، وتحقيقه نجاحا كبيرا. الفيلم الذي يعرض عينة عشوائية من ثوار «الميدان»، الذين جمعتهم الثورة، وقرتهم السياسة، يبدأ مع انقطاع التيار الكهربائي، عن منزل البطل «أحمد»، في القاهرة عام 2011، فينهض ليشعل شمعة قائلا: «ما ده (هذا) العادي (الطبيعي)». انوار (الكهرباء) قطع (انقطع)، عن الدنيا كلها.

ويبدأ أحمد في القص (الحكي)، عن وطنه قبل الثورة، كما كان يراه، بعينيه القاتمة، فيسترجع طفولته التي قضها، بائعا لليمون، في الشوارع، كي يوفر مصاريف تعليمه، ومن بيع الليمون، يتنقل أحمد بين عدة مهن أخرى، إلى أن أصبح شابا، يخشى أن يسرق منه لصوص الوطن شبابا، كما سرقوا منه طفولته.

هنا تجولت كاميرا المخرجة جيهان نجيم بين أزقة نظام (الرئيس الأسبق حسني) مبارك الحاكم آنذاك، سيارات الأمن المركزي (شرطة مكافحة الشغب)؛ أقسام الشرطة؛ لقطات من تعذيب المواطنين في أمن الدولة (جهاز شرطي)، على تعليق من البطل (مصطفى العطار)، الذي لم يترك لفظ يعرف عن الظلم، والجبروت إلا واستخدمه في تعليقه لوصف هذا النظام.

المخرجة انتقلت بعد ذلك لتوثق أحداث، قصمت ظهر مبارك، وخلعت من الحكم، مثل تعذيب فتيات في مقرات أمن الدولة، ومقتل الشباب خالد سعيد في الإسكندرية (شمالا)، الذي أحيا قلوبا، ألفت الموت تحت حكم الأنظمة المستبد.

عاد الفيلم ليطله الأول، الذي شارك في أول أيام الثورة، ولجند ليبيا، لا يختلفون عنه في شيء، ولكن قوات الأمن تعنتت في تفريقهم، وانتقت المخرجة بعناية شديدة المشاهد، التي تعكس طبيعة الاشتباكات، التي شهدتها الأيام الأولى من الثورة.

وفي لقطات طلعت فيها الإنسانية على الفن، عكست المخرجة، الروح الخالصة التي سادت الميدان آنذاك، وذابت معها كل الفروق بين المصريين، لدرجة جعل المشاهد، يشعر أنه أمام استنساخ بشري للروح، قبل الشكل، فايقن الجميع، أنه لا مغادرة للميدان، قبل أن

يدق النصر الأبواب. هنا بدأت حبكة الفيلم في الظهور بوضوح، حينما اختار المخرج 3 نماذج عشوائية من الشباب، ليوثق من تجاربهم الشخصية، حكاية الثورة؛ فها هو أحمد البطل الأول، يقابل مجدي العطار، البطل الثاني، في الميدان (ميدان التحرير وسط القاهرة) فتوحدهما، الأهداف الثورية بعيدا عن الانتصارات السياسية المتباينة، وكلاهما توحدهم خالد عبد الله، البطل الثالث، الذي قطع غرته للمشاركة في الثورة، التي أعادته لوطنه، أو ربما أعادت وطنه إليه.

تمر الأحداث سريعا إلى أن تقف عند لحظة التثني (رحيل مبارك 11 شباط/فبراير 2011)، وتلك السعادة الغامرة، التي طافت جنباث الميدان، وغمرت كل من فيه بنفحاتها، هنا يصعب على أي كاميرا توثيق كل ما شهده الميدان، آنذاك من دموع ذرف، وصلوات أقيمت، وحلوى وزعت، وزغاريد علت، لتعلن أن هذا الشعب لن يغلق فمه بعد اليوم، ولكن مصر كلها بقعة من ميدان التحرير.

لكن من خلال مشاهد الفيلم، تترك أن هذه المثالية الثورية لم تدم طويلا، فسرعان ما تولى المجلس العسكري الحكم، واكتشف بعض الثوار، أنه ساند الثورة، لرغبته في القضاء على مشروع التوريث، وإنهاء الحكم العسكري، وتأسيس دولة مدنية. ومنذ هذا الحين بدأ الثوار معركة جديدة ضد قيادات الجيش، وعادوا للاعتصام في ميدان التحرير، لكن لم تمنع ممارسيهم المتراصة على مشارف الميدان لتأمينه، قوات الجيش والشرطة بمعاونة بلطجية، من فض الاعتصام بالقوة يوم 9 آذار/مارس 2011 وفقا لرواية (عابدة) إحدى أبطال الفيلم.

دقائق قليلة، ويتضح للمشاهد، أن أحمد بطل الفيلم، أصيب في الأحداث، بينما اعتقل رامي عصام، مطرب الثورة، وفور خروجه، استعرضت الكاميرا، آثار التعذيب على ظهره، موقفة روايته بأن قوات من الجيش اعتقلت عددا كبيرا من المعتصمين، وادخلتهم المتحف المصري (بميدان التحرير)، وقامت بالعدوي عليهم بالضرب المبرح، بقطع خشبية، وحديدية، وجردتهم من ملابسهم، وحلقت شعورهم.

وفي جلسة على أحد مقاهي الميدان تعاتب فيها رفاقه الثورة، على ما اعتبروه خطأهم الأكبر في حق الثورة، بتركهم الميدان عقب التنحي، ولم يصمدوا

فيه حتى تتطهر كل مؤسسات الدولة من نظام مبارك ورجاله؛ وشبهوا فعلتهم بالطالب الذي أجاب باتقان على امتحان ما، إلا أنه نسي تدوين اسمه على ورقة الإجابة!

«الميدان» رصد لحالة السخط التي عاشتها فئات ثورية، على قيادات (جماعة) الإخوان (المسلمين)، واتهامهم بعقد صفقة مع العسكر؛ بينما كان مجدي العطار يبطل الفيلغ يطالب هؤلاء بالفصل بين أعضاء الجماعة الذين لم يفارقوا الميدان من اليوم الأول للثورة، وبين بعض قادتها الذين ارتكبوا أخطاء بحق الثورة، خاصة حينما طالبوا من يخرج عن تعليماتهم، وينزل للمظاهرات ضد العسكر، بعدم الإفصاح عن انتمائهم لهم.

ويعد 10 شهور من بداية الثورة تقع أحداث ماسبيرو الشهيرة، حينما احتشد المسيحيون أمام المبنى العتيق، وأربع الصليبان، مرددين هتاف «أنا مصري»، ولم الفيلغ أن يجاهل توثيق مشهد دهس مدرعة الجيش للمظاهرين، ولحظات مقتل مينا دانتال أشهر ضحايا أحداث ماسبيرو (وقعت يوم 9 تشرين أول/أكتوبر 2011، وخلفت 28 ضحية).

الجديد في «الميدان»، هو توثيقه لرواية راجية عمران المحامية الحقوقية، بأن النيابة اجتهدت في اقتاع الأهالي بعدم تشريح الجثث، وهو ما أدى لاشتبك الأهالي معهم وطرحهم، وأرجعت الإعلانية بثينة كامل، الرغبة في عدم التشريح، لعدم تثبت رواية دهس الدبابية للمظاهرين ما أدى لوفاتهم.

استعرض الفيلم أحداث «محمد محمود» (شارع متفرع من ميدان التحرير شهد اشتباكات دموية بين مظاهرين وقوات حكومية، في تشرين الأول/نوفمبر 2011، أسفقت 41 قتيلا وعشرات الجرحى بحسب وزارة الصحة)، وأكثر اللحظات إيلاما في المستشفى الميداني، حينما كان يفرح الثوار بمن لا يفارق الحياة، بعد إصابته، ويصرخون «عايش (ما زال على قيد الحياة)».

هنا ترمز مجدي العطار تماما على فكر جماعة الإخوان، وقرر المشاركة في تظاهرات محمد محمود، كما أثار فضوله نوعية قنابل الغاز الأسود، الذي تستخدمه ضد دمهم قوات الأمن، فيصيبهم بحالة تشنج، وحقن شديدة، فيمسك بإحدى فوارج هذه القنابل ليجد مودنا عليها، صنع في أمريكا».

مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية في حزيران/يونيو 2012، كانت أهم المحطات، التي توف عندها الفيلم، واعتبرها نقطة تحول جديدة، في توتر علاقة الثوار، بالإخوان، فاحتشد الثوار في محيط قصر الاتحادية (صاحبة مصر الجديدة)، لإسقاط رئيس الإخوان على حد وصفهم، فنزل الإخوان للشارع عن رئيسهم، لتقع أحداث دامية (11 قتيلا وعشرات الصابين).

الفيلم اعتبر أحداث الاتحادية بداية السقوط للرئيس المعزول محمد مرسي، بدأت بعدها توقيع استثمارات «مترد»، ضد حكم مرسي، والدعوة للحشد يوم 30 حزيران/يونيو 2013، الذي اختلف فيه رفاقه الميدان، فبعضهم توجه لميدان التحرير منهم أحمد بطل الفيلم، لأنه لا يرى نجاحا للثورة إلا بإسقاط مرسي حتى ولو كان ذلك عهد عودة الجيش للحكم.

والبعض الآخر توجه لميدان أربعة العودة لهم ومجدي بطل الفيلم الآخر، لأنه لا يريد عودة الحكم العسكري حتى ولو كان الثمن الصبر على أخطاء مرسي، وجماعة الإخوان المسلمین.

واستمر الخلاف إلى ما بعد عزل الجيش لمرسي يوم 3 تموز/يوليو الماضي، حينما وقعت «مذبحة الحرس الجمهوري» (اندعت اشتباكات يوم 8 تموز/يوليو 2013 بين قوات الأمن من الجيش والشرطة والمعتصمين أمام دار الحرس الجمهوري من مؤيدي مرسي)، وراح ضحيتها عشرات القتلى، والمصابين فبدأت مواقف الثوار تتباين إلى حد ما.

أحمد شاهد صور الضحايا بالمد بين، فالتف مجدي رفيف ثورته، وأبلغه أنه ابدأ لم يرد للإخوان المسلمین أن يقتلوا في الشوارع، والطراقات، طالبا منه أن يسمح له بالانضمام معه في ميدان أربعة العودة (وسط القاهرة، وشهدا أيضا لأنتصار مرسي يوم 28 حزيران/يونيو - 14 أيار/أغسطس 2013)، قائلا له «الثورة جاءت لإعلان المبادئ، وليس لاستهتار بالمد».

وفي آخر مشاهد الفيلم الذي امتد 102 دقيقة، صورت المخرجة مع «مجدي»، داخل ميدان أربعة، الذي شهد مقتله ضمن ضحايا فض الاعتصام؛ بينما استكمل خالد، وأحمد، فضالهما ضد حكم العسكر، والإخوان معا. وعلى نغمات أغنية رامي عصام «قلناها زمان للمسيح، الحزبية جانية (سأتاني) لا بد.. حرية حرية حرية»، جاء تتر النهاية، (الأناضول)

«أمناي ومانو» مسرحية جديدة لفرقة دراماكوم المغربية

الدار البيضاء - «القدس العربي»

- من سعيد فردي:

تضع فرقة دراماكوم المغربية، اللمسات الأخيرة على عملها المسرحي الجديد «أمناي ومانو»، وهي أسماء أمازيغية تحكي عن الفارس والمعركة وهي من اقتباس المخرج المسرحي سعيد عبادي، الذي سبق له أن قدم أعمالا مسرحية ناجحة وتحترم الذوق الرفيع للمفجع المغربي منها مسرحية «البكتة في العمارة»، التي أنتجتها شركة فيزا وvisa مسرحية «با بلاصة»، وكذا مسرحية «بنيت خالة أختي»، التي قدمت إلى الجمهور البيضاوي ببرنامج خاص من نفس المخرج.

ومسرحية «أمناي ومانو» مستوحاة من القصة الخرافية العالمية «ملكة الثلج»، للكاتب الدنماركي هانس كريستيان أندرسن، وقام بإعدادها للمسرح لتقدم للجمهور الناشئ وكذا للكبار، لسند الفراغ الذي يعاني منه مسرح الطفل، وإيماننا منه أن جمهور الغد لا يمكن أن يصل إلى ما نصبو إليه إلا إذا هيئنا منذ صغره وربيعنا على ولوج المسارح بصفة دائمة.

إلى ذلك، فقد انتهت فرقة دراماكوم المسرحية من القراءة الإيطالية لعملها المسرحي لهذا الموسم، والذي يحمل اسم «أمناي ومانو»، مواصلة بذلك، التوقيع على إبداعاتها

دريد لحام يشارك في «غربال الشام»

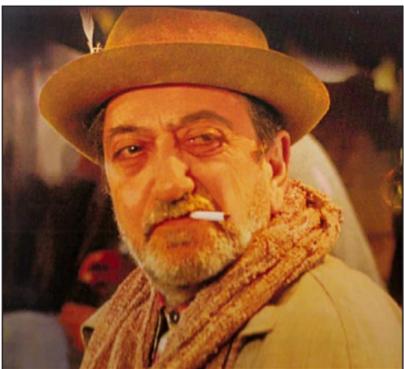
دمشق - «القدس العربي»:

أكد الممثل السوري دريد لحام أنه سيشترك هذا العام في مسلسل بيثي شامي في خطوة هي الأولى له منذ إدراج هذه الدراما قبل عشر سنوات.

وفي تصريح مقتضب نفى لحام مشاركته في بطولة مسلسل بيثي شامي في لبنان ويجمع نجوما من البلدين، وأكد أنه اتفق مع شركة منتجة في الداخل على بطولة مسلسل بيثي شامي بعنوان «غربال الشام».

وأكد أن المسلسل يتناول نضال السوريين وأهالي دمشق أيام الفرنسيين دون أي تفاصيل أخرى.

ويضم المسلسل بسام كوسا، عباس التوري، عبد الرحمن آل رشي، منى واصف، أمل عرفة، عبد المنعم عماري، نيليا الطارش ونخبة من نجوم الدراما السورية.



دريد لحام

فضائيات

هنا تورا بورا... «الجزيرة» سابقاً وحديث عن النضال في الأماكن الملتهبة!

سليم عزوز*

■ «كل ما أقول التوبة، ترميني المقادير»، بحسب الأغنية الشعبية القديمة، التي لا أعرف مطربها وصاحب كلماتها. فكلما قررت التوقف عن الكتابة حول قناة «الجزيرة»، حرصا على أعصاب سلطة الانقلاب في مصر، وجدت من الغواية، ما يدفعني إلى ذلك دفعا، وقد قدمت «أم بي سي مصر» عرضاً ساخراً في الأسبوع الماضي، صار حديث الناس، كان عنوانه: «العائدون من الجزيرة»، بشكل ذكروني بالتنظيمات الجهادية في فترة التسعينيات ومن أول «العائدون من أفغانستان» إلى «العائدون من البانيا».

إذاعة «صوت العرب»، كانت سباقية في ذلك عندما قدمت مستعجبا برنامجاً حمل عنوان «العائدون من جزيرة الشيطان»، وبالرغم من صيغة الجمع في العنوان، إلا أن من شارك كان ضيفاً واحداً، ربما هو العنصر المشترك بين كل البرامج التي تستضيف الذين عادوا من «الجزيرة»، ولدينا معلومات أن طوني خليفة يستعد الآن لتقديم حلقة عن هؤلاء، الذين عادوا من «الجزيرة»، في قناة «القاهرة والناس» الملوكه لصهر وزير الدفاع، والمرشح الرئاسي «الضرورة»، بحسب قول الاستاذ هيكل «عراب الانقلاب الشهير».

يبدو لي أن جبهة ما تدبر هذا الملف، في إطار خطة تشويه «الجزيرة»، والتشهير بها. لأنها أوجعت سلطة الانقلاب، وجعلت انقلابهم كمشيم تترده الرياح، لاسيما وأن الغالبية العظمى من الشعب المصري تضبط الإرسال على قناة «الجزيرة» مباشرة مصر، حتى أولئك الذين تعاموا مع قوة الانقلاب الغاشمة، ولي صديق يعمل بالحماة، ويتردد بحكم عمله على أقسام الشرطة، وقد أخبرتني أنه دخل ثلاثة أقسام في يوم واحد فوجد أوجدة التجنيزيون فيها مضبوطة على «مباشر مصر»، التي لها نصيب الأسد من الهجوم في برامج «السباغات» عن «العائدين من الجزيرة»، و«التفجرون من القاهرة».

■ ميكس سبق له أن ندد ب«الجزيرة» مباشرة مصر، فككرة، وقال في حضرة ليس الحديدي، إنه لا يوافق على أن دولة (يقصد قطر) تصنع إعلاماً موجهاً لدولة أخرى. واللائق أنه وضع القاعدة، ولم يلتزم بها، فلم يرفض وجود «روتانا مصرية»، «أم بي سي مصر»، ولم يقل لنا بأنه في الضائبات الملوكه لدول خليجية وتعمل عبر وكلاء مصريين، وهي معروفة للجميع بالاسم. ما علينا، فيهيكل مثل غيره، صاحب مواقف مزدوجة وأحكام التقائبة، ومثله في ذلك كمن يهاجمون قطر، لأسباب مرتبطة بعلاقتها الخارجية ويتعاملون مع دول خليجية أخرى كما لو كانت تنتمي إلى جبهة الصمود والتصدي، والتي دول المانعة في سالف العصر والأوان!

بعد كسر الانقلاب

■ يبدو لي أن الجهة التي تقوم على اعلام التعبئة في مصر الآن قد وجهت الضائبات الخاضعة لإرثها وتركت التفاصيل بحسب رؤية كل محطة، وكان لافتاً أن ألقى اتصالاً مائتاً من صديق يخبرني بأن مسؤولاً بأقناة تلفزيونية قد طلب منه التوسط عندي بحيث يتكثرت حصريا، كما لو كنت مسلسلاً تركيا، ببطولة مهند، لكي أروي تجربتي مع «الجزيرة» على أن أعدد مكافأة الاحتكار بنفسني، وقتل له بعد كسر الانقلاب إن شاء الله، وعلى وعد بأن هذا سيكون مجاناً، حينما تهول ناجحتي عموم الضائبات من أجل الانشادة ب«الجزيرة»، وورودها في فضح الانقلاب وكسره. الآن فإن إعلام الثورة المضادة يقود حرباً شرسة ضد «الجزيرة»، ويطارد العاملين فيها «دار دار.. زنة زنة»، ولم يسلم من المطاردة الأمنية طاقم قناة «الجزيرة» الإنجليزية، الذي ظن أنه في مأمن من المطاردة، فظل يمارس عمله في القاهرة، إلى أن تم القبض عليه بزعمته المرشد العام للإخوان المسلمين الخوارج «بيتر»، وقالت سلطات الأمن أن القروض عليهم اعترفوا بالانتماء للجماعة الأرامية.

هذا الغداء بدأ في إطار خطة الانتقام من كل من له علاقة بثورة يناير، وباعتبار الانقلاب الذي وقع في مصر يوم 3 تموز/يوليو الماضي، استهدفت العودة بالبالا إلى عهد مبارك، ولا تصدق الدعايات الكاذبة عن الدور التاريخي لقادة الانقلاب في الانحياز لثورة يناير، أو أنهم كانوا ضد التوريث، ووجدوا في الثورة ضالته، فلم تصدر إشارة، من المجلس العسكري لتقيد الاعتراض أو التعلل، وجمال مبارك وبمناسبة 50 عاماً على نصر أكتوبر التي محاضرة في الاستراتيجيات العسكرية على قادة القوم وسط تصفيق منهم، وهم لم يأتوا إلى موقعهم بالانتخاب، فقد عينهم فيها حسني مبارك، والذي كان عندما يجذ شعبية لأحدهم في الشارع يقوم بعزله، كما فعل مع أبو غزالة، وكما فعل مع مجدي وهيبه قائد الأركان.

«الجزيرة» انحازت للثورة منذ جمعة الغضب، وقد جاء مقالتي المنشور في هذه الزاوية يوم السبت 29 كانون الثاني/يناير 2011، بلغت الاثني عشر في «الجزيرة» عن الثورة المحررة في بدايتها، فقد كنت مشغولاً يوم 25 كانون الثاني/يناير ويوم اليوم الأول للثورة، في سؤال كل من يأتي إلى ميدان التحرير، عن تعطيع «الجزيرة»، وكان الرد أن ما قلنا به هو مجرد خير هامشي في ذيل نشرة الأخبار طوال اليوم، وهو ما وقتت عليه بنفسني عندما جلست على أحد المقاهي بعد يوم طويل، واستمعت إلى نشرة الأخبار على «الجزيرة»، فإذا بالانتماء منصبا على مشاغبة محدودة بين الطوائف في لبنان.

الوقوف من الثورة

■ 25 كانون الثاني/يناير كان يوم ثلاثاء، وفي يوم الخميس التالي له كتبت هذه الزاوية: «فضائيات وأرضيات، متأثرًا بمشهد عدم تكرار «الجزيرة»، فلما جاءت جمعة الغضب 28 كانون الثاني/يناير كانت «الجزيرة» هي لسان الثورة، وصوتها النابض، واليها يرجع الفضل في حماية الميدان يوم موقعة الجمل، ومن خلال كاميرا رصدت على مدار الساعة محاولة شبيخة أهل الحكم لاجتياح الميدان، وقيامهم بالاعتداء على الثوار، وهنا تجلت شجاعة شباب الإخوان المسلمین، الذي حمى الثورة وحمى الميدان. أما أنا فقد كنت مهمتي حمل الماء والطعام وادخاله لميدان التحرير ومن أقر بضعة غفر له ربه».

عندما نشر مقال السبت 29 كانون الثاني/يناير متأثرًا بأجواء تجاهل الثلاثاء 25 منه، جاءت تعليقات بعض القراء تعيد أن «الجزيرة»، وقتت مع الثورة، متأثرة بالانتماء الذي حدث في اليوم السابق، وهو يوم جمعة الغضب 28. لكن زاوية السبت التالي كانت كاشفة عن موقف «الجزيرة»، وقد حملت المقال عنوان: «عندما أصبحت الجزيرة صوت الثورة المصرية».

موقف «الجزيرة» المتخاذل هو ما حولها إلى هدف للثورة المضادة في 3 يوليو، والمدهش أنه عندما تم اقتحام مكتبها في القاهرة كان البيت المباشر ينقل للمشاهدين صوت ثلاثة من المنحازين للانقلاب، لكن العقاب كان يتم بأثر رجعي، والانتقام كان يتم على قواعد حكم مبارك، ونظام المخلوع كان قد أغلق مكتب «الجزيرة» بالقاهرة، ومن الطبيعي أن تعاديبها الثورة المضادة، التي استهدفت عودة نظام مبارك، إذا رأينا مؤخرًا موزع هذا العهد وكأهم من الأحداث إلى الساحة السياسية يتسلون! وعندما وقع الانقلاب نقلت «الجزيرة»، و«القدس»، و«البروك»، و«الحوار»، والأقصى، الصورة التي يراه لها إلا تبث، فالجماهير كانت محتشدة في رابعة والنهضة لا يضرها من ضل، وكان النقل هو ما ساهم في أفضال الانقلاب، وبدأت الحرب على «الجزيرة».

اللائق أن من كانوا ضيفاً على «الجزيرة» بشكل مستمر، منذ أن بثت إرسالها، تعاملوا معها على أنها الشيطان الرجيم، وأخرجوا من دائرة الوطنية ضيوفها، من الطرفين، دون اعتبار عن قبولهم الاستضافات المتكررة في السابق، ودون أن يوردوا المكالمات التي حصلوا عليها بعد أن تبين لهم المرشد من الغي. وهم كانوا يظهرون على شاشاتها أكثر من المذيعين العاملين فيها، ولما جاء عهد الفتح فايد مديرا مكتبها خلفا لحسين عبد الغني، ورتت عنه أجدنة الضيوف وأرقام الهاتف، ولم يجتهد، مخافة الاتهام بأنه يجامل أصدقاءه، وغير المدونين في الأجدنة، كتبت إذا رأيت منهم أحداً على الشاشة فأعلم أنه وقع عليه الاختيار من قسم المقالات في الدوحة، كمكتب القاهرة كان يخشى خطأ الجتهدين، بل أنه إذا كانت الأجدنة سياسياً محددة بحسب مفاص جهاز الأمن، فإن من متغوا أمنياً، قبل الثورة وهذا ميرر، استمر معهم بعد الثورة.

الفضيحة

■ وربما كانت المقابلة أخف وطأة من ضيف «أم بي سي مصر» الآخر، الذي هبط بمستوى الحوار، فلم يجد ما يقوله في سيناريو التشويه، غير أنه كان على عكس الضيوف الموالين للشرعية، والذين يأكلون هم وضيوفهم على حساب «الجزيرة»، وأنهم يخلقون على حسابها في حين أنه حلق شعر رأسه الشريفة، بماثي ديتار، مع أن الريال هو العملة القطرية المعتمدة، وكما لو كان يقبع في الدوحة ويحلق في الكويت!

هيوط، دفع «الجزيرة» أن ترد عليه بتقرير ساخر، تم بثه في برنامج «المشهد المصري»، فحول الموالين للانقلاب إلى فضيحة يتغنى بها الركان، وذكر أن القواعد المالية واحدة وهي تسري على الجميع، وأحد الضيوف من هذه النوعية كشف في اتصال هاتفي من القاهرة أن الموالين للانقلاب كانوا يطلبون منه التوسط من أجل أن يستعروا في الدوحة إلى آخر الأجلين.

وإذا جاز للبعض أن يسعد بهذا الهبوط ويريد أن يحبط مستوى ضيوف «الجزيرة» من المنحازين للانقلاب، فيكون الرد عليهم بأن من أبدا استعدادا لتحويل الأمر إلى مسخرة لا يملكون شيئاً مذكوراً بجانب عدد الضيوف الذين رفضوا المشاركة في المهزلة التي تبنتها محطات أخرى متنافسة، وبعضها يعمل بتوجيهات من جهة أجنبية!

كل بيكي على ليلة، وليست «أم بي سي مصر» تعمل وفق توجيهات السالفة الذكر، لكنها نالحة تكلتي، بعد فشلها في المنافسة، وأنصرفت الجمهور حتى بعد استعانتها بعنق الشاذلي، وبدلاً من أن تهتم ببناء نفسها علقت على هدم الآخرين!

من أين لها أن تهتم بالأماكن الناعسة، ولهذا فقديمًا كانت تعجبتني إذاعة بغداد لأنها تنهي إرسالها مبكراً بعبارة تتمنى لكم يوماً هادئاً وأحلاماً سعيدة، ويبدو أن الفريق السيسي كان يستمع إليها مثلي عندما رأى السادات في ما يرى النائم ويشتره بمصر، ليتركه سعيدة.

* صحافي من مصر

selimzouz@gmail.com

وارضيات

قبرص قد ترفع كل القيود عن حركة رؤوس الأموال مع نهاية العام

تم التوصل إليها قبل عام. ودعا العاملون في شركة الاتصالات القبرصية (سي تي) وهيئة موانئ قبرص إلى إضراب لمدة 24 ساعة، فيما دعا العاملون في هيئة الكهرباء إلى توقف عن العمل لمدة 12 ساعة. وقال عاملون في شبكات نقل الكهرباء إن انقطاع الكهرباء أمر محتمل. وكانت حكومة قبرص قد أقرت الخميس «خريطة طريق» لتخصيص جميع الشركات الثلاث، التي تحمل تاريخ الإنقاذ يتعين على الجزيرة أن تجمع ما يصل إلى 1.4 مليار يورو من خطط التخصيص بحلول عام 2018. وقال أندرياس بانوروكوس وهو ممثل لمعامل الكهرباء «لا يمكن إجبار قبرص على بيع أصولها بأسعار متدنية في أوقات الركود». وكان هذا الإحتجاج نادرا في بلد لم يشهد اضطرابات صناعية أو إجتماعية تذكر في مواجهة خطة إنقاذ شروطها قاسية حتى بمعايير منطقة اليورو.

وقال وزير المالية هاريس جورجيداس إن الإضراب يغامر بتقويض سمعة قبرص الجديدة لدى مقرضها بسبب إلزامها بمواجهة مشاكلها الاقتصادية.

ليماسول (قبرص) - رويترز: قال محافظ البنك المركزي القبرصي الجمعة إن بلاده قد ترفع كل قيود رأس المال مع نهاية العام الجاري، إذا حققت تقدما كافيا في تنفيذ برنامج الإنقاذ الدولي وإستعادت الثقة في اقتصادها. وقال بانكوس ديميترياديس للصحافيين إن رفع كل القيود يتطلب «تقدما كبيرا» في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي. وأضاف «من المتوقع أن يحدث ذلك بنهاية العام إذا سارت الأمور على ما يرام».

كانت حكومة قبرص قد فرضت إجراءات لتقليد رؤوس الأموال في مارس/آذار الماضي لمنع المودعين من التهاافت على سحب ودائعهم بعد إغلاق بنك رئيسي بموجب خطة الإنقاذ، وفرضت خسائر على أصحاب الودائع الكبرى في بنك آخر. وكانت تلك الإجراءات شروطا من ترويكيا المانحين (الإتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي) لمنح قبرص مساعدات بقيمة عشرة مليارات يورو.

على صعيد آخر أصرب مئات من عمال المرافق والموانيء في قبرص الجمعة بشأن خطط الحكومة للخصخصة في البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي أخيرا أول إحتجاج حاشد ضد شروط خطة الإنقاذ الدولية التي

خطيرا لأنه يُنشىء حلقة مفرغة يصعب الخروج منها، كما يشير إليه الوضع في اليابان التي تعيش هذه المشكلة منذ 15 سنة.

فلان الأسعار تنخفض، يؤثر المستهلكون مشترياتهم، وتنتهي الشركات إنتاجها، وحتى بخفض رواتب موظفيها، وحتى إلغاء وظائف، والنتيجة أن الآلة الاقتصادية برمتها تنحصر. وحذرت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أخيرا من «مخاطر متنامية للإكتماش والتي يمكن أن تكون كارثية على الإقتصاد»، مؤكدة «ضرورة مكافحة هذا الوحش». لكن هذا التحليل لا يتقاسمه الجميع. فقد رفض رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي أخيرا هذا الأسبوع.

وقال الأسبوع الماضي «لا يوجد إكتماش اقتصادي في منطقة اليورو». لكنه أقر مع ذلك بأن «تضخما ضعيفا طويل الأمد يشكل خطرا على النهوض» و«على مستوى الدين». وقال «نحن في حالة إنذار نتعلق بهذه المخاطر، ونحن على إستعداد للتحرك».

تحسن إقتصادي خجول في منطقة اليورو مع استمرار الحذر بشأن الآفاق المستقبلية

حين ما زال معدل البطالة يتقلب في مستويات قياسية تدور حول 12 في المئة في منطقة اليورو. والوشر المشجع الآخر هو أن الإنكماش كان أقل قوة في اليونان (2,6- في المئة) البلد الأكثر تأثرا بالأزمة. وهذا التحسن العام ناجم أساسا من قوة الصادرات التي تدعمها ألمانيا. ففي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في 2013 «نجم الإندفاع الإيجابي قبل أي شيء من التجارة الخارجية»، كما أكد المكتب الألماني للإحصاءات الجمعة. لكن يبدو أن «محرك الإستهتمار إرتفع أخيرا ما أفسح المجال أمام توقع نهوض إقتصادي حقيقي في منطقة اليورو» بحسب جان كريستوف كافيه من شركة «ناتيكسيس».

وقال زميله في بنك «أي إن جي» الهولندي «إنها صورة تحسن كلاسيكي: أولا قفزة الصادرات، ثم إستثمارات الشركات، وإذا سار كل شيء على ما يرام، فإن إستهتمار الأسر سيتبع». وقد بقي الإستهتمار محدودا جدا في نهاية 2013. وهناك القليل من الفرص لتحسنه على المدى القصير

فقط. وإستفاد النشاط الإقتصادي في منطقة اليورو في نهاية 2013 من «دفع بسيط» في القطاع الصناعي، كما يقول المحللون في «كابيتال ايكونوميكس». وبالفعل فقد نما الإنتاج الصناعي بنسبة 0.3 في المئة في الفصل الرابع. في المقابل يشكّل «التراجع الكبير في مبيعات التجزئة إشارة أقل تشجيعا» وتعكس على ما يبدو ضعف الإستهتمار الذي يعطل المحرك الآخر للنمو مع الصادرات. واعتبرت شركة «أوريل» للوساطة أن أرقام إجمالي الناتج الداخلي «ستؤكد بشكل عام سيناريو النهوض التدريجي للنشاط في منطقة اليورو، وإن كان المستوى الذي يسبق فترة الإنكماش لم يتم بلوغه بعد».

وخرجت منطقة اليورو في الفصل الثاني من 2013 من أطول فترة إنكماش في تاريخها امتدت 18 شهرا. وقالت شركة «أوريل» إن «مستوى النمو في المنطقة لم يتجاوز ما كان عليه قبل خمس سنوات، ما يعني خصوصا أن الإقدرات الإنتاجية غير المستحصدة ما زالت مستمرة، وفي الدرجة الأولى في سوق العمل، في

بروكسل - أ ف ب: سجل النمو في منطقة اليورو، التي تعاني من ضغط البطالة والهدم والإكتماش المالي، تحسنا طفيفا في نهاية 2013 في مؤشر على إنتعاش ما زال هشاً. وبين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر تحسن إجمالي الناتج الداخلي في منطقة اليورو بنسبة 0.3 في المئة، بعد زيادة بنسبة 0.1 في المئة في الفصل الذي سبق، بحسب المكتب الأوروبي للإحصاءات (يوروستات).

وهذا الرقم (0.3 %) على صغره أفضل مما كان متوقعا، ذلك أن المحللين كانوا يراهنون على 0.2 في المئة فقط. ورحب مارتن فان فايت، الخبير الإقتصادي في بنك «أي إن جي» الهولندي بالقول «المرحلة الأولى في غضون ثلاثة أعوام، تشهد أكبر ستة إقتصادات في منطقة اليورو تحسنا في نشاطها الإقتصادي، في طليعتها هولندا (0.7+ في المئة) تليها ألمانيا (0.3+ في المئة لكل منهما)». وسجلت فرنسا، ثاني إقتصاد في منطقة اليورو، نموا بنسبة 0.3 في المئة، وفي إيطاليا كان حجم التحسن أقل مع زيادة بنسبة 0.1 في المئة

وزراء 12 دولة في الإتحاد الأوروبي يدعون إلى إعادة النظر في السماح بالذرة المعدلة جينيا

بروكسل - رويترز: بحث وزراء 12 دولة من أعضاء الإتحاد الأوروبي رسالة إلى مفوض الصحة الأوروبي، تونيو بورغ، يطالبونه فيها بعدم الموافقة على الإستهلاك الأدمي لنوع من الذرة المعدلة جينيا رغم وقوعه في القانون يلزمه بذلك. وعلى الرغم من أن هذه المحاصيل تزرع على نطاق واسع في الأمريكتين وآسيا، إلا أنها لا تلقي شعبية في أوروبا حيث يعارضها الرأي العام. كما يتحدث مدافعون عن البيئة عن مخاوف بشأن تأثيرها على التنوع الحيوي.

وخلال إجتماع عقد هذا الأسبوع في بروكسل مقر الإتحاد الأوروبي رفضت 19 دولة من بين الدول الأعضاء، وعددها 28، الموافقة على النذرة المعدلة جينيا المقاومة للآفات (بايونير 1507) التي طورتها معا شركتا «دوبون» و«داو كيميكال» الأمريكيتين.

وطبقا لأحكام التصويت في الإتحاد الأوروبي لم يكن هذا العدد كافيا لضمان الرفض. وبدلا من ذلك يحال القرار إلى الفوضية الأوروبية - الجهاز التنفيذي للإتحاد الأوروبي - التي تقول إن «عليها الآن أن توافق على الحصول

اليورو يصعد أمام الدولار لأعلى مستوى في 3 أسابيع

حتى وإن كان تعافى سوق العمل بعيدا عن الإكتمال. وإرتفع الدولار الأسترالي أمام نظيره الأمريكي 0.6 دولار أمريكي، بفعل ظهور الجمعة إلى 0.9030 دولار أمريكي، بينما أظهرت إرتفاع أسعار المستهلكين 2.5 في المئة في يناير/كانون الثاني/ بما يتماشى مع التوقعات إلى حد كبير. وكان الدولار الأسترالي تراجع سنتا أمريكيا الخميس عقب صدور بيانات ضعيفة على غير المتوقع بشأن سوق العمل.

ومن المرجح أن تساهم بيانات منطقة اليورو في التقليل من التوقعات بأن يخفض المركزي الأوروبي أسعار الفائدة في إجتماعه الشهر المقبل بعد أن صرح رئيس البنك ماريو دراغي الأسبوع الماضي بأن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات قبل إتخاذ قرار بأي إجراء. وتراجع مؤشر الدولار - الذي يقيس قيمة العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية - إلى 80.065، وهو أدنى مستوى له منذ بداية العام، ووصل في أحدث التعاملات إلى 80.094 منخفضا 0.3 في المئة.

كما نزل الدولار أمام العملة اليابانية 0.3 في المئة مسجلا 101.82 ين. وجاء ضعف الدولار رغم شهادة جانبين رئيسيين - الرئيسة الجديدة لمجلس الإحتياطي الإتحادي هذا الأسبوع بأن البنك المركزي الأمريكي سيواصل تقليص برنامج التحفيز

وحتى وإن كان تعافى سوق العمل بعيدا عن الإكتمال. وإرتفع الدولار الأسترالي أمام نظيره الأمريكي 0.6 دولار أمريكي، بفعل ظهور الجمعة إلى 0.9030 دولار أمريكي، بينما أظهرت إرتفاع أسعار المستهلكين 2.5 في المئة في يناير/كانون الثاني/ بما يتماشى مع التوقعات إلى حد كبير. وكان الدولار الأسترالي تراجع سنتا أمريكيا الخميس عقب صدور بيانات ضعيفة على غير المتوقع بشأن سوق العمل.

ومن المرجح أن تساهم بيانات منطقة اليورو في التقليل من التوقعات بأن يخفض المركزي الأوروبي أسعار الفائدة في إجتماعه الشهر المقبل بعد أن صرح رئيس البنك ماريو دراغي الأسبوع الماضي بأن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات قبل إتخاذ قرار بأي إجراء. وتراجع مؤشر الدولار - الذي يقيس قيمة العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية - إلى 80.065، وهو أدنى مستوى له منذ بداية العام، ووصل في أحدث التعاملات إلى 80.094 منخفضا 0.3 في المئة.

كما نزل الدولار أمام العملة اليابانية 0.3 في المئة مسجلا 101.82 ين. وجاء ضعف الدولار رغم شهادة جانبين رئيسيين - الرئيسة الجديدة لمجلس الإحتياطي الإتحادي هذا الأسبوع بأن البنك المركزي الأمريكي سيواصل تقليص برنامج التحفيز

لندن - رويترز: صعد اليورو إلى أعلى مستوياته في نحو ثلاثة أسابيع أمام الدولار الجمعة، بدعم من بيانات للنمو في منطقة العملة الأوروبية أفضل من المتوقع، مع إستبعاد المستثمرين أن يتخذ البنك المركزي الأوروبي إجراءات الشهر المقبل لتضادي إكتماش الأسعار.

وارتفع اليورو أمام العملة الأمريكية إلى 1.3715 دولار بعد نمو أفضل قليلا من المتوقع في ألمانيا وفرنسا، أدى إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو في الربع الأخير من 2013 بنسبة 0.3 في المئة، في حين كانت التوقعات تشير إلى زيادة قدرها 0.2 في المئة فقط.

وفي وقت لاحق تراجع اليورو عن بعض مكاسبه، ليسجل 1.3691 دولار بحلول الساعة 1440 بتوقيت غرينتش.

لندن - رويترز: صعد اليورو إلى أعلى مستوياته في نحو ثلاثة أسابيع أمام الدولار الجمعة، بدعم من بيانات للنمو في منطقة العملة الأوروبية أفضل من المتوقع، مع إستبعاد المستثمرين أن يتخذ البنك المركزي الأوروبي إجراءات الشهر المقبل لتضادي إكتماش الأسعار.

وارتفع اليورو أمام العملة الأمريكية إلى 1.3715 دولار بعد نمو أفضل قليلا من المتوقع في ألمانيا وفرنسا، أدى إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو في الربع الأخير من 2013 بنسبة 0.3 في المئة، في حين كانت التوقعات تشير إلى زيادة قدرها 0.2 في المئة فقط.

وفي وقت لاحق تراجع اليورو عن بعض مكاسبه، ليسجل 1.3691 دولار بحلول الساعة 1440 بتوقيت غرينتش.

إنخفاض الإنفاق العالمي على برامج الفضاء

قد تساع في حد ذاتها في دعم التقنيات المبكرة التي تدفع سير أغوار الفضاء والمشروعات الأخرى إلى الأمام. ويقول بعض الخبراء إن برنامج مكوكات الفضاء الأمريكي على وجه التحديد أضعاف ملايين، إن لم يكن مليارات، الدولارات التي كان من الممكن إستخدامها على نحو نافع في مشاريع أخرى.

ومنذ آخر رحلة لكوك فضاء أمريكي في عام 2011 يطير رواد الفضاء الأمريكيون من المحطة الفضائية الدولية وإليها عبر صواريخ روسية.

وأرسلت الصين ثلاثة من روادها إلى الفضاء العام الماضي لتنفيذ إلتحام معمل مداري بمركبة فضاء، فيما قالت بكين أنه خطوة على الطريق إلى محطاتها الفضائية المأهولة الخاصة بها. ويظهر التقرير أن عدد الدول المهمة بإستكشاف الفضاء أخذ في الإرتفاع. واستثمرت نحو 58 دولة حوالي 10 مليون دولار أو أكثر في تطبيقات وتقنيات فضائية في عام 2013، بالمقارنة مع 53 بلدا في 2011 و 37 في 2003.

وأنفقت كل من بريطانيا وكندا والبرازيل وإسبانيا وكوريا الجنوبية وبلجيكا وقازخستان والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين والمكسيك وأستراليا وهولندا وسويسرا وتركيا والسويد وإسرائيل ونيجييا وإيران والنرويج أكثر من 100 مليون دولار.

لندن - رويترز: أظهر تقرير صدر الخميس أن الإنفاق العالمي على برامج الفضاء الحكومية إنخفض في عام 2013 للمرة الأولى في عقدين تقريبا، مع فشل الإستثمارات المتصاعدة في الدول الناشئة في التعويض عن خفض النفقات الفضائية من جانب الولايات المتحدة.

وأظهر تقرير سنوي لشركة «يوروكونسلت» الإستشارية أن الميزانيات العالمية لبرامج الفضاء إنخفضت إلى 72.1 مليار دولار من 72.9 مليار دولار في عام 2012 في أول تراجع لها منذ عام 1995.

وأنفقت الولايات المتحدة 38.7 مليار دولار في مشاريع فضائية ذات صلة بتسؤون مدنية وعسكرية، وهو ما يمثل إنخفاضا قيمته 8.8 مليار دولار عن ذروة الإنفاق في عام 2009، ولكن رغم ذلك يتجاوز الإنفاق الأمريكي أكثر من نصف الإنفاق الإجمالي العالمي.

على النقيض عززت روسيا نفقاتها بمتوسط يبلغ أكثر من 30 في المئة على مدار الأعوام الخمسة الماضية، وهي الآن الدولة الوحيدة بعد الولايات المتحدة التي تنفق أكثر من 10 مليارات دولار سنويا.

وقال التقرير إن اليابان والصين وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والهند وإستمرروا جميعا أكثر من مليار دولار سنويا، والصين التي تحتل المرتبة الثامنة عالميا من المتوقع أن تعزز الإنفاق بشكل كبير على مدار العقيل. وتقول «يوروكونسلت» إن الحاجة إلى خفض النفقات



الصين تخطط لإنشاء أطول نفق تحت البحر في العالم بكلفة تقديرية تتجاوز 36 مليار دولار

شنگهاي - رويترز: ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي) الجمعة أن مهندسين صينيين سيقدمون مخططا للحكومة بحلول شهر أبريل/نيسان المقبل لإنشاء أطول نفق تحت البحر في العالم، وتوقعت أن يبدأ العمل فيه في عام 2015 أو 2016.

ونقلت الصحيفة عن مهندس يعمل في المشروع قوله إن النفق، سيمسك طوله 123 كيلومترا، وهو أطول مرتين من النفق الصيني بطول 62 كيلومترا، الذي يربط بين جزيرتي هونشو و هو كايو

شنگهاي - رويترز: ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي) الجمعة أن مهندسين صينيين سيقدمون مخططا للحكومة بحلول شهر أبريل/نيسان المقبل لإنشاء أطول نفق تحت البحر في العالم، وتوقعت أن يبدأ العمل فيه في عام 2015 أو 2016.

ونقلت الصحيفة عن مهندس يعمل في المشروع قوله إن النفق، سيمسك طوله 123 كيلومترا، وهو أطول مرتين من النفق الصيني بطول 62 كيلومترا، الذي يربط بين جزيرتي هونشو و هو كايو

جولة جديدة من المباحثات بشأن ضريبة المعاملات المالية في الإتحاد الأوروبي

بروكسل - د ب أ: تبدأ الأسبوع المقبل جولة جديدة من المباحثات الأوروبية بشأن فرض ضريبة على المعاملات المالية التي ثار بشأنها الكثير من الجدل.

وذكر عدد من الدبلوماسيين أن إحدى عشرة دولة، من بينها ألمانيا وفرنسا وهما مركز ثقل اليورو في أوروبا، تخطط للقاء يعقد يوم الثلاثاء المقبل في بروكسل.

وكانت صحيفة «ماندسبلات» الألمانية نشرت تقريرا الخميس عن الإجتتماع الخاص بضريبة المعاملات المالية. وتعزم الدول إحدى عشرة فرض ضريبة على المعاملات المالية للحد من تأثير سوق المضاربات المالية.

صعود النحاس بسبب ضعف الدولار والقصدير عند أعلى مستوى في 8 أسابيع

لندن - رويترز: صعد النحاس الجمعة مستفيدا من ضعف الدولار وعلامات على تناقص العروض من المعدن في الأجل القصير، لكن المكاسب قيدها حالة عدم اليقين التي تحيط بتوقعات الطلب في الأجل القصير. وأظهرت بيانات أن الخزونات

في المستودعات المسجلة في بورصة لندن للمعادن تراجعت إلى 299125 طننا، وهو أدنى مستوى لها في أكثر من عام. وسجلت أسعار النحاس الأسبوع الماضي أكبر زيادة أسبوعية هذا العام بفعل دلائل على أن النمو الإقتصادي العالمي يتكسب زخما لكن شكوكا أثارها بيانات تجارية صينية وشتاء فارتفع الطلب في الصين والولايات المتحدة قلص قوة الدفع للنحاس.

وجاء القصدير في مقدمة الزاربعين في بورصة لندن للمعادن مع صعوده حوالي إثنتين في المئة إلى 23082 دولارا للطن، وهو أعلى مستوى منذ العشرين من ديسمبر/كانون الأول.

صعود النحاس بسبب ضعف الدولار والقصدير عند أعلى مستوى في 8 أسابيع

لندن - رويترز: صعد النحاس الجمعة مستفيدا من ضعف الدولار وعلامات على تناقص العروض من المعدن في الأجل القصير، لكن المكاسب قيدها حالة عدم اليقين التي تحيط بتوقعات الطلب في الأجل القصير. وأظهرت بيانات أن الخزونات

في المستودعات المسجلة في بورصة لندن للمعادن تراجعت إلى 299125 طننا، وهو أدنى مستوى لها في أكثر من عام. وسجلت أسعار النحاس الأسبوع الماضي أكبر زيادة أسبوعية هذا العام بفعل دلائل على أن النمو الإقتصادي العالمي يتكسب زخما لكن شكوكا أثارها بيانات تجارية صينية وشتاء فارتفع الطلب في الصين والولايات المتحدة قلص قوة الدفع للنحاس.

وجاء القصدير في مقدمة الزاربعين في بورصة لندن للمعادن مع صعوده حوالي إثنتين في المئة إلى 23082 دولارا للطن، وهو أعلى مستوى منذ العشرين من ديسمبر/كانون الأول.

صعود النحاس بسبب ضعف الدولار والقصدير عند أعلى مستوى في 8 أسابيع

لندن - رويترز: صعد النحاس الجمعة مستفيدا من ضعف الدولار وعلامات على تناقص العروض من المعدن في الأجل القصير، لكن المكاسب قيدها حالة عدم اليقين التي تحيط بتوقعات الطلب في الأجل القصير. وأظهرت بيانات أن الخزونات

في المستودعات المسجلة في بورصة لندن للمعادن تراجعت إلى 299125 طننا، وهو أدنى مستوى لها في أكثر من عام. وسجلت أسعار النحاس الأسبوع الماضي أكبر زيادة أسبوعية هذا العام بفعل دلائل على أن النمو الإقتصادي العالمي يتكسب زخما لكن شكوكا أثارها بيانات تجارية صينية وشتاء فارتفع الطلب في الصين والولايات المتحدة قلص قوة الدفع للنحاس.

وجاء القصدير في مقدمة الزاربعين في بورصة لندن للمعادن مع صعوده حوالي إثنتين في المئة إلى 23082 دولارا للطن، وهو أعلى مستوى منذ العشرين من ديسمبر/كانون الأول.

كأس انكلترا أرسنال والسيتي يبحثان عن الثأر من ليفربول وتشلسي



الصراع الحامي بين سواريز وميريتساكر سيتكرز الأحد المقبل

■ لندن - «القدس العربي» - د ب أ: بعد أسبوع واحد من الهزيمة الساحقة أمام ليفربول 5/1 في الدوري الإنكليزي، أصبحت الفرصة مواتية لأرسنال للثأر عندما يواجه الغريم ذاته الأحد في دور الستة عشر لكأس انكلترا. كما يأمل مانشستر سيتي أيضا بالثأر من تشلسي، الذي فاز على بهدف نظيف في الدوري قبل عشرة أيام، عندما يلتقيان اليوم.

وتعرض أرسنال لهزيمة قاسية على يد ليفربول الأسبوع الماضي، الأمر الذي يضاعف من عزيمته الفريق على الثأر والفوز في الكأس. ودعا مدرب أرسنال آرسين فينغر لاعبيه إلى إظهار دهر فعل فوري على هذه الهزيمة المهينة، لكن فريضة اكتفى بالتعامل مع ضيفه مانشستر يونايتد سلبا مساء الأربعاء، في الوقت الذي حقق فيه ليفربول فوزا دراميا على ملعب فولهام بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وقال مدرب ليفربول بيرندان روجرز: «عندما جئت إلى النادي، كانت الشكوى في الفريق تتلعب يدهم تسجيل عدد كاف من الأهداف». وأضاف: «لأن نردك أننا قادرون على الذهاب إلى أي ملعب، أي ملعبا ونسجل أهدافا، كما يسعى السيتي إلى الاستعادة توازنه على حساب تشلسي، الذي فاز عليه بهدف نظيف في الثالث من الشهر الجاري، ثم فشل الفريق في تسجيل أي هدف خلال تعالده السليم مع مضيفه نوريتش، قبل أن يتم تاجيل مبارياته أمام سندرلاند الأربعاء بسبب سوء الأحوال الجوية.

ومع استمرار غياب فيرناندنيو بسبب الإصابة، فإن مدرب السيتي مانويل بيلغريني سيفضّل إلى إجراء تعديلات على خط وسط فريقه. وغياب البرازيلي فيرناندنيو قد يعني عودة جيمس ميلنر أو جاك رويدول، الذي اجنب إمكانية مشاركة خافي غارسيا

وسمير نصري بعد عودتهما من الإصابة. ويلتقي اليوم سندرلاند مع ضيفه ساوثامبتون، بعد تعادل الفريقين مرتين في الدوري هذا الموسم، بخلاف فوز سندرلاند على ساوثامبتون مرة في كأس المحترفين. ومع افتقاد سندرلاند جهود مدافعه ويز براون بسبب الإيقاف، فإن سانتياغو فيريري العار

الجزائر خسرت نهائي أمم افريقيا 1980 بـ «قرار سياسي»!

حديث أو نفاهم من أجل ترتيب نتيجة المباراة.

■ الجزائر - د ب أ: كشف صالح عصاد النجم الأسبق للمنتخب الجزائري لكرة القدم أن منتخب بلاده خسرت نهائي أمم افريقيا التي أقيمت عام 1980 أمام نيجيريا، البلد المضيف، لاعتبارات غير رياضية. وخسرت الجزائر أمام نيجيريا صفر/3 في المباراة النهائية التي أقيمت في لاغوس، وكانت المرة الأولى التي يصل فيها المنتخب الجزائري لهذا الدور في بطولة كأس أمم افريقيا. وقال عصاد في برنامج «موعد الاساطير» الذي يبثه القناة الفضائية «الشروق تي في»، أن وزير الشباب والرياضة الجزائري آنذاك جمال جوجو، زار الفريق عشية المباراة وشكر اللاعبين والجهاز الفني على بلادته كان الأفضل في افريقيا خلال تلك الفترة «أي أنه كان أفضل من نيجيريا».

والتقت الجزائر مع نيجيريا في العام التالي في الدور الأخير من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 1982، وفازت في مباراة الذهاب التي أقيمت بلاغوس 2/صفر، ثم حدثت فوزها في مباراة العودة التي أقيمت في مدينة قسنطينة شرق الجزائر 1/2.

من استيواندتس قد يسجل ظهوره الأول في مركز قلب الدفاع. وفي مباراة أخرى اليوم يلقي حامل اللقب الدولي هذا الموسم، بخلاف فوز سندرلاند على ساوثامبتون مرة في كأس المحترفين. ومع افتقاد سندرلاند جهود مدافعه ويز براون بسبب الإيقاف، فإن سانتياغو فيريري العار

الدوري الألماني

شالكة يتطلع لمواصلة الصعوبة... والبايرن في نزهة

■ برلين - د ب أ: يأمل شالكة صاحب المركز الرابع في الدوري الألماني في مواصلة اختصاره صعبا أمام ضيفه باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني اليوم في المرحلة الحادية والعشرين من المسابقة. وحقق شالكة ثلاثة انتصارات متتالية منذ أن بدأت مرحلة الإياب، وهو ما أعطى الفرصة للفريق للدخول بقوة في سياق المنافسة للحصول على أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل حيث يتأخر الفريق حاليا بفارق نقطتين فقط عن بوروسيا دورتموند صاحب المركز الثالث. ويمكك شالكة الكثير من الواقع من أجل تحقيق النقاط الثلاثة حيث يدرك لاعبوه أن الفوز على ليفركوزن سيمنحهم من تقليص الفارق معه إلى ثلاث نقاط فقط، وبالتالي إحتفاء أماليهم في التأهل إلى دوري الأبطال. ورغم أداء الفريق الجيد في الوقت الراهن، إلا أن تحدي شالكة يرون أنه من السابق لأوانه التحدث في إمكانية تأهل الفريق لدوري الأبطال حاليا، وتحمول الشكوك حول مشاركة

بولياو، ومن المرجح أن يعوض النجم الصاعد خيسبي غياب رونالدو. وأضاف: «ريال مدريد كان أفضل منا في الكأس، لكننا نحتاج الآن إلى التركيز فقط في مباراة المقبلة أمام بلدنا». وأضاف: «أنا حقا أستمتع بوقت في الفريق حاليا، أحاول فقط تحقيق الاستفادة الكاملة من كل فرصة أصحح عليها من المدرب تشيليتي». وأضاف: «كل مباراة أخوضها مع الريال هي بمثابة خيرة جديدة اكتسبها، وأنا أحاول أن أتعلم من اللاعبين الأكبر، والتعرف على تصرفاتهم داخل غرفة خلع الملابس، وما يفعلونه على أرض الملعب».

ويأمل خيتافي، الذي تغلب على ريال مدريد 1/2 الموسم الماضي، في العودة إلى طريق الانتصارات مجددا بعدما فشل في ذلك خلال لقاءاته الثمانية الماضية ليحتل المركز الثالث عشر حاليا برصيد 25 نقطة، متوقفا بفارق أربع نقاط فقط على مراكز بايرن ميونخ وليفركوزن وبايرن ميونخ. وفي مواجهة أشبيلية اختارا صعبا حين سيضضيف بالنسبة الأحد، في رغبة الفريقين في الحصول على أحد المراكز الأربعة المشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل، حيث يحتل كلا الفريقين المركز السابع برصيد 13 نقطة، خلف ريال سوسيداد وفاريال وأتلتيك بلباو.

الدوري الاسباني

اختبارات سهلة لثلاثي المقدمة

■ مدريد - د ب أ: يتطلع أتلتيكو مدريد لدوازة جروحه والخروج من دوامة نتائج المهترئة في الآونة الأخيرة حين يخوض اختبارا سهلا أمام ضيفه بلد الوليد اليوم في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإسباني.

■ مدريد - د ب أ: يتطلع أتلتيكو مدريد وريدة للقاء في مدينة أتلتيكو، حيث كان فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني متصدرا للدوري، ومتوقفا بفارق ثلاث نقاط على الكورين ريال مدريد، وكان الفريق يستعد لملاقاة ريال في الدور قبل النهائي لكأس أسبانيا في ظل سعيه للدفاع عن لقبه العالي، فمعها بالكثير من التفاؤل والثقة في النفس. لكن جاءت الريح بما لا تشتهي السفن، بعدما فشل أتلتيكو في الحفاظ على لقبه حين خسرت صفر/5 أمام جاره في مجموع مباريات الذهاب والعودة وظهر دفاعه هشبا للغاية، واتسم خط الوسط بالفتك وظهر هجومه ضعيفا. ولأن الصناديق لا تأتي فريادى فقد تلقى أتلتيكو ضربة مفاجئة عندما 2/2 أمام ضيفه البريالي فالنسيا في المرحلة الخامسة من الدوري ليقع الفريق حاليا في المركز الثالث متأخرا بفارق الأهداف عن برشلونة وريال مدريد اللذين تساويا معه برصيد 57 نقطة. وصرح راؤول غارسيا لاعب وسط أتلتيكو: «يبدو علينا الآن العودة

للتصارات. كان الأسبوع الماضي صعبا للغاية، لكن يتعين علينا الآن النظر للأمام وليس للوراء». وأضاف: «ريال مدريد كان أفضل منا في الكأس، لكننا نحتاج الآن إلى التركيز فقط في مباراة المقبلة أمام بلد الوليد».

ويخوض أتلتيكو المباراة بدون لاعبيه المصابين خافيير ماتوكيلو وفيليب لويس وتياغو، في الوقت الذي أصبح فيه الحارس ثيبوا كورتوا والمهاجم بيديف فيا جاهزين للعودة بعد تعافيهما من الإصابة، في المقابل، يفقد بلد الوليد، الذي يحتل المركز الثالث من المؤخرة، خدمات نجمه الجديد جيفرين لبالصا بالإضافة إلى جناحه الأيمن باتريك إيبريت، الذي فسح عقده ورحل عن الفريق بشكل مؤقت يوم الإثنين الماضي. ويسعى برشلونة (حامل اللقب) لاحتياط عقبة ضيفه المتواضع راويو الفايكانو اليوم، ويعدو إلى صفوف الفريق الكتلوني نجمه البرازيلي نيمار بعد شفائه من الإصابة بالتهرب عن لاتي في فرادى فقد تلقى أتلتيكو ضربة مفاجئة عندما 2/2 أمام ضيفه البريالي فالنسيا في المرحلة الخامسة من الدوري ليقع الفريق حاليا في المركز الثالث متأخرا بفارق الأهداف عن برشلونة وريال مدريد اللذين تساويا معه برصيد 57 نقطة. وصرح راؤول غارسيا لاعب وسط أتلتيكو: «يبدو علينا الآن العودة

نيمار مستعد لمواجهة السيتي في دوري الأبطال

■ برشلونة - رويترز: حصل نيمار على الضوء الأخضر للعب مع برشلونة أمام راويو فالنسيا اليوم في الدوري الإسباني، وهو ما يهزأه أمال المهاجم البرازيلي في المباراة أمام مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا الأنسب المقبل بعد غيابه لفترة بسبب إصابة في الكاحل. وقال مدرب جيراردو مارتينو:

«كان يتدرب بشكل جيد ويشعر بأنه بخير وبدا أنه يتمتع بالعودة». وأضاف: «نحن يتناحس الآن مع باقي اللاعبين في مكان في التشكيلة. لا أود الحديث عن هذا كاختيار أمام فالنسيا، ولم يلعب نيمار (22 عاما) منذ خروجه متأثرا بإصابة في مباراة خيتافي منتصف الشهر الماضي».

الدوري الايطالي

يوفنتوس يبحث عن طريق الانتصارات

■ روما - د ب أ: يسعى يوفنتوس (حامل اللقب) للعودة إلى طريق الانتصارات مجددا حين سيضضيف كييفو الأحد في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي.

■ روما - د ب أ: يسعى يوفنتوس (حامل اللقب) للعودة إلى طريق الانتصارات مجددا حين سيضضيف كييفو الأحد في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي. وجاء تعادل يوفنتوس الفائز 2/2 مضيفه فيرونا في المرحلة الماضية ليثير غضب مدربه التوتويو كوتشي بعدما فشل في الحفاظ على تقدمه 2/صفر، وهو ما دفع كوتشي إلى إلغاء الإجازة المعتادة التي يحصل عليها اللاعبين يوم الإثنين والاستئناف التدريبات في اليوم التالي للمباراة مباشرة.

ورغم التعادل إلا أن الأمور لم تتغير في صراع الصدارة حيث ظل يوفنتوس يحتفظ بفارق النقاط التي تفصله عن ملاحقه اليانبروس ما صاحب المركز الثاني الذي تعادل روما مع جاره اللودو

بعد عام على قتلها

بيستوريوس ينهي صمته ليأسف على صديقه السابقة

■ جوهانسبرغ - إفي: كسر العداة الجنوب أفريقي أو سكار بيستوريوس صمته عن التصريحات من أجل إبداء الأسف لصديقه السابقة، العارضة ريفا ستيكيايم، بعد عام على مقتلها بإلحاح من منزله بمدينة بريوتويو.

وكتب بيستوريوس على موقعه الإلكتروني، في أول رسالة عامة له منذ الحادث «لا توجد كلمات تعبر بشكل مناسب عن مشاعري بشأن هذه الحادثة، الذي تسبب في قدر كبير من الألم لسل من أحبوا حقا، ولا يزالون يحنون ريفا، التي قتلت وهي في التاسعة والعشرين من عمرها.

وأضاف العداة، الذي أفرج عنه بكفالة في القضية في 22 شباط / فبراير 2013، بعد عام على مقتلها، «لقد كنت أظن أنني قد تجاوزت هذا الألم، لكنني لم أفعل». وأضاف: «لقد كنت أظن أنني قد تجاوزت هذا الألم، لكنني لم أفعل». وأضاف: «لقد كنت أظن أنني قد تجاوزت هذا الألم، لكنني لم أفعل».

ماغاث يرفض هامبورغ

■ هامبورغ - د ب أ: رفض الألماني فيليكس ماغاث عرضا للتدريب هامبورغ إزاء عدم وجود توافق داخل النادي المكافح، وكتب المدرب على صفحته في «فيسبوك»: «جانب من مجلس الرقابة والإدارة، وكذلك عدد من داعمي مجموعة (إنش إس في بلوس) ورفضوني. كيف يمكن قيادة ناد بنجاح نحو تجنّب الهبوط في مثل هذه الظروف؟»، ويقود هامبورغ

صحيفة تكشف رواتب نجوم الباييرن!

■ برلين - إفي: نشرت صحيفة «بيلد» الألمانية قائمة رواتب لاعبي بايرن ميونخ، بطل ألمانيا وأوروبا والعالم، ومدربهم فيليكس ماغاث، وبياتي الإسباني تياغو ألكانتارا، والحارس الألماني مانويل نوير ومواطن توماس مولر في الفئة الثالثة براتب 8 ملايين يورو، وتمكن المفاجأة في حصول النجم الهولندي إرين روبن على سبعة ملايين يورو، ويجلي في الفئة الرابعة مع الظهير النمساوي نيكيفي الأبا. أما باقي الرواتب التي كشف عنها فجاءت

فوزنا في ست مباريات، سنغفل ذلك مجددا، وسنحتفظ بنقوتنا على نابولي في الدوري». ويستضيف روما سامبدوريا الأحد، ويبدو الفريق الضيف في أفضل حالته بعدما حصل على سبع نقاط خلال مبارياته الثلاث الأخيرة، ويحل نابولي ضيفا على ساسولو صاحب المركز قبل الأخير الأحد أيضا، كما سيلتقي في اليوم ذاته تالاندا مع بارما في كالتاري وليفركوزن وجنوي مع أودينيزي.

وتخوض أندية يوفنتوس ونابولي وفيرينديشيا ولاتسيو مباريات ذهاب ورجع الثلاث للوري الأوروبي الخمس المقبل. ومن المعروف أن بيستوريوس (27 عاما)، أصبح أول عداة ميتور القدمين يشارك في ألعاب أولمبية باطراف صناعية من خلال مشاركته في تصفيات سباق 400 متر ضمن رياضة ألعاب القوى في أولمبياد لندن 2012.

رئيس لاتسيو يدافع عن الناشئ «الأربعيني»!

■ روما - رويترز: دعم كلاوديو لوتيتو رئيس نادي لاتسيو الإيطالي جوزيف مييالا لاعب فريق الشباب عقب تقارير شككت في عمر لاعب الوسط الكاميروني الملحن وهو 17 عاما. وهدد لاتسيو باتخاذ إجراء قانوني ضد أي شخص يتسكك في عمر مييالا عقب توقيع برته موقع افريقي قال ان اللاعب يبلغ ثمانية عشر عامًا في الحادية والأربعين من العمر

يؤكد أن عمره 17 عاما

■ روما - رويترز: دعم كلاوديو لوتيتو رئيس نادي لاتسيو الإيطالي جوزيف مييالا لاعب فريق الشباب عقب تقارير شككت في عمر لاعب الوسط الكاميروني الملحن وهو 17 عاما. وهدد لاتسيو باتخاذ إجراء قانوني ضد أي شخص يتسكك في عمر مييالا عقب توقيع برته موقع افريقي قال ان اللاعب يبلغ ثمانية عشر عامًا في الحادية والأربعين من العمر



هل يعقل أن الكاميروني مييالا يبلغ 17 عاما فقط؟

■ وهو شيء نفاه اللاعب في بيان بموقع النادي الإيطالي. وقال لوتيتو لصحيفة كوريري «ديلو سيورت»، «سيتحقق كأس الاحترام كاستان عمر للاول واللاعبين كل ما قبل عنه كان خطأ». وأضاف: «تسببنا المجهود الذي يبذله أمثاله، لقد خرج من أوضاع صعبة واستطاع أن يبذل كل ما في وسعه لتحقيق النجاح».

■ وهو شيء نفاه اللاعب في بيان بموقع النادي الإيطالي. وقال لوتيتو لصحيفة كوريري «ديلو سيورت»، «سيتحقق كأس الاحترام كاستان عمر للاول واللاعبين كل ما قبل عنه كان خطأ». وأضاف: «تسببنا المجهود الذي يبذله أمثاله، لقد خرج من أوضاع صعبة واستطاع أن يبذل كل ما في وسعه لتحقيق النجاح».

رادار الملاعب

فاريال الاسباني

مهمت بلاعبين من الصفاقي

■ مدريد - رويترز: أكدت تقارير ان فاريال الاسباني مهمت بضم فخر الدين بن يوسف والغايوني ابراهيم ندونغ لاعبي الصفاقي بطل الدوري التونسي. وقالت أذاعة شمس أف.أم. التونسية أنه المنتظر عقب نهاية الموسم انتقال ثنائي الصفاقي ابن يوسف وندونغ إلى فاريال في إطار اتفاقية التعاوان التي أبرمت بين النادي، وأضاف التقرير ان القيمة المالية للصفقة ستكون في حدود 11 مليون دينار تونسي (نحو 6.94 مليون دولار).

قداحة طائشة

تكلف أتلتيكو 600 يورو

■ مدريد - د ب أ: تعرض أتلتيكو مدريد لغرامة 600 يورو فقط من الاتحاد الإسباني بعد لقاء أحد مشجعي الفريق قداحة سجنار على البرتغالي كريستيانو رونالدو هدف ريال مدريد خلال مباراة الفريقين يوم الثلاثاء الماضي في إياب قبل النهائي كأس أسبانيا. واتتبت حالة من القلق معسكر أتلتيكو إزاء إمكانية حرمان الفريق من جماهيره على ملعب استاديو كالدرون بسبب هذا الحادث.

اقصاء الايطالية ايراني

من بطولة قطر للنتس

■ الدوحة - رويترز: خرجت الايطالية سارة ايراني المصنفة الرابعة من بطولة قطر للنتس للسيدات، من دور الثمانية بعد خسارتها أمام الرومانية سيمونا هالنيب المصنفة السابعة بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 2-6 و6-6 صفر. وصعدت الصربية ايلينا يانكوفيتش المصنفة الخامسة إلى اياب قبل النهائي بعد فوزها على التشيكية بتر كيتيفا المصنفة الثالثة 1-6 و3-6. وتأهلت لاعبة التشيكية كيريل المصنفة السادسة بعد تغلبها على التشيكية بتر ستيكوفسكا 1-6 و6-صفر.

الرجاء المغربي ينهي

عقد المصري زكي بالتراضي

■ الرباط - رويترز: أعلن الرجاء البيضاوي بطل الدوري المغربي توفيله لاتفاق من لانهاء تعاقده مع مهاجمه المصري عمرو زكي بالتراضي بين الطرفين، وجاء إعلان الرجاء بعد ساعات من بيان صحفي غاضب لوضيف بطل كأس العالم لاندية بسبب إخضاع زكي لجرحة في مويخ من دون علم النادي الذي كان سمح للاعب بالذهاب إلى ألمانيا من أجل فحوص.

شبيه سواريز «العراقي»

يخير البريطانيين!

■ لندن - «القدس العربي» - التفت مشات من عشاق ليفربول وكرة القدم حول جولي، اعتقادا للوهلة الأولى، أنه نجم «البريزن» ومنتخب الأوروغواي لويس سواريز، لكن سرعان ما اكتشفوا أنه ليس سوى مشجع كروي في «المنعة» التي يجسدها بملك شبيها غير عادي في حجم الكروي... لكن هذه «المنعة» اعتبرها الرجل العراقي نكتة في بعض الأحيان، حيث يعانته للتخلص من المعجبين بانجم الأوروغواي، ويقول: «بقيت أقول وأصرخ أنا لست سواريز... لست سواريز... الناس هنا مجانين ومهووسون بكرة القدم».

جيروم فالكة: البرازيل تضع اللمسات

النهائية لتنظيم المونديال

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: أكد جيروم فالكة مستر كبير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم أن البرازيل تعكف على وضع اللمسات النهائية تمهيدا لاتفاق نهائيات كأس العالم المقرر أقيمتها المقبل. وقال فالكة: «من المؤكد أن البرازيل أسرع من وثيرة استعداداتها لانهاء نهائيات كأس العالم المقبلة»، وأرجع عن رتبته للتقدم الذي حققته البرازيل ودعا للحفا على ملاعب البطولة عقب انتهاء المونديال. واستردك فالكة قائلا: «لكن ليس من حق أي مدينة من المدن المنتدبة عشرة التي سيستضيف البطولة أن تشهر بالراحة والاسترخاء، فلابد من ذلك من أجل أن الأمور التي ينبغي أن يتم تحسينها».

المصري كوكا يؤهل فريقه

البرتغالي الى نهائي الكأس

■ لشبونة - الأناضول: تاهل ريو أفي إلى المباراة النهائية لكأس البرتغال، بعد فوزه على ضيفه سبورتنغ براغا بهدفين مقابل هدف في الدور نصف النهائي. وسجل هدفي ريو أفي المصري أحمد حسن كوكا من ركلة جزاء، ورونو مانويل براغا في الدقيقتين 41 و69، بينما جاهد هدف براغا مغيل كوستيديو في الدقيقة 45. وسيلعب ريو أفي في المباراة النهائية مع الفائز من لقاء بورنو وينفيكا الذي تم تأجيله لأجل غير مسمى بسبب سوء الأحوال الجوية.

ريال مدريد يلاحق فيدال

■ مدريد - إفي: كشفت تقارير اخبارية أن التشيلي أتورو فيدال لعب وسط يوفنتوس الإيطالي عاد ليكون محط انظار ريال مدريد بهدف تعزيز صفوفه، وأشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية إلى أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال كان يرغب في خدمات فيدال الصيف الماضي، لكن الصفقة لم يتم بسبب سعر اللاعب المرتفع وتعقد الملتقى مع أسيسر إباراميندي والويلزي غاريت بيل، وأضافت أن فيدال يبرز من بين اللاعبين الذين سيتفاوض الريال لضمهم الموسم المقبل.

الأندية الإنكليزية الأكثر

إنفاقا في فترتي الانتقالات

■ مدريد - إفي: أكدت تقارير الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن أندية الدوري الإنكليزي كانت أكثر إنفاقا في فترتي الانتقالات الصيفية والشتوية هذا الموسم. وأوضح تحليل إيفيكا أن الأندية الإنكليزية أنفقت 885 مليون دولار في الفترة بين حزيران / يونيو العام الماضي إلى كانون الثاني /يناير من العام الجاري، بواقع 26 % من الإنفاق العالمي في سوق الانتقالات، وفي المركز الثاني جاء الدوري الفرنسي بواقع 399 مليون دولار، بنسبة 12 % من الإنفاق الكلي، ثم الإيطالي بواقع 363 مليون، وتبعه الدوري الإسباني بـ337 مليونًا ثم الألماني بـ7 % بواقع 252 مليونًا.



أتمنى يوماً بلا أخبار

■ في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً من يوم 18/4/1930، أطل مذيع الإذاعة البريطانية BBC بصوته الجهوري في موعد نشرة الأخبار المعتادة، وقال: «مساءً كم سعيد، يوم جمعة طيب تمنناه لكم، ليست هناك أخبار لهذا اليوم!» ومن ثم أعلنت معزوفة موسيقية جميلة الوقت المخصص لنشرة الأخبار، وعادت البرامج المجدولة لهذا اليوم للبيت عبر أنثر الإذاعة، كان يوماً وحيداً سجله التاريخ بلا أخبار مثيرة للاهتمام، ولم يتم ذكر أي يوم آخر مشابه له نفذت فيه الأخبار عبر وسائل الإعلام، وجف منيعها كهذا اليوم.

نعيش حالياً أياماً حبيلى بالأخبار، مليئة بالأشخاص والأحداث، حاملة ما هو جديد في كل لحظة، ومعظمها ليس بيبين ولا يسهل المرور عنه في الأحوال الطبيعية، لكن، مع كثرتها وزخمها وقسوتها صارت نسياً منسياً، وتداخلت المشاعر واضطربت حتى فقدت أثرها الجسيم الواجب أن يحل بنا حسب فطرة بشرية سليمة عززت في داخل كل منا، استوقفتني هذه الحادثة مطولاً، ومنحت الإذن لعقلي للتفكير فيها وتقليبها ويعزتها على رفات أمنيات وأحلام ساكنة في أعماق الفؤاد، وأريد مناقشة ثلاث نقاط منها أسردنها تباعاً.

أولها أن من المؤكد حتماً أن هناك أحداثاً وقعت في هذا اليوم، وعلى الرغم من ذلك، لم يتم إيراد خبري المتحقق الذكر في هذا اليوم، فالعالم كان حينها يتعاقب من أحداث الحرب العالمية الأولى، والكساد الأمريكي العظيم عام 1929 بدأت نسحب السوداء بالانقشاع في بداية عام 1930، ووسط هذا لم يجد مذيع الإذاعة البريطانية خيراً من مجدياً لملء فراغات الدقائق المعزودة. لا أنكر أن نظرية المؤامرة ألفت بظلالها على عقلي خلال أيام تفكري وتدبري للحادثة، لكن أجد نفسي تميل أكثر لتفسيرها بضعف ثورة التكنولوجيا في تلك الأونة، بل إنك العنان لخيالي بتصور حدث كل الأخبار الحالية في عام 1930، وأصل إلى نتيجة مفادها أن أثرها ووقعتها سيكون أعظم على مشاعرنا وأفكارنا، لأن المعلومة كانت تنقل ببطء، والقاب العربي كان يصمد بصلابة في مواجهة كل التحديات.

ثاني النقاط هو مبادرة الإذاعة البريطانية BBC بتدارك الخطأ - إن أمكننا أن نطلق عليه هذه الصفة - بإفساح المجال لمعزوفة موسيقية على آلة البيانو، أعجب لهذا التصرف ليس لكونه متبعداً عن جادة الصواب، بل لغرابته حالياً في خضم كم الإعلانات والتلوث الموسيقي من حولنا، تخيل لدقيقة حماسك لسماح أخبار العالم، فيصاف عكك وأنت في فجة لحن حياة من السماء، هل ستسمعه وتتجاوز عن عطشك للأخبار؟! إن كان الجواب بالنفي، فأعلم يقيناً أن الروح طفت على سطحها موموا ندوية أفقدتك الحماس تجاه أي جديد، وإن كان الجواب بالإيجاب، فعجب من نفسك وقدرها جيداً لأن بداخلك روحاً حية، ويقول الروائي فيكتور هوغو: «الموسيقى تعبر عن الذي لا يمكن قوله، ويستحيل الصمت عنه في نفس الوقت»، فربما فعة الإذاعة كانت تعبيراً عن رضى أو تأييد لأحداث بطريقة أخرى دون تحيز، والمغزى في بطن الشاعر كما يقولون.

ثالث النقاط وآخرها هو ذلك الشعور الذي امتلأ به زوايا الجسد حال علمي بهذه الحادثة، كنت أتمنى سابقاً أن أسمع أحداثاً مفرحة مبهجة توقد

هدية للمواطن بمناسبة القائلين



عهد

شعلة دفة في محيطي، وكنت أردت سراً وجهراً محاولتي الجادة في نيش الإيجابي منها من بين الركام، وكنت أعتقد الإنسامة في كل مقام رفعا عن أنف الحاضر، الآن، أنا أحمل نفساً تواقفة للحظة النقاط أنفاس من تسارع الواقع وتلاحقها، الآن، أنا أحمل أمنيات رديئة أن تتوقف الكرة الأرضية عن الدوران فجأة، وأن أصغى علم لحظة سكون، وأن أشوه بالفضاء والفراغ بعيداً عن هنا، لا ضعفاً، ولا استسلاماً، ولا خوصوا! إنما اشتاق

حسام خطاب - الأردن

باسم يوسف... للأرجزة مفاهيم جديدة

■ الظاهرة كما تعرفنا على توصيفها: هي ظهور مفاجئ يصحبه ضجيج غير مبرر وانهاير ناتج عن عنصر المفاجأة، ثم خضوت وتلاش مفاجئ أيضاً، وكمن من الظواهر الإعلامية التي دخلت من هذا الباب وخزعت منه بلا رجعة أو ذكر في أدبيات البحث الأكاديمي الإعلامي، لذا أرايت أفضل توصيف لما يقدمه باسم يوسف أن أحاله ضمير بعض المهاجرين له إلى صفة «الأرجزة»، إن جاز التعبير.

فالأرجوز في ضمير المتلقي المصري: هو ذلك الفن الساخر القادر على نقد الحالة الالئية للمجتمع بطرق غير مباشرة وقادرة على تعرية الممارسات السياسية القاهرة للمواطن، وما بين وصف حالة باسم يوسف بالظاهرة أحياناً والأرجزة أحياناً أخرى، تلج سوريا إلى معرفة الفرق بين البرامج الساخرة والكوميديا، فالسخرية تعتمد في المقام الأول على «العصرية بمعنى أن تكون القضايا محل السخرية معاصرة ومعروفة لدى المتلقي، سواء كانت سخيرة من واقع سياسي أو إقتصادي أو اجتماعي وهدفها الأساسي النقد ليلى الإصحاح... أما الكوميديا، فهي أوسع باباً من السخرية لاعتمادها أحياناً على الموقف أو لغة الجسد أو «الأيهيه» وليست مرتبطة بوقائع محددة أو تواريخ يعينها وهدفها الأساسي والتسليية والضحك. فبرنامج البرنامج على حد فكرته هو ساخر وكوميديا، ومن حيث الجمهور فقد نجحاً قطعاً في جذب الشريحة التي حددها صاحب الفكرة، أما من زاوية الهدف وهو النقد

والتجريح فقد جاوز المتوقع منه، بالطبع لا نقصد بالتجريح الشخصية «وإن كان البرنامج وقع في كثير من حلقاته في مآزق الإسفاف المتعمد، ففئة فاروق جوهري ما بين تجريح الموقف والفكرة مثل رسده العبقري للحظة لتقنين مرشد جماعة الإخوان للأخ محمد مرسي في واقعة «القصاص» وما بين تصدير صور للأشخاص في لحظات التقطتها عين الكاميرا لإشارة الضحك على الشخص محل الصورة، فالوقوف عند باسم يوسف له من القوة والحضور ما يدفعك إلى التفاعل مع ما يطرحه ويسير بك إلى طرح تساؤلات بعد إنتهاء الحلقة، وتلك ميزة تعتقد إليها معظم البرامج التلفزيونية العربية. لكن في الوقت ذاته حينما يتعرض البرنامج للذات البشرية كمثل النقد، يفقد البرنامج بأكلام «توك شو» واستعراض بالصورة، فتسقط الفكرة بين الإسفاف واستدراج العقل إلى مسار التهميش.

البرنامج في مجمله «إسما وفكرة وجمهوراً وهدفاً» يعد نجاحاً للغاية وهو أيضاً من البرامج القادرة على الإستهتمار. فلم يدخل من باب الظاهرة ولن يخرج منها، لأنه أتى من رحم السخرية والمعاصرة، ومثل تلك البرامج لديها قماشة عرضة من المادة موضوع الإبداع، الوحيدان القادران على إسقاط ذلك البرنامج هما باسم يوسف نفسه ومخرج العمل، فاستعراضية مقدم البرنامج على السخرية من الواقع وتعريته بالنقد والتجريح دون التعرض للذات البشرية للشخص موضوع النقد، كفيلاً

تعليقا على مقال د. محمد جميع: تغليب الأقلية

■ المشكلة أن الدولة التي لا تحترم أقليتها لا تحترم مواطنيها وأبناء جلدتها فالمسيحيون في الشرق عانوا من الأضطهاد والبطش في العراق ومصر وهكذا الأكراد واليزيدية والبهائية وغيرهم من الأقليات هؤلاء لم يعتدوا على أحد لكن الدولة اعتدت عليهم لانعدام ثقافة التعايش مع الغير ومع الضعيف في أغلب الأحيان.

ليدنا عبد العزيز

نعم ولكن...

■ كلامك في محله ولكن هل يخدم المجتمع العربي في الوضع الراهن؟ اعتقد كلا، لأن ما الداعي لإثارة مثل هذه العواصف في منطقة تبحث وتشفيب بالاستقرار الوجود على ضفتي الخليج والزأخر باليمن والأمان والنعم إذا كان لك عداء من نوع خاص مع (الفرس) قد يتفهم الكثير مثل هذا لكن إن تدفع بتأخرين للمجابهة واستحضار الماضي وتناوأ بانفسمك عن هذه المجابهة فهذه مصيبة ثم لا تنسى أحي أن العالم من مختلف الاعراق والديانات والقوميات يتعايشون بسلام ليس من الأفضل أن ننظر إلى الامام بدلا من استحضار الفتن والعداوت.

نحتاج الى قوة وامانة

■ كلام تحليلي جميل ولكن يا دكتور محمد لقد كثر المحللون والباحثون والجسد العربي ينفذ فهل لي ان اسأل هل نحن عاجزون عن طرح الحلول؟ هل اكتفي بتحليل واقع مرير تمر به الأمة، الا يوجد فينا من يسدك العصا من المنتصف ليفقد الأمة الى صلاحها؟

لا اعلم كيف وصل بنا الحال الى هذه الدرجة وفينا من الفقهاء

إياد حرقوش

تعليقا على رأي «القدس العربي»: العراق بين سندان الطائفية ومطرقة الارهاب

خندق الطائفية البغيضة

■ شكرا لقسنا العزيزة على المقال الجميل الذي يدق ناقوس الخطر وينقذ العراق قبل قوات الأوان. أننا موافق بالكامل على تحليل قدسنا العزيزة، وتلخيص مشاكل العراق الشقيق بكلمتين الإرهاب والطائفية؟

اعتقد أن المتعسر والتخندق في خندق الطائفية البغيضة هو الذي شجع ويشجع على تنامي الإرهاب والإرهابيين.

زد على ذلك: تدخل ايران السافر والمكشوف...دعم الجماعات والأحزاب التابعين لملتتها...زاد الطين بلة...ووقع الجميع في حيص بيص وضاعت البوصلة.

للاسف: العرب عاجزون عن حل مشاكل العراق...والحل يجب أن يكون من داخل العراق...وعلى العراقيين الحكماء والمخلصين للوطن والمواطن الجلوس والإتفاق على حلول وسطية ترضي الجميع بعيدا عن الحلول الأمنية والتطرف.

سامح عبد الكريم

جرائم حرب

■ ان فصائل المقاومة العسكرية والعشائري في المحافظات الست المنتفضة منذ ما يزيد عن عام يجب ان تتوحدلسقاط العملية السياسية الطائفية وتقدم للملكي للمحاكمة كجرم حرب ضد الإنسانية.

سميح الجميل

لماذا لا نحترم الديمقراطية؟

■ اخي الكاتب المحترم، وصفت الحكومة بأنها طائفية مع أنها تمثل جميع الطوائف دون استثناء؟ العراق الدولة العربية الوحيدة التي يمثل فيها جميع طوائفها ومع ذلك تتغوتها بالطائفية؟ حسنا ليست هناك مشكلة لكن لنحترم الشعب العراقي الذي قال كلمته وانتخب قائده فهل من العدل والإنصاف أن نحترم جزءاً ممن اختاره الشعب ولا نحترم القادة الآخرين ممن انتخبه ايضا نفس الشعب؟ ولنتذكر شيئاً طائلاً نسيناه فسابقاً ذكر كلام في جريدتك الموقرة ان الاحتلال ان خرج فإن الحكومة لن تستطع التنفس بدقة واحدة بدون الاحتلال وخارج المنطقة الخضراء، هل تذكرون هذا الكلام؟ لقد خرج الاحتلال وعاشت الحكومة الشعبية فأتين كان الخطأ؟ ثم ليس لكل حكومات العالم إيجابيات وسلبيات فلماذا لا نرى ايجابية واحدة تذكر الحكومة العراقية؟ هل لأن البعض يعزها للغاية في نفس يعقوب كما ذكر بعض المراقبين؟

محمد علي الإيراني

النفوذ والبطش الإيرانيان هما السبب

■ العراق اصبح في أشد لياليه حلكة وظلاما بعد ان سلمته امريكا لنفوذ الصغوي الإيراني بعد احتلاله عام 2003، ولهذا الغرض زورت التعدد الاسكاني ووورت الانتخابات حتى تفرز علامها وعملاء ايران حكاما طائفيين طغاة قتله ودمويين، وآلة قتل المائتي وحشيته تصعب على اهل السنة-العدو المذهبي الوحيد- لالائي ايران وآيات شياطينهم الأخرى في العراق وايران؛ فعداوة هؤلاء الحاقدين لأهل السنة عقديّة ناتجة عن قهرهم، وكبار علماء الشيعة يعزبون اهل السنة كلهم مسؤولين عن مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء ولذلك يقتل اي مسلم سني عندهم هو قربي الى الله، وهم يطبقون ذلك على الارض دون الاعلان عنه.

ورأي القدس اليوم تحت عنوان (العراق بين سندان الطائفية ومطرقة الارهاب) هو تصوير للحالة العراقية الراهنة، مع ان ما يسوقه اربهاها هو ردة فعل على وحشية ممارسات النظام الحالي ضد الطائفة السنية وهو من باب الدفاع عن النفس.

العراق خاصة والعالم الاسلامي عامة كاد ينسى الطائفية قبل استخدام القوى الصهيونية والصليبية الحاقدة للخميني على بساط ريجيم ليوچ الاحقاد الطائفية ويثير الغترات المذهبية حتى لا يفضح العالم الاسلامي وحتى يشغل في الاقتتال الداخلي ويترك حبل الاعداء على غاربهم يعربدون ويوصلون ويجولون في بلاد المسلمين على هواهم؛ ويعبثون بمعدرات بلادنا وينهبون موردها ويعينون حكامها على هواهم وهوى اسرائيل.

علي.خ.الحسن

التاريخ يكرر نفسه

■ لما كان العرب يعيشون جاهلية سيطر الفرس على العراق والروم على الشام، بالعراق والشام نهضت العرب ثم أعيد العرب إلى جاهلية أعظم من الأولى، عندما شرع العرب في الخروج من الجاهلية الثانية دخلت الفرس والغرب الذين هم أحقاد الروم، ما يحدث في العراق وسوريا هو نهاية حقيقة الحق الأعمى لأعداء أمة محمد عليه الصلاة والسلام، وسوف تستعيد العرب مجدها رغم كيد الكاذبين ورغم طمع الطامعين.

حسن محمد

هذا نتاج الحروب المتتالية

■ لقد تعب العراق في حربين خاسرتين الأولى في الكويت عندها دمر العراق شعبا ودولة وجلب امريكا وحلفائها بعدما كانت تعديه بالسلاح والصدق القتل المذبذب في ايران الحرب التي أدت إلى مقتل مئات الجنود التي لا طائل منها أما ما يجري الآن هو نتيجة لضعف الوضع الأمني والانهيار وراء حكومة موحدة قد تقود إلى الأسوأ.

محمد الفيتوري

من قال أنهم يعملون السنة؟

■ عجبا للذين يدعون أنهم من اهل السنة ويبررون قتل المدنيين الابرياء سواء كانوا شيعة أو سنة على انه دفاع عن النفس، لماذا تقتل المدنيين ايها الإرهابي الجرم؟ وبعد ان قفلت نتاج مفرمة من خلال الاحتلال الأمريكي هؤلاء الإراهييون لا يهتمهم لا سنة ولا شيعة بقدر مهمهم قتل الابرياء وتحت تيرير أنهم يافعون عن اهل السنة يعطون انفسهم عذرا لقتل المدنيين؟ هؤلاء مجرمون يعملون باسم السنة ويقتلون الشيعة والسنة معا، ولو حكمت العراق الملائكة سوف يقتلون الابرياء.

يقولون أنهم يافعون عن السنة ولكننا نرى ان الذين يقتلون الصوماليين وهم اصلا كلهم من السنة هو نفس هذا الجرم الذي يقتل العراقيين سواء كانوا شيعة أو سنة وهو نفسه الذي يقتل السوريين ويقتل البعثيين والبيبيين.

زياد الحسين

العراق لا يريد فروعا بل قائدا محبوبا

■ ان الحرب التي اشعلتها الولايات المتحدة لا تزال تتأجج نيرانها، والنصوص الذين ينتشرون في البلاد في ظل الصراع الدائر هناك وغياب القانون، السرقة والنهب والقتل هي الثقافة السائدة الآن، نتيجة الافعال الخاطئة التي تركتها الزمرة الحاكمة، وبعد ان قفلت نتاج مفرمة من خلال الاحتلال الأمريكي وايسالها الى الحكم، وسعيا لطمس الأصوات التي ترفض ظلمها وقباحتها، وفي غياب المساءلة والمعاقب وعدم وجود الخطوات اللازمة لإرساء الاستقرار، لانها تستمد قوتها من طغاة دول كبرى ولا شرعية شعبية لها.

هؤلاء الأحزاب أمثوا وصدقوا بأمريكا وقالوا ان أمريكا معنا وهي قوية، ولم يعرفوا ان أمريكا وحلفاءها لبيادتي لهم وسياساتهم قائمة على ان الصادقة والعداوة دائمة لهم، وهي سياسة قبيحة وعدوانية يرتكبا من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ومن لا أخلاق ولا سمات انسانية لهم، فقد كتب روبرت فيسك الكاتب المعروف ذو المصداقية انه حكم على 1200 رجل وامرأة بالإعدام بعد استواجههم تحت التعذيب العام الماضي، ويقول كيف يختلف عراق اليوم عن العهد الذي كان قبله، انها الطريقة الجديدة للديمقراطية التي علمتها أمريكا العراق ويستمر قتالا، ان وسائل التعذيب في السجون العراقية تتنوع بين حرق الجسم بالسائتر والضرب المبرح وصول الى الاغتصاب.

واتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية أجهزة الأمن العراقية باحتجاز آلاف النساء بشكل غير قانوني، «وتعذيبهن والاعتداء عليهن»، وجاء في تقرير للمنظمة أن الكثير من النساء يحتجزن شهورا بل انوما دون توجيه تهمة لهن.

وأضاف أن المحققين غالبا ما يسألون المعتقلات عن أقاربهن الذكور ونشاطهم، وليس عن جرائم أو مخالفات ارتكبتها المعتقلات.

وتذكر التقرير الذي يقع في 105 صفحات، بعنوان «انتهاك النساء في سجون العراق»، أن هناك 4500 امرأة في سجون العراق اليوم.

والوثائق تين ان الانتهاكات طالت النساء من جميع الطوائف ومن جميع الطبقات الاجتماعية. وتقول الكثير من المعتقلات «أهين» تعرضن للضرب والصعق والتعليق من القدمين والصعق الكهربائي، والاعتصاب والتهديد بالاغتصاب، من قبل أجهزة الأمن.

وأفاد التقرير أن أغلب السجنيات، خلافا للقانون العراقي، لا يستقن من وجود محام معهن قبل وأثناء التحقيق، وأكد فيسك أن السجنيات السابقات في سجن أبو غريب في العسراق اللواتي فقدن «عذريتهن» خلال فترة احتجازهم على يد الأمريكين، طالب البعض باعدامهن لفقداهن شرفهن خلال فترة الاعتقال.

هذه الشهادات حقيقية لا تقبل الشك، وقد جاءت متأخرة بعد عقد من الزمن، هناك سجون خاصة للنساء تابعة لأحزاب.

النظام في بغداد هو سرطان خبيث يأكل وينهش ويفسد بأهل العراق، أنهم يفرحون بحماتام دم الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ في مدن العراق، هم وحزابهم من جلب الارهاب لو تعاملوا بحكمة ولبوأ طلبات الناس لما حدث ما حدث.

العراق لا يريد فرعوناً يعبد من دون الله، بل يريد قائدا محبوبا وشعبيا ومهما لمصالح الناس يحبه ويتعاون معه في طريق الخروج من حالة الاحتطاط التاريخي التي يعيشها الآن!

فالتسبب ينبغي ان يكون هو السيد وفوق سيادة الأحزاب، الذين كسبوا ثرواتهم الحرام من بيت المال العام، واستباحوا أرضه، وعلوا خدما لإرضاء الآخرين.

بروفسور حمودي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk



د. كمال الهلباوي**

■ لو شأجرت عائلتان كبيرتان في بلد من بلدان العالم النامي، أو أي مكان آخر يكون لهما نفوذ فيه، فإن أمريكا، خصوصا الأجهزة السيادية فيها، لن تنام حتى تستخدم من هذه الشأجرة، وتسعى إلى أن تحول نتيجتها لصالحها، ضمن برنامج الغرضي الخلاقه، وخوفا على الأمن القومي الأمريكي. هذه هي العقوليه الأمريكية الحاكمة باختصار شديد، وهذا هو فهمها للأمن القومي الأمريكي مهما كانت موقفا أمريكا هي القوة العظمى الوحيدة في العالم كما هو واقع اليوم.

أشارت بعض الصحف المصرية يوم الخميس الماضي 2014/2/13، إلى جلسة من جلسات الاستماع في الكونغرس الأمريكي مؤخرا، كانت تلك الجلسة مخصصة لدراسة الوضع الأمني في مصر، واحتمالية أن يمتد أثر ذلك الوضع الأمني وحرب الإرهاب الحالية فيه، إلى أمريكا فيهدد الأمن القومي فيها، وهذا هو الخط الأحمر عند الأمريكيان.

الخط الأحمر لتهديد الأمن القومي في أمريكا، في العقليه أو الادارة أو الاستراتيجية الأمريكية، يمتد حتى يشمل العالم كله، بما في ذلك انتاج المواد الأولية التي قد يحتاج إليها، في ظل الأمريكيان ودراساتهم، الحفاظ على الأمن القومي، فتستحوذ على تلك المواد، أو ترابط الاستهلاك لتلك المواد حتى في الدول المنتجة، وقد لا تسمح لتلك الدول باستخدامها أو استهلاكها بالكامليه، لا يقتصر ذلك الأمر على البترول وحده، بل يمتد إلى كل المواد الخام، خصوصا النادرة ومنها بعض المعادن، ومن أهم تلك المواد اليورانيوم، إذ هو أحد تلك المواد التي يحتاج إليها العديد من الصناعات الاستراتيجية، والمطاط كذلك، هي سبيل المثال ل

خالد الشامي*

■ مع اقتراب الاعلان المرتقب عن ترشح المشير عبد الفتاح السيسي للانتخابات الرئاسه، تتزاحم ابواق اعلاميه وحركات سياسية وجماعات ضغط شعبي، بل وتقاتل، وتقاتل للرجل الذي ترجح التوقعات انه الرئيس المقبل لمصر. جيوش من «المتهاقين» ينتظرون في السلم الخلفي (سما لصفو، التي يدخل فيها السيسي السابق الرئاسي رسميا لشرف الهجوم الكبير» من الشعارات والهجومات والفتائد والندوات والمؤتمرات والبرامج، في حملة اغراقية من النفاق، سعيا إلى «تقديم السبت» حسب المثل الشعبي المصري، بانتظار جني الثمار والامتيازات التي يجلبها الاقتراب من رأس السلطة.

ومن الديبيه انه من حق اي شخص أو حزب و وسيلة اعلامية ان تقرر دعم مرشح دون اخر، ثم شن حملات الدعاية لعليان الاخرين بجدارته، بل بالنصب الرفع في البلاد، الا ان هذا ليس ما نتحدث عنه، بل عن حالة لا تتورع عن التهريب والتخوين، والافتعال العنوي للخصوم السياسيين وانصارهم، ورفع بطاقات الازمار لفضوح كبيرين من المتشككين أو عارقب الزمن الذين يريدوا التلائم من يونيو/حزيران، وحتى الثالث من يوليو/تموز الا انه يشعرون بقلق مشروع من التدهور في ملف حقوق الانسان، واهمال الحكومة للتعامل مع الهموم الاساسية للمواطنين طوال الاشهر السبع الماضية، وفي راسها ارتفاع الاسعار وارتفاع البطالة والتهجير والتعليم والصحى واستمرار التدهور في ملفات العشوائيات والنقل العام والروور.

هذا ورصد سريع لاملح هذا المشهد المثير للقلق:

اولا على الجبهة الاعلامية:

لا يكاد يمر يوم الا ونقرأ في احدى الصحف عن «رصد اجتماع لممثلي ستة اجهزة مخابرات اقليمية ودولية»، بهدف التآمر لاغتفال السيسي او منع ترشحه، او لتقديم الدعم المالي لخصومه ليمتكنوا من هزيمته في الانتخابات.

وهذا فان اي شخص يعارض ترشح السيسي المتفكر اذا مجرد مرشح مدعاه للرئاسه لا يخلتف عن غيره من المرشحين، او يشك في قدراته الادارية

أحمد الضامن**

■ لسنت معنيًا بالتحليل السياسي طويل الأمد حول مخطط القوى الكبرى والطبقات الحاكمة في دولنا العربية لاستغلال هذه المكنة، لكنني مهتم بالواقع الذي يعيشه الشباب اليوم وتبعات التألق معه، فقد أثبتت «الهباء» المجتمعية انها لا تستطيع ان تغير الواقع الملموس، او على الأقل يسبل بالسرعة التي قد تؤتي ثمارها خلال السنوات العشر القادمة.

ومن منطلق ابداء النصيحة وحب المشاركة، وبما ان الوصايا العشر لا تلقى رواجاً اليوم على هذه البسيطة، أو انها لا تنطبق على «الأخر» السذي يحدد الرجل الأبيض حسب اموائه، قررت ان أقوم بتقديم وصايا جديدة لأهلنا في الوطن العربي، خاصة الشباب الذين انتمى اليهم، وبما أننا في عالم حديثوي، فكل قديم بات تافهاً ولو جدي بات موضة، بعيداً عن قيمته ومعناه، ونحن ايضا في عالم يتطلب منا (البرغماتية) في التعامل مع الازمات والبحث عن الحلول المتاحة ضمن إمكانياتنا الفردية.

■ لسنت معنيًا بالتحليل السياسي طويل الأمد حول إن هذا التغيير في مسيرتك الحياتية، فإذا كنت يا عزيزي أو يا عزيزتي أحد أبناء وطننا العربي من الشباب الناضحين الذين يشكون النسبة الأكبر من المجتمع، فإني أنصحك باتخاذ هذه الوصايا، عليا تعود بخير عليك وعلى أحبائك:

لا تبحث عن حياة أفضل.

الطريق إلى بغداد معلق، وكذلك الطرق إلى دمشق والقاهرة وبيروت وطرابلس والمنامة.. لم يعد هناك داع للحركة. ابق في بيتك قدر الإمكان وتمتع بالزمن من

الحصص

لجنة مكافحة الإرهاب والخابرات بالكونغرس الأمريكي عقدت تلك الجلسة التي تحدثت عنها الصحف، حيث تبينت الآراء في المناقشات، ولكنها في الغالب الأعم مالت إلى توجيه بعض انتقادات إلى السياسة الأمريكية والطلب إليها بالضغط على مصر، ومن ذلك تعليق المساعدات الكبير من مصر.

شارك في المناقشات عدد كبير من خبراء محاربة الإرهاب،

وخبراء العلاقات الدولية ومنها العلاقات بين مصر وإسرائيل، شارك فيها خبراء صهاينة لا يهتمهم إلا أمن إسرائيل، وليدة الحركة الصهيونية مهما فعلت بالآخرين من أهل فلسطين من قتل وتشريد وطرد وحرق حتى للأشجار، وبناء مستوطنات جديدة، ومخالفة مظم قرارات الأمم المتحدة من دون عقاب، لأن الحماية الأمريكية والشراكة الاستراتيجية بينهما، أثنى فوقها شرارة أخرى حتى التي بينهم وبين دول الخليج – منبع البترول ومنجم الخيرات كلها – تحتم ذلك عليهم.

طبعاً هذا القول ينطبق أساساً على الإدارات المتعاقبة على حكم أمريكا منذ التسعينات من القرن الماضي، خصوصاً أصحاب البيت الأبيض وبطاناته العديدة، ويتميز الكونغرس والسينت، كما تميز معظم مراكز الأبحاث والجامعات بالروية الأصوب والنقد والنصحية التي يستفيد منها البيت الأبيض، ولكنه يهملها أحياناً وتحدث بسبب ذلك كوارث كثيرة.

أقوى المناقشات تبنت وجهات النظر التالية. النظره الأولى في المناقشات حملها ستيفن كوك، ويرى أهمية، بل وضرورة، الاشتراك مع مصر والتعاون معها في محاربة الإرهاب، خصوصاً

مستقبل مصر بين الأمريكان والروس

بعد إسقاط الطائرة الحربية فوق سيناء مؤخراً، ويرى الفريق الذي يؤدي ستيفن كوك ضرورة طماننة مصر جيشاً وحكومة وشعباً، بأن أمريكا تقف إلى جانب مصر بقوة، وهذه المجموعة ترى أيضاً أهمية التعاون مع الجيش المصري، وتوفير المعدات والأدوات، والتكنولوجيا المطلوبة، لحاربة الإرهاب الذي تتعرض له مصر حالياً.

النظره الثانية التي مثلها توماس جويسلن، هي أن ما يجري في مصر حالياً عمليات إرهابية، خصوصاً في سيناء، وهذا يحد ذاته خطر داهم على أمن إسرائيل. لا يهم جويسلن من على شاكلته أمن مصر، بل الخوف كل الخوف على أمن إسرائيل، مصر مع الخوف على الأمن القومي الأمريكي أو لا أو تانياً.

النظره الثالثة التي حملها بيتر كينغ، ترى أن ما يحدث في مصر حالياً هو عمليات إرهابية وتشكل خطراً على المنطقة بأكملها، ولكن الخطر الذي نبه إليه كينغ هو الخطر على الأمن القومي الأمريكي، وهذه النظره الثالثة تتفق مع القدمة التي أثنيتها في صدر هذا المقال، وطبعاً هذا الخطر لا تهمل الأمن الإسرائيلي أيضاً، وقد كان كينغ حازماً في كلامه حيث شدّد على ضرورة وأهمية الدعم الأمريكي في مصر في هذه اللحظة الحرجة من محاربة الإرهاب، بل أكثر من ذلك فإنه طالب الحكومة الأمريكية بضرورة محاربة الشبكات الجهادية في سيناء، مذكراً بقولات أيمن الظواهري و«القاعدة»، عن ضرورة تكثيف عمليات «القاعدة» في مصر باعتبار أن الحكومة أو الإدارة المصرية إدارة كافرّة.

يتفق أهل النظرات الثلاث على عدة أمور منها، ضرورة ووقوف

جيوش المنافقين... وخريطة الطريق لـ«سقوط السيسي»

رموز هذه الجبهة مصدرا للخبر عن المشير تسعى اليهم الفضائيات والصحف، خاصة مع حالة الغموض التي لفت تآخر الاعلان عن ترشحه للرئاسة، وخرج بعض أولئك الرموز أكثر من مرة على الشفيع مبشرين بأن السيسي سيعلن «خلال ساعات» عن ترشحه، ومرت اسابيع ولم يحدث ما توقعوه، ما يؤكد انهم ليسوا سوى مجموعة من المتفلقين على الرجل، وحتى بعد ان اعلن السيسي انه «لا عودة للوجود القديمة»، الا انهم ما زالوا يصرون على الاستطاع ك«مقربين من المشير» مستغلين علاقاتهم ببعض اعضاء المجلس العسكري السابق.

لقد اخفا المشير عندما تقاعس عن توصيل رسالة واضحة لهؤلاء بالاّ شغلوا اسمه وشعبيته لتحقيق اغراضهم، ما أدى الى شعور عميق بالاحباط، وربما لدى المشير ان الشياوب بشكل خاص، وهم يرون الغلوط يلغفون على الشبوة الجديدة، ويجادلون ان يعودوا الى الصدارة من شباك 30 يونيو بعد ان طردهم الشعب من

باب 25 يناير/كانون الثاني، انهم ما زالوا يصرون على الاستطاع ك«مقربين من المشير» مستغلين علاقاتهم ببعض اعضاء المجلس العسكري السابق. لقد اخفا المشير عندما تقاعس عن توصيل رسالة واضحة لهؤلاء بالاّ شغلوا اسمه وشعبيته لتحقيق اغراضهم، ما أدى الى شعور عميق بالاحباط، وربما لدى المشير ان الشياوب بشكل خاص، وهم يرون الغلوط يلغفون على الشبوة الجديدة، ويجادلون ان يعودوا الى الصدارة من شباك 30 يونيو بعد ان طردهم الشعب من

باب 25 يناير/كانون الثاني، انهم ما زالوا يصرون على الاستطاع ك«مقربين من المشير» مستغلين علاقاتهم ببعض اعضاء المجلس العسكري السابق. لقد اخفا المشير عندما تقاعس عن توصيل رسالة واضحة لهؤلاء بالاّ شغلوا اسمه وشعبيته لتحقيق اغراضهم، ما أدى الى شعور عميق بالاحباط، وربما لدى المشير ان الشياوب بشكل خاص، وهم يرون الغلوط يلغفون على الشبوة الجديدة، ويجادلون ان يعودوا الى الصاك اسم بكيانهم المثير للجدل؟

ثالثا على جبهة العمل الشعبي:

كانت الجمعية العامة لما يسمى بحركة «مصر» وما

شهدته من توجهات ومهارات، منهدا مأساويا في عهد دلته على تحول «العامل الثوري» إلى وسيلة للاستنزاق والابتزاز، باسم الوطن والشعب، بعد ان انقسمت قياداتها على اساس المصالح الشخصية بين مؤيدين لحدمنك صباحي وادعمن للسيسي، فهداه الحركة التي تمكنت من ركوب موج الضعب الشعبي ضد حكم الاخوان في الثلاثين من يونيو، للمطالبة بانتخابات مبكرة، سرعانا ما كشفت عن وجهها الحقيقي، عندما ضحّت بوحدتها،

الوصايا العشر الجديدة

4- لا تستعمل كلمات مثل القدس وحيفا، يمكنك إضافتها إلى قصص الخيال من أمثال: اليس في بلاد العجايب، والسندباد البحري.

5- لا تحاول القيام بأي مشروع منتج.

هذه المشاريع هي أيضا مضغعية لسوقت والجهد والمال

طالما تم تأسيسها على أرض عربية.

قد يكون لك حظوظ كبير في سيبيريا. المشاريع غير المنتجة هي هدفك الأول، لانها لن تؤدي إلى أي تغيير حقيقي في مجتمحك وبيئتك. المشاريع غير المنتجة تضمنها منوطة بملفك.

6- تاكد من شراء أكبر كمية ممكنة من الاولية النومة والعقاقير التي يسمح لك القانون بشرائها.

جميعها مفيدة طالما تم تغليفها ويبعها لك تحت غطاء قانوني ومن قبل المتديتالي. لا تخطئ ابدأ في محتوى هذه العقاقير، وفي وسيلة الهروب الوحيدة المتاحة لك، وطالما كنت قانونيا وبعد تفكيرك فلا تغار عليك يا صديقي في صديقتي. استمتع بما يقدمه لك عالم الحديث ولا تسال نفسك عن الأيدي التي ركبت هذه العقاقير لك وتأثيرها عليك.

7- تاكد من زيارة الطبيب النفسي بشكل مستمر. حتى إن لم يكن هناك أي داع، تكاليف الجلسات الباهظة هي سبيلك للحصول لتأكيد الوصول إلى المزيد من الكآبة والقاعد الجينود. لا تنس الالاف التي يعتمدونها والتي تقفل عنك أي إحساس بالعاطفة والفرح والبهجة. هذا هو دليل انتمائك لهذه المنطقة

الأمريكان إلى جانب مصر في محاربة الإرهاب، ليس هذا الموقف طبعاً أو بالضرورة في حب مصر ولا الانسانية، ولا محاربة الارهاب في جوهره، ولكنه يأتي خوفا على أشياء أخرى في مقدمتها رفاهية الأمريكيان وقوة الوطن، الرفاهية والقوة ضمن الأمن القومي الأمريكي. وتناولت المناقشات أيضا ضمان تدفق المعلومات الأمنية بين مصر وأمريكا وإسرائيل، والحفاظ على الملاحه واستقرارها في قناتة السوسين، والحفاظ على ما يسمى باتفاقية السلام، والحفاظ على أمن القوات والقواعد الأمريكية حتى في دول الخليج، يعني كلها مصالح للأمريكان أو إسرائيل أو كليهما، وجزء منها عن التعاون مع مصر في إطار حرب الإرهاب، تحدث المشاركون كذلك في جلسات الاستماع عن ضرورة دعم الاستقرا في مصر. لا يستطيع على المشاركين في هذه الجلسات أو الندوات اطمئنه مهما كانت مكانته العلمية أو القومية، أن يوجه انتقادا واضحا ومحرمحا إلى إسرائيل، إلا في النادر.

الأمريكان أيها القراء، يدعون الاستقرار على طريقتهم في الهيمنة والاستحواذ، وضرورة وضوح الطرف الآخر، وإلا فإن عدم الاستقرار، وأثارة الفوضى بل وحطف حتى الرؤساء والاعتقالات أولى، والأعمال المرصودة للعمليات السرية في أمريكا كبيرة لعدم عدم الاستقرار، وليس الاستقرار، ربما تحت غطاء ما يسمى بالفوضى الملاحقة، ولا أدري من كانت الفوضى خلاقة، أمريكا ترأب العصب في العالم كله، خصوصا مصر حاليا بدة، ولا ترى أن تخرج مصر من الأزمة ولا للأمريكان يد في ذلك، ومن هنا تأتي أهمية زيارة المشير السيسي والوفد المرافق له إلى روسيا، وإن كانت روسيا

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7667 السبت/الاحد 16/15 شباط (فبراير) 2014 - 16/15 ربيع الثاني 1435هـ



اليوم غير الاتحاد السوفييتي قبل انهياره في الامكانيات والمكانة الدولية.
إن أي اتفاقات مصرية كالتى توصل إليها المشير السيسى الوند المرافق له أو شراكة مع الاتحاد السوفييتي سيكون لها أثر واضح على مستقبل العلاقات مع أمريكا والغرب عموماً

انهيار الاتحاد السوفييتي في معارك أفغانستان التي احتلها الأمريكان في ما بعد، وفرضوا هيمنتهم عليها بعد خروج السوفييت وتفتيت إمبراطوريتهم، ولم تشهد أفغانستان مع احتلال الأمريكان نفس الزخم الجهادي الإسلامي ضدهم في أفغانستان، كما كان ضد السوفييت، فهل الاحتلال الأمريكي أرحم من الاحتلال السوفييتي لأفغان؟ وأين كل من شارك في الجهاد في الغمانيات ووائل التسعينيات من القرن الماضي؟ هل زحف بعضهم إلى المنطقة العربية، ليثيروا فيها ما أشاروا من قتل ودمار وصراع، أدى إلى التدخل الأمريكي في المنطقة، وأدى إلى صراع مستمر لم ينتهي حتى اليوم في العراق وسوريا، ويستهدفون مصر اليوم. طبعاً الحديث عن الأمريكان يعني الإدارات الأمريكية منذ بوش الأب مروراً بكلينتون ثم باراك أوباما كينس عمك أمريكا وعد جورج بوش الابن، ثم ووقفا عند أسوأ أوباما الذي وعد وعودا كانت على غرار من وعود الرئيس الخلعو مرسي في مصر، أما الشعب الأمريكي فهو من أتيب شعوب الغرب وبنجلها وبالجزقية والتاريخ. ولا أدري من أين يأتي هؤلاء الحكام وكيف يتخفون وقفا طويلا حتى يختارهم الشعب، ثم يظهرن على الطبيعة التي تراهم عليها بلا غطاء. لو كانت الإدارات الأمريكية عاقلة لا خسرت الحب الذي كان يبديه معظم العالم لأمريكا قبل الغمانيات، ولو فرقت أمريكا على نفسها على الأمريكان البالغ التي أنفقتها لتحسين صورتها بعد أن شوهاها هؤلاء الاحتلال والهيمنة الأمريكية وشوهتها الحروب، خصوصا في أفغانستان والعراق وسوريا.

* كاتب مصري

حتى لا نسحق

أو نسحق باسم الحب

محمد الهاشمي*

■ في زمن تكثر فيه الكراهية والحقد، يصبح الاحتفال بالحب لو مرة كل عام.. واجباً إنسانياً.

لست هنا لأناقش ما هو مبتدع وما هو لا ديني. أدعوك للحظة أن تراجع أيامك الماضية وتذكر آخر مرة مارست فيها الحب من دون أن يتربط على الحب ما ينسبك معنى السعادة؛ عد أيضاً إلى آخر مرة سمعت فيها بالحب من دون أن تشكّل لو أن هذا الحب حمل معه كرامة للغير. أصبح كل منا يحب نفسه أكثر، لكنه يحب نفسه بات يكره الكثيرين. نحب الله لكننا باسم ذلك الحب نوجه الكراهية لمن نراهم أعداء. نحب برسوله لكننا باسمه نخرج آخرين من دائرة اتباعه. نحب أهلنا وشعيرتنا لدرجة أن يصبحوا هم فقط الذين لا يحبهم منا ضرر. نتمترس بالتكنولوجيا ونستغلها لحاجاتنا وترفنا لكننا نلعن (الكافر) الذي اخترعها وتمنّى فناءه. وصلت بسكان هذا العالم المشحون أن نرى من يحب الحيوان لكنه قد يقتل من أجله إنساناً. كما حدث مؤخرًا في السويد عندما أدمجت حديقة حيوان زرافة مريضة لتصلها رسائل تهديد بقتل العاملين فيها.

إننا نحب صورتنا عن الحق لدرجة أن نعد كل شيء ما لنا ذلك التصورات باطلاً. نحب الجمال لكننا نعد كل شيء لا يناسب ذائقتنا قبيحاً. نحب المرأة عندما تلبى شهواتنا، لكننا نكرهها ونهينها عندما تكون أختاً أو زوجة في كنفنا. وهكذا، تتعاظم قيمة الحب واستخداماته في حياتنا، كما يتعاظم الكره والحقد لكل ما لا ينتمي لدائرته الصغيرة التي تحيط بنا، ولم يكن يفترض بذلك أن يحدث.

بات المرء منا عندما يحب، لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه، بل يبدأ بكره أخيه لكرهه ما لا يراه في نفسه. بنتا اليوم نرى الحب كما لو أنه تعبير عن غرورنا وأمانيتنا المشينة، إذا صار الحب آخر ما نراه حتى ونحن ننظر للجمال. نسأل أسئلة لا علاقة لها بنحب: هل هو في صالحنا؟ هل هناك أجدنا تختبي وراءه؟ هل هو لنا سبباً لاستئثارنا باسمه؟ هل هو كوثب من آثره وتقدم الأستلة يصبح جمال الإنسان التي ترتب على الشعور بالحب آخر شيء، فتدق.

الحب أيها الإنسان التائه في مغبات الحياة وماديته، هو الشئ الوحيد الذي مهما أوجعك وأذاك وحركك وخسرت بسببه وإن قتلك حتى.. فإنه إن أخذ حضرك كل شيء في آخر الحب ينتصر دائماً في غياب الحقد. الغضب كله عمى، أما الحب فكله إبصار للمنظور وما وراءه. هو

بإبهار السحر.. لكن من دون خداع.

إن بين الحب والكراهية، خيط رفيع شديد الوهج من عدم اليقين، عليك ألا تلتفت إليه ما دام لا يضلك من السعادة لا تفل، ولكن، لأن الد أعداء «أحبك»، ولكن». هناك بون شاسع بين أن يكون الحب سبباً للتضحية والعطاء والبذل، أو ذريعة لإشباع عشقتنا لأنفسنا. الحب الكامل، هو أن ترى من تحب عندما تنعدم الروية، بالقوة والوضوح نفسهما لما ترى من تحب عند إدحام المشهد.

الحب ليس وحده امرأة تسكن إليها، بل هو أيضاً امرأة تسكنك.. فتحيل الكون كله فراغاً، الحب ليس كل شيء، لكنه مفتاح كل شيء جميل وقبيح، المشكلة فقط أنه مفتاح لأبواب نهجل ما تخفيه لكنها مشكلة تتواضع أمام يقيننا بما يحمله الكره من أذى لنا ولغيرنا. إن الحب ليس

مفتاحاً للسعادة ولكنه حافز للبحث عنها، المودة بالرحمة – ومعنى الرحمة هنا شمولي – لا تمنع حياة سليمة ولا تمنحنا السعادة، بل تسلبنا إياها. إذا فالحب هو الشئ الوحيد الذي يمكنه أن يقضي على كل شيء.. الجيد والسيئ منه، الجميل والقبيح فيه، الأمن والخطر في حياتنا به ومن دونه. إنه الضرورة الوحيدة من بين جملة الضرورات، الذي تزيد به الخيارات ولا تنقص. حتى لو كان الحب موتاً، فالحياة الموت التي يعكثها اختياره، من دون يأس، وهو الموت الوحيد الذي نرى في الطريق إليه كل أشكال الحياة، وطريق «بعضنا أبله يقلل الشقاء.

ما الذي جعل الحب مرتبطاً بالإيمان، غير أنه طريق إليه؟ يفترض بالحب أن يسكننا، أما الإيمان فنسكته في طوبنا، ولا حاجة للإيمان بالكراهية لأن شيئاً لا يزيد بها. الحب يملأنا فيجبل الكون فراغاً، والإيمان يملأ الكون القلظم من نقيض قولنا، وعلينا لئؤمن أن نحب أو لا نحب الخير لأنفسنا وللغير. إننا لا نعيش في الحب، بل نقتله؛ رقة القلب، والذكور الطيبة، ونسوق القدد بعد لا زراه، أو نحد في القدد كسبياً وفي الكسب قفداً، وأن نخرق بالليل وتغطي الكثير، وأن تضحي وأن ضحي بكي. دع للحب مهمة الصعود بك إلى أعلى، لتخترص سطح على أن تصفك المصدع وتضمن الدخول فيه. الشفاعة هي الحب ثلاث: رقة القلب، والذكور الطيبة، ونسوق القدد بعد التملك، فإن قفدت إحداهما تنفسك بما لديك، إلا أن نعدم الحاجة إلى كل ذلك. هناك طريقتان لتناول الحب والفراق شتان: أن تحلّ ما تكره لم نك تحب صدقاً في حبه، أو تحل لنفسك ما هو منك مكروه لأنك تملك نفسك للحب ليس حبك سعادة، لكنه عندما تحب بصدق فتدق فتارك فتدرك أن الشقاء فيه أهون من سكبته بلا حب. نحن عندما نحب نخاف من كل شيء لا نعرف شعوره. عندما يكون الحب نزهة نحو السعادة فإن صغائر الأمور تبدو كارتعاب العرش، وكبائرها تذكرنا بحاجتنا لتشغيل المذفا.

كل ما أحاول قوله هنا، إن الحب ليس إجابة لكل شيء، لكنه طريق للنخلص من ألم كل شيء يؤذيها ولا نستحقه، والسعادة في آخر ذلك الطريق ننظر أن نستحقها، بكل حب، بالحب فقط.

* كاتب واطلامي إماراتي

القهرية، كما حدث بتونس ومصر. ومن أراد البقاء بالحكم افرد في استخدام وسائل القوة، ليفرض نفسه وينعج حدوث انهيار لدولته، كما حدث مع حكام ليبيا وسوريا. لم يأخذ أمثال هؤلاء بالااعتبار أنهم وسلوكهم يتبعون الدورية ومفني، وإن ذلك سيكون له مردود سلبي عليهم وإيجابي على من دائماً اعتبروه أعداء لبلادهم. الحقيقة أن هؤلاء لم تكن تهمهم الدولة في حد ذاتها، وإنما كيف تخدم هذه مصالحهم الخاصة، ولم يصعوا بالحسيان أنه رغم كل ما يمكن أن يستخدموه من عنف، في النهاية سوف تتناقص ارادة الشعب وتنهزم ارادة الحاكم وولته المستبدية. تلك لسنة من سنن السياسة، ولن نجد لها من تغيير أو تبديل.

غباي بعض من القادات العربية وعدم قدرتها على قراءة الواقع بشكل متعمق وصحيح واستخدام أمثلته ووسائل القهر لن يغير من الأوضاع السياسية، الديهي هو أن تلقع جذور الاستبداد والاضطهاد، مهما طالت المواجهة ووشحلت ألياتها، لأن وجودهم زاد غير طبيعي.

عاجلاً أم آجلاً، الثورات العربية القائمة والمقيلة ستغير معايير العدالة والعلاقة الجدلية بين الحاكم والحكوم، وسوف تعنى الأمور في تصايها السليم لصالح الثاتي على حساب الأول. بمعنى أن الأمور ستكون في النهاية لصالح الشعب على حساب عجرة وعناد الحاكم وولته الظالمة. فعلاً جاء وقت الحسم، الشعب الواعي والواقف من نفسه هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، بلون يملك بدائله الإرادة والعزيمة القادرة على قلب موازين القوى بدون مسابق إزدار. ثم ذلك في تونس، مصر، ليبيا وسوريا، ومن غير المستبعد أن يأتي الدور على آخر دول إن لم تستخلص قياتها الثورس والعبر مما يدور حولها.

أما حالة الارتباك التي أحدثتها الثورات انهارت بعض هذه الدول في حينز زمني مذل وأنها مهما الكثير من مفاهيمها ورموزها

بل ووجودها نفسه من أجل نصيب من «مكة السلطة»،

بالانتحياز إلى «الحصان الرابح» مقدماً، وحتى قبل أن يعلن ترشحه أو يقدم برنامجا انتخابيا واضحا يتحاز في السبيل طلب الشعب أو الثورة التي يفترض انهم من اجلها طالبوا بسقوط حكم الاخوان، ولا يعرف احد تحت اي مسمى قانوني يمكن وضع هذه الحركة أو هذا التنظيم النفعي التسلق، خاصة بعد ان قررت الحكومة حل جماعة الاخوان وای حركات أخرى تعمل خارج اطار القانون.

ان استمرار أداء المعايير الزوجية في التعامل الحكومي مع التفتيمات بناء على موقفها من السلطة أو الرئيس المقبل، يمثل عودة كارتية لاساليب عهد الرئيس الخلعو التي كانت من بين الاسباب الرئيسية لسقوطه.

وبالإضافة إلى «مصر»، ووسط اجواء من الفوضى شبه الهستيرية، حدث حملات شعبيية مثل «كل جميلك»، و«بامر الشعب»، وغيرها مما التي تزعم جمع ملايين التوقعيات المؤيدة للسيسي، بل ان بعضها يقول أنه يحمل قوفا رسميا من السيسي لجمع التوكيات اللازمة لترشيح ما يقفح امامه اباد عمليات النصب والابتزاز باسم الرئيس المقبل.

فيها لها من بداية، ويا لها من جيوش للنفاق وجبهات للاستنزاق تعمل بداب شديد على الاساءة للرجل الذي لا يجتاح إليها اصلا من أجل صالحها الضيقة.

واخيرا فان ما يحتاجه المشير السيسي هو ان يدرك ان السكوت على هؤلاء هو اللعب بالنار حقاً، وهو الخطوة الأولى للسقوط وليس للنجاح، وان الشعب المصري لن يقبل ان يكفئي بالفرجة في ما يعمل البعض على خلق ديكاتور جديد.

لقد اصبح الامر يتطلب وقفة حازمة، فإذا كان السيسي مرشحا للرئاسة عليه ان يستقيل فورا وان يبلغ الشعب رسما بهذا، بدلا من ان تاتي الترشح من مسكوو والكويت، ثم عليه ان يضع النطاق على الحروف بالستلة الكامل من هذه الحركات والجهات والابواق القولية النفعية المتهاففة، إلا فان عليه ان يتحمل المسؤولية، وقديما قال احدهم ان الخلق هو معرفة ما سيكون بما قد كان.

* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

8- تقبل كل الفساد الذي حوكه، الفساد هو أحد معجزات هذه الأمة ورواسخها، إنه دليل على دهائنا ومهارتنا في التعامل بالرقام والأدعة. الرجل المناسب لن يصل (نعم لن يصل) إلى المكان المناسب أبداً. لا تلقق إذا كنت متضرراً بشكل مباشر أو غير مباشر من الفساد، الدولة على علم تام بالامر وسوف تقوم بالخطوات المطلوبة لإزالتهك عن طريق الفساد إذا لزم الأمر. لا تكن عاقلاً أو ممانعاً لهذه الآلية المباركة.

9- راع رأي الأغلبية في كل خطوة.

ليس مسموحاً أن يكون لك رأيك الخاص أو وجهة نظر في أي تفصيل من تفاصيل الحياة، الجدل في الذكاء والسياسة من المحرمات، فدعها لأهلها الذين ورثوا الحرفة عن آباؤهم فهم أدري بها. لا تجادلهم ولا لاقتصر عليهم. لا تحاول أن تكون مختلفاً فالاختلاف هو جريمة ضئيو أمريكية، إذا لم تكن مع الأغلبية فانت ضدها تلقائياً ويجب عليك الحد.

10- اشطب عمدة «أهل» من قاموسك إلى الأبد. الأصل هو عدمه الأول، ما إن يتايك في نهاية البرمكة

والبارقة حتى تسارع مؤسسات الدولة ووجها المجتمع إلى تطويقك، ليس هناك توافق متوحه، قد غافقنا بعد الأولى الموصدة في صفة كونك من تحديدها، اتقادها أو الخروج عن طاعتها، خلال فترة طويلة تمكنت هذه المؤسسات من فرض وحشيتها ولتعلقك بها مثل هذا الحال سوف يندم لها أيد الدهر. لم تضع بالاعتبار ارادة المواطن الدفينة في تجاوز حدود السطت الواقع والمفروض.

7- تاكد من زيارة الطبيب النفسي بشكل مستمر. حتى إن لم يكن هناك أي داع، تكاليف الجلسات الباهظة هي سبيلك للحصول لتأكيد الوصول إلى المزيد من الكآبة والقاعد الجينود. لا تنس الالاف التي يعتمدونها والتي تقفل عنك أي إحساس بالعاطفة والفرح والبهجة. هذا هو دليل انتمائك لهذه المنطقة

الثورات العربية انهزام قمعية الدولة وانتصار إرادة الشعب

إن الثورات فشلت في الوصول إلى أهدافها. هذا بالتحديد ما يريد الباحثون أن يفتحا للامة به. تراهم يشكون فيها وفيمن خلفها، يفرد غرس روح اليأس، الاحباط والرعب للعام، يتصرفون بهذا الشكل لكونهم على يقين بانهم الخاسر الاساسي من جراء الاضطرابات، ولتعلمهم بان هذه الثورات اشغلت من أجل قلب المعولة، وزاحة نقل الظلم والاستبداد الجاثم فوق الصدور وداخل العقول. تراهم كذلك يكررون مقولة ان الثورات القائمة امر محبوك ومدبر. هذا القول بعيد عن الصحة ويدخل ضمن نظرية التشكيك الدائم والمؤامرة الزلزية التي على اساسها يفكر ويحاول البعض اقتاع الغالبية، مثل ذلك بعيد عن الصحة لان تحليل الواقع والمعطيات العربية المستغلطة كان ينشذ، بل ويفرض، قرب حدوث شيء مفاجئ في لحظة ما.

مشكلة أخرى لا تقل اهمية عن السابقة تكمن في أن من أشعل الثورات بعائنا العربي هو إنسان متلهف للتغيير الجزري ويريد بسرعة فائقة كطفل ثمارها، ومثل هذا امر غير ممكن في عالم تعود على القنوط ورتاب دائما من الجهول، والخلف والجديد. ما يجب على الاشارة إلى ضرورة التريث والانتظار، مع ذلك يجب أن يفهم مثل هذا السلوك ويجب اعتباره سلوكا طبيعيا، خاصة أن المواطن العربي مستغلطيان ولا يقدضنا امتدادا محبب الاضطهاد والظلم ويريد أن يشاهد بام عينيه وباسرع وقت ممكن كيف ينحدر الطغاة ويطاعة السوء التي سلبت خيرات البلاد واهقت ارواح العباد، القصرية هي أن الشعب الثائر الكادح لا يضع دائما بالحسيان أن

وتوازنا في أحكامها.

رغم كل ما يصرح به ويشاهد من تأثيرات سلبية ناتجة عن اندلاع الثورات العربية القاقمة، فإن لاشكافة شرارتها في حد ذاته، خاصة في المجتمعات التي تعاني من حالة ركود دائم وغياب رؤية مستقبلية واضحة، هو عمل صحتي لم تحدث من حلحلة والتغيير داخلية تزيل الشواب الثائرة على من الزمان، بل ومن مثل هذه الثورات ضرورة لانها تكشف خفايا النفوس، عيوبها وزيف حججها ومواقفها، لذا، يجب عدم الخوف من أي ثورة مهما كانت وإنما التنصر في طريقة ادارتها والمساهمة في توقيتها والعمل على تكليف القادرين على قيادتها ومراقبة من يعملون ضدها بشكل دائم، وعائنا العربي بحاجة لثلث هذه الثورات، لأنه منذ عقود طويلة يعاني من حالة شلل داخلي شبه تام.

كل من كان يراقب ويحلل ما كان يحدث سابقا من تحركات تتعلق بالتغيير السياسي بالمنطقة كان على دراية بأن تلك كانت تحركات شكلية، ثم ضمن حلقة مفرغة، بهدف اعطاء الانطباع بأن شيئا ما هو يتجدد، وفي الواقع كل شيء كان يتحرك ليبيق الحال على ما هو عليه، في الفقه والعمل السياسي، الإبقاء الكادب بالحركة في حد ذاته مضر بالإنسان والمجتمع، خاصة أن الجميع قادر، عاجلاً، على اكتشاف الحقيقة وزيف النوايا، مما يخلف في ما بعد عواقب وخيمة.

حاليا ومع توالي الاحداث السلبية، خاصة المتعلقة بالاقبال السياسية وما ينتج منها من عمليات قتل ودمار مؤلم، يجب دوما لو

^[1] * كاتب فلسطيني– إسبانيا



جناية المسلمات على الحروب العادلة

مالك التريكي*

قبل أيام كتبت الزبيرة المشرفة على إحياء الذكرى الثموية للحرب العالمية الأولى في بريطانيا، هيلين غرات، أن النصر في تلك الحرب لا ينبغي أن يكون مدعاة للاحتفال والابتهاج - وشرحت أنه لا سبيل إلى إنكار حقيقة أن «النصر المؤزر» الذي أحرزته بريطانيا والحلفاء قد غير مجرى التاريخ العالمي بطرق شتى، ولكننا نحتفل بإصايبه نعرف موسيقى النصر. إذ يجب أن ننسى أنه بملغها غيرت الحرب التاريخ، فقد أدت إلى حصد أرواح ستة عشر مليون نسمة وإصابة عشرين مليوناً آخرين في مختلف أنحاء العالم. ولهذا فإن ما يجدر بنا هو إحياء الذكرى على الوجه الصحيح: لا أعني أربعة أعوام من الحزن والغم، ولكن لا رقص في الشوارع أيضاً.

وكان الجدل في بريطانيا قد بدأ بالحلمة التي شتمنا وزير التعليم مايكل غوف مطلع هذا العام على من سماهم «الجامعيين اليساريين» مليهم، حسب قوله، إلى التهورين من شأن تضحيات جنود بريطانيا وإلى عدم تقدير الروح الوطنية الفياضة التي كانت تتدوهم آنذاك حتى قدرها. وبلغ مخالفته أنه لم يحجم عن عرض مشهد نادر من مشاهد (لا) انسجام الحكومي عندما أعلن، في مقال نشره في جريدة «ديلي ميل» الجيمنية، عن استنكاره لموقف وزارة الخارجية ووزارة الدولة للثقافة الداعمي إلى عدم اغتنام مناسبة المئوية لتحميل ألمانيا مسؤولية اندلاع الحرب. ورد غوف، الذي كان صحافياً في التمايز بين التسعينيات، موقف المحافظين المعروف، وهو أن حرب

1914 كانت «حرباً عادلة»، بالعبارة المتداول في التراث المسيحي، لصد عدوان نخبة المائتين استعنت «الداورينية الاجتماعية» وتعلقت همتها بالهيمنة على العالم. وانتقد وزير التعليم أستاذ التاريخ في جامعة كمبرج ريتشارد إينغز الذي قال إن البريطانيين الذين خاضوا الحرب كانوا مخطفين في الاعتقاد بأنهم كانوا يقاتلون دفاعاً عن الحرية. وقال غوف إن المسلمات التلقظونية الجمهيرية، وخصوصاً الهزلية منها مثل «بلاكادار»، قد سمعت، على مدى العقود السبعة الماضية، في نشر أباطيل من قبيل أن الحرب لم تكن سوى سلسلة من الاطّاع السياسية التي ارتكبتها نخبة سياسية وعسكرية عديمة الكفاءة وضعيفة الصلة بالواقع.

كما أن أحد أشهر الانطباعات التي أشاعتها صحافة ذلك العهد هو أن الجنود البريطانيين في الحرب العالمية الأولى كانوا بمثابة «أسود» يقودهم حمير. وقد رحب وزير التعليم في حكومة الظل تريستام هانت، وهو مؤرخ من خريجي كمبرج، بما قالته هيلين غرات عن وجوب الترفع عن النزعة الانتصارية وعنده تعبيراً عن موقف حكومي أكثر صراحة واحتراماً لمختلف الحساسيات. وكان هانت قد رد قبل ذلك على غوف بمقال على صفحات الغارديان انتقد فيه شعبيته وتبسيطاته الخلة بشرط فهم التاريخ العميق واغتمامه الماثوية لاتقاد الخصم السياسي وبت الفرقة في المجتمع. وأوضح هانت أن أسباب الحرب ومقدماتها كانت من التشابك والركون إلى كليشيهات البين حول عدوانية ألمانيا واضطرار بريطانيا وفرنسا وأمريكا إلى الدخول في حرب دفاعية عن النظام الليبرالي الغربي.



www.hajjajcartoons.com HajjajCartoon EmadHajjaj

الأمريكي، ودخول المال السياسي من قوات غير شرعية، وتدفق السلاح بلا حساب من حدود مصر الغربية أشعل معركة ضارية بين الدولة وأعدائها. والدولة وهي تدافع عن نفسها في معركة مصيرية؛ عليها أن توازن بين مقتضيات الحرية وضوابط القانون واليقظة لاحتمال تسلل الدولة البوليسية، وتبدو وقد بدأت تظلم برأسها من جديد، ووقعت تحدي جديد من مصادر موثوقة تفيد بعودة التعذيب ضد المحبوسين بقرارات من النيابة العامة على نمة التحقيق في جنح قضايا؛ تتعلق بالعنف ضد المواطنين والقوات المسلحة والشرطة، وتحت يدي وقائع تعذيب مورست ضد نشطاء في قسسي شرطة قصر النيل والأزيكية عنيفة انتقامهم لسجن طرد العمومي؛ تم إيقافهم في الخامسة صباحاً، وأغرقوا بالماء البارد في شتاء هذا العام القارس، بجانب نوبات من التعذيب البدني والنفسي، وكان ذلك يوم السبت الماضي (2/8/2014)، وبذلك يتحول الحبس الاحتياطي، الذي يقرر بأذن من النيابة العامة إلى اعتقال بلا ضمانات، ويخضع لسلطان الشرطة دون رقيب. ونفت وزارة الداخلية وقائع التعذيب، والفصل فيما ندعيه وبدعيه غيرنا، وبين نفي الداخلية يكون بالتحقيق العاجل، وسرعة اتخاذ خطوات هاتين قطعان الطريق على عودة الدولة البوليسية.. الأولى: إخضاع أقسام ومراكز الشرطة للتحقيق القضائي، والثانية: الإسراع في نقل تبيعة السجن والمحاسب وإمكان الاحتجاز للقضاء، وإذا عاد التعذيب فلعيننا أن نتوقع موجة جديدة للثورة؛ الكل في غنى عنها، وعلى السلطات المعنية العمل على التمكن في مواجهة الدولة.

وبدلاً من أن تبقى الدولة إدارة سياسية لنظومة راعية للمواطن وحامية للوطن أصبحت أقرب إلى المؤسسة التجارية أو الشركة التي تقوم بالتخديم على الاحتكارات الكبرى، وسبيل التدفقات المالية العاربر للقرارات، وتوفير الحماية اللازمة لاحتكار الثروات، وعبورها إلى مواطني الأمة، وهذا أصاب الدولة بمرض عضال؛ أشبهه ببشاشة العظام وخرابة العضلات، و من كفة من السلطة والثروة والنفوذ، وأبقى على التهميش السياسي والاقتصادي، وزاد رقة الفقر اتساعاً، وأفقدت العدالة؛ الاجتماعية والإنسانية، وبذلك أضحت الدولة في خطر. وما يجري في المحيط العربي والإقليمي، وانكشاف حجم التغلغل الصهيوني، وطاقم وطأة الاختراق

* كاتب من مصر يقم في لندن falkasim@gmail.com

مؤتمر جنيف 2: النجاح في إعادة تدوير الفشل

رأي القدس

وليكسر شعوراً عميقاً بالاحباط واليأس لدى الكثيرين، فيا له من نجاح. اما وقد النظام فيبدو انه كان مصمماً منذ اللحظة الاولى على الالتزام الصارم باجندته.

ومنذ فشل الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في اسكات وزير الخارجية السوري وليد المعلم بعد ان تجاوز ضعفي الوقت المخصص لخاطبه في الجلسة الافتتاحية في الثاني والعشرين من كانون الثاني/يناير الماضي. كان الفشل دائماً «يلوح في الافق» حسب تعبير الاخضر الابراهيمي.

ورفض وفد النظام السوري ان يعترف بجنيف 1، او ان يقبل بإصدار كلمة «التغيير» في اي وثيقة رسمية او غير رسمية حتى لا تنفس على انها تعني ضمناً تخفي بشار الاسد، ورفض ان يتحدث الا في مكافحة الارهاب.

في المقابل، وكانه فوجي بموقف النظام الملغن مسبقاً، بدأ وفد المعارضة مضطرباً على خلفية الانقسامات والانسحابات عنضية انعقاد المؤتمر، بل ومنفصلاً عن الواقع، بدءاً من الجلسة الافتتاحية التي حاول فيها، وعلى الهواء مباشرة، اقناع وليد المعلم بالانقسام عن النظام ليكون الوفد السوري «موحداً»، وانتهاء برفضه مناقشة مكافحة الارهاب، ما بعث برسالة خاطئة في الوقت الخطأ فمادها انه مرتبط و عاجز عن الزام الجماعات الارهابية باي اتفاق، وهو ما يؤيد البروباغندا التي تبناها النظام منذ اندلاع الماركة.

وفي حين استفاد وفد النظام من خبرة المعلم كدبلوماسي مخضرم، بدأ رئيس وفد المعارضة أحمد الجربا فاقداً للقدرة على التأثير وكسب التعاطف والتأييد لقضية عادلة.

اما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف فقال ان «البعض ظن انه يمكن ان يسقط النظام السوري من جنيف»، وهو تصريح لا يحاول اخفاء روح التهمك والسخرية من ذلك البعض.

ولم تكن دعوة الولايات المتحدة الى البحث عن «خيارات جديدة» بعد فشل جنيف اقل إثارة للفشلية، حيث ان الذهاب الى جنيف في حد ذاته كان تعبيراً عن نقاد الخيارات تجاه سوريا، حتى ان كثيرون كانوا اعتبروا ان ملف الأزمة خرج بالفعل عن السيطرة.

اما بالنسبة للجامعة العربية فمن الصعب تصور انها ما زالت تملك اي قدر من التأثير على هذا الوضع المعقد، بما في ذلك الدول العربية التي دعمت المعارضة السورية من اليوم الأول.

فشل جنيف 2 والوضع المجمع امام لحظة نادرة للحقيقة، فهل يقتنعها احد ليكسر هذه الدائرة الجهنمية من الدماء؟

ثمة اسئلة صعبة ينبغي التوقف عندها مع وصول مؤتمر جنيف الثاني الى نهاية الطريق المسدود، بعد ان اكدم البعث الدولي الاخضر الابراهيمي بشكل واضح ان التوصل الى اتفاق قريب بشأن وقف الماركة او تشكيل هيئة للحكم الانتقالي امر مستبعد.

ولعل اهم تلك الاسئلة، التي متى يستمر الشعب السوري اسيراً لهذا النفق المظلم الذي يحدث عنه الابراهيمي؟ وهل علينا ان نستعد لثلاث سنوات اخرى من الفرقة على القتل والدمار الشامل في سوريا؟ وهل كان ذهاب المعارضة الى جنيف قراراً له ما يبرره في ظل المعطيات السياسية والعسكرية التي تصب جميعاً في مصلحة النظام؟ ام انه اتخذ ايثاراً للمصالح وولات اقليمية ودولية ما على الصلحة الوطنية؟

ما يذهب النظام الى جنيف فاقداً للمصداقية والاهلية دولياً، وعاد منها بعد ان اكتسب صفة «الشريك في صنع السلام» الذي يفرض له السجداً الاحمر، ويحظى باعتراف دبلوماسي على المستوى الامسي بعد ان كان ينظر الى اركانه باعتبارهم مجرمي حرب، مكانهم الطبيعي امام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي؟

وهل حان للمعارضة السورية ان تنظر لنفسها في مرآة الحقيقة، وان تصارح نفسها وشعبها بما بنصيحها من المسؤولي عما وصلت اليه فصول هذه التجاريد البوليسية التي يعيشها هذا البلد العربي؟ وهل مازال اسقاط النظام ممكناً قبل ان يمر قطار التغيير على المعارضة نفسها؟

وهل كان اصرار المعارضة ومن ورائه الولايات المتحدة على استبعاد ايران من المشاركة في صلحة المؤتمر؟ ام في صلحة النظام الذي لم يجد من يضغط عليه في الكواليس لتحقيق حد ادنى من التقدم؟

وما سبب بقاء الابراهيمي في منصبه بعد كل هذا الفشل المزمق؟ الواقع ان مؤتمر جنيف 2 لم يخيب توقعات اغلب المراقبين ففشل فشلاً ذريعاً، ففشل في مجرد الاتفاق على جدول الاعمال، وحسب بشار الجعفري كبير مفارضي وفد النظام، لم يجر بين وفدي النظام والمعارضة اي حوار او نقاش حقيقي اصلا في ظل عدم وجود بنود واضحة للمناقشة.

ربما نجح مؤتمر جنيف 2 في تعزيز المكانة الدولية للنظام والمعارضة معا، بان ضمن استمرار الدعم الدولي والاقليمي الذي ينسلك شريان الحياة لكل منهما، الا انه فشل في تقديم اي معونة حقيقية للشعب السوري، فاستمر القتل

وقصفاً وجوعاً واثاء وتعناد. وبكلام اخر لم ينجح الا في اعادة تدوير الفشل، لينتج فشلاً اخر اكبر،

مواجهة الإرهاب لا تبرر عودة الدولة البوليسية مرة أخرى!

محمد عبدالحكم دياب*

يعني الخصوية والثراء؛ ويدافعون عن حقوق الطوائف والمذاهب والفرق والمناطق، سحبا من رصيد الوطن، وعلى حساب مستقبل الأمة؛ إنها الفردية التي تعطي السيادة لرؤى التقسيم وبرامج الفرقة، وتغلب لغة الوحدانية والتفرقة على مجمل الخطاب الحزبي والسياسي المصري.

وكثير من مفكرين نسوا ما قرؤوا عن ابن خلدون، وهو ان «الإنسان اجتماعي بالطبع» اي اجتماعي بالضرورة، ونسي غيرهم الأمثال الشعبية، التي تقول: «الجنة من غير ناس ما تنداس» اي دون عمران واجتماع بشري من الصعب ان تظوها قدم. والإنسان منذ فجر التاريخ ينزع إلى الاستقرار وتوفر سبل الأمن والحماية، ولما كانت قوة الفرد البدنية لا تكفي نشأ ما يمكن تسميته القوة الاجتماعية، وهي محصلة قوة الزمن وأقصى تعاوتوا، فلم يخرج الإنسان للصيد وحده، ولم يتصد للخطر الحياة مفرداً؛ كان الاقربان يحمون بعضهم بعضاً، وبالتدريج وفروا لأنفسهم قوة مادية (عسكرية بدائية) فتمتعت قوة الإنسان وتطورت مع الزمن وأضحى الإنسان الكائن الأقوى، وما زالت الجماعة مصدر القوة الأولى رغم تغير الحقب والمراحل، واحتاجت القوة إلى التنظيم الجيد، وتطور تنظيمها منذ الأسرة ثم العشيرة

فالقبيلة والقرية والبلدية، وبعدها المدن والبلدات والوحدة والإمبراطورية التوسعية، بجانب أشكال وحدوية (اندمجية) واتحادية (فيدرالية) وتعاهدية (كونفدرالية). ومع ان التطور الطبيعي هو نحو وحدة الأمم المزمقة والكينائية المتشابهة، ومع ذلك سيطر النزوع الانعزالي والتشويقي على كتل من شباب ثورة 25 يناير، وختت حدة ذلك في ثورة 30 يونيو، وكان المسمى المشروح نحو الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية يأتي على هيئة مواجهة مع المجتمع والانسلاخ من الدولة.

وما كان يطرقتا إلى الأعداء، إنشئت الرمسة، وبداية 2011، وبدأ بتونس وثنى المصري؛ طرح وكانه تجاوز لتغيير النظم المستبدية إلى السطوح المجتمعية ووجود الدولة وإسقاطها. وهذا استفاد لم يكن من فراغ، وكان محصلة جهود منظمة وموجهة؛ اقتضتها تحولات ما

يبدو ان موضوع الأسبوع الماضي وكان عن «مدى سلامة دعوة إبعاد المخضرمين وكبار السن عن المشهد الوطني» قد لفت الانتباه، وقد وصلتني رسالة على بريدي الإلكتروني من الأستاذ الجامعي واستشاري العظام الدكتور محمود عبد الغني يعلق فيها على التمييز بين الأجيال قال فيها: «هذا الأمر لا يخرج عن المبدأ الاستعماري القديم (فرق تسد) فإن عملية الفرز لتوضيح ويزور الاختلاف بين الأجيال هي نفسها وذاتها الفرقة بين الوجه القبلي والجري، وكذلك بين المسيحي والمسلم، وبين المسلم والمسلم الخ، وهناك من التباين والاختلاف بين البشر من جعله الله ستة كونية في خلقه، قال تعالى (ولا يزالون مختلفين الا ما رحم ريك ولذلك خلقهم)، ومن هنا فان التباين والتمايز بين البشر وهذا الاختلاف ليس مدعاة إلى الفرقة، وإنما مدعاة لاتخاذ فهو اختلاف يؤدي إلى التكامل وليس إلى التناظر، بل إن اختلاف الاقطاب المغناطيسية يؤدي إلى التلاحم والاتصاق وعادة ما يؤدي التشابه إلى التباع وليس إلى التناظر؛ ولكن ضعاف العقول ومن عنيت بصائرهم يبردون ان يفرضوا علينا فرقة تؤدي إلى التضادم والتناقض واليبؤاضة» ما بهذا تحكم العقول السوسية فيها بنا نجعل من اختلافنا ذريعة وسبيلة للتلاحم والوحدة.

و ضرب أستاذ الطب مثلاً بالبدوي المسن الذي جمع اولاده وهو على فراش الموت وناولهم حزمة من العصي، وطلب منهم كسرهما فلم يتمكن اي منهم وفشلوا جميعاً، وأمرهم بفكها، وسألهم ان يمسكوا العيدان منفردة ففكسرت بسهولة؛ فقال: «هكذا انتم، اوقواها إذا اتحدتم ضعفاء إذا تفرقتهم، فلفقتشوا الأيدي ولتعاوض وتتكاتف حتى ضمير جرداً واحداً يصعب كسره.. فلا يريد كسرتنا وشرذمتنا وقتناً إلى الأعداء، إنشئت الرمسة.

ورغم الحاجة الماسة إلى التماسك والتعاوض فما زالت مبررات الفتنة وعوامل الشرقة تجسد أساسها الطائفية وتخرجاتها القرية وهناك مبررات ديمقراطية؛ تزكيا، قياس الديمقراطية بين العمل وفق مبدأ «التوافق» في التعامل مع تواع ثورين تاريخيتين تمتا خلال 30 شهراً، ولا نجد سياسياً واحداً يتحدت ولو بطريق الخطأ عن الوحدة الوطنية، والى كلام كله عن ما وقع لم ترق إلى طموح الثوري، ولم يدع اي سياسي لتشكيل جبهة وطنية و طالب بإقامة تحالف ثوري يواجه التريدي الرهائن والمناذون بالانتعدي يعزلون عن التنوع، الذي

ليس هناك أدنى شك بأن وسائل الإعلام الحديثة، كالفصائيات

ومواقع التواصل الاجتماعي، لعبت دوراً تاريخياً في تحريك الشعوب واستنهاض هممها، وتحريضها على الطواغيت والطغيان.

ولو لم تلعب وسائل الإعلام هذا الدور، فستكون بالتأكيد متواطئة مع الطغاة، لكن بالرغم من هيمنة الأداة على مدى عقود، وخلق القبضة الأمنية لعلق الإعلام، إلا أن بعض الوسائل شقت عصا الطاعة، وراحت تزلزل الأرض تحت اقدام الديكتاتوريات ومواقع الاستبداد، مما جعل بعض الطواغيت يرتعد خوفاً وروعاً، بعد أن فقد هيئته، وأصبح علكة تتسلى بها الأعداء.

لكن الديكتاتور العربي هنا وهناك، وكبي يتأثر لكرامته المهذورة التي مسح الإعلام بها الأرض، راح هو وإعلامه الخشبي البائد، يتهم وسائل الإعلام الحديثة بأنها تدمر الأوطان، من المعلم أن من أوصل الأوطان إلى الخلال، وجعلها كياناً كرتونية مهترئة هو الطاغية نفسه، من خلال سياساته القمعية الوحشية الفاشية، وتبديده لثروات البلاد ومقدراتها على المغامرات السياسية والعسكرية والأمنية الطائفة والملك، والمشاريع العائلية المفضوحة. لكنه لم يجد سوى الإعلام الحركي ينقذهم، ويحملة أتمام عقود من الطغيان والبيداء السياسي.

كم تبدو أوقاق النظام السوري وانشكاله الورثة بائسة وهي تتهم هذ الفصائية أو تلك، أو هذا البرنامج أو المذيع أو ذلك بأنه مسؤول عن تدمير سوريا. يبردون تغلظية عن الذمك مغربياً، هؤلاء الكابرون، خاصة وأنهم ما زالوا يعيشون في غياب استبدالهم وجهلهم الإعلامي المتخبط.

إنهم يتكبدون بالأسلوب نفسه الذي كانوا يفارقونه قبل الثورات. يحاولون تضخيم الكذبة بحيث يصدقها الشعب، دون أن يعلموا أن الضعف لم تعد تصدق تراثهم وخرفاتهم وفكراتهم.

ليس فهم رجل حكيم يقول لهم إن اتهاماتكم بهذه القناة أو تلك، أو هذا المذيع أو ذلك بأنه دمر سوريا لم تعد تنطلي على حاضنات الخدج وأطفال الروضات، فما بالك بالأجيال الصاعدة التي تجوب

لا بارك الله ببلاد تدمرها فضائيات!

د. فيصل القاسم*

مواقع الانترنت على مدار الساعة ببراعة! إن مجرد اتهامكم لوسائل الإعلام بتدمير سوريا يدل على أنك فعلاً ما زلت تمهمنون

في عوالمكم الظلامية القديمة، ولم تتعلموا شيئاً من عصر السموات الفتوحة، الذي عراكم، وفكفصت عوراتكم، وجعلكم تخنطون يمنة وسيرى، وتستأجرون الأبقواق البالية نفسها، التي لم تجلب لكم سوى العار والفضيحة والسخرية على مدى عقود؛ عندما تزعمون ان قنناة أو مذيعاً أو برنامجاً دمر بلدنا، فانتم ترفعون كثيراً من شأن القنوات والبرامج والمذيعين، وتحطون كثيراً من شأن الأوطان والشعوب، وحتى من شأن أنفسكم.

ألم تفكروا بأن يرد عليكم أحد بانكم أنظمة مشة يستطيع صحافي أن يحرقها؟ ما هذا الوطن الذي تهز قنناة فضائية، ويديمه برنامج؟ البلد الذي يستطيع قنناة فضائية أو قنانات تدمره لا يستحق أن يكون وطناً، فلا ينهار بسرعة البرق إلا بيت العنكبوت، هل ينبت الحقيقة والعمل والتفكير لا يقدر أحد على هزها أو النيل منها، لو فعلاً ينبت شعوباً ودولاً قوية، لقلتم: «يا جبل ما يهزك ريح»، لكنكم، على ما يبدو، ينبت قلاع من الرمال تتدروها من أول هبة.

عندما بدأت الثورة السورية، وراح بعض رجال البيت بعض البرامج الموجهة للشعب السوري من الخارج، أقام النظام السوري الدنيا ولم يقعدا، وهو يهاجم وينشيط أصحاب تلك البرامج، لأنهم يخربون البلاد؛ إلا أن هؤلاء من هذه الاتهامات؟ لا يدل ذلك على أن رجل دين بسيطاً قادر أن يهز عروشكم ببرنامج تلفزيوني، ويحول

إعلامكم رجال أمن لا يفهمون إلا في فنون التعذيب والإرهاب واستعداد وسائل الإعلام والإعلاميين، بدل مواجعتهم بالطرق الحضارية الحديثة والحجة؟

الآن تعلمون أن الحروب الإعلامية لا يمكن مواجعتها بالأساليب القديمة، بل بالوسائل الحديثة، فلا يمكن مثلاً أن تحارب الإعلام ولا الإعلاميين بالإرهاب والسطو والمصادرات والاعتداء على الأملاك الخاصة، بل بالإعلام الحقيقي المنافس والندل للنداء؟

لقد قمتم بإخضاع الإعلام الوطني والإعلاميين للعقود، ثم رحمت تشككون من الإعلام الخارجي «المغرض»، قال شو قال: الإعلام طبعاً دمر البلد!

الغرض من إعلامك يا «زعيطو» كي يواجه الإعلام المغرض؟ لقد حولتمت الإعلام والإعلاميين المحليين إلى مطايا ومخنثين، ثم أردتموهم أن يكونوا أفعولاً فجأة، عندما بدأتم تواجفون الإعلام الخارجي.

الآن تعلمون ان العليق لا ينفع عند الغارة؟ البلد الذي يتهم وسائل الإعلام بأنها دمرته يجب أن لا يلوم سوى إعلامه، فلو كان لديه إعلام يمكن تصديقه، لما استمع شعبه للإعلام العابر للحدود. لقد كان الثور السوري وما زال كالتشخص الأعمى، الذي أمضى عمره في حفظ والقاء ما تلقته آياه فروع الأمن، والآن يرد له أن يقرأ ويكتب، وتحلوا كيف ستكون كتابته؛ يصيح حمزة اللوح.

فتفككم رمي قانوراتكم في ملعب الإعلام الأخر. ومن يتسحق بأنه «قلعة الصمود والتصدي» يجب أن يتعلم كيف يصمد على الأقل في وجه الإعلام، فما بالك في وجه الأعداء.

لا بارك الله ببلاد تستطيع أن تدمرها قنناة فضائية أو برنامج حواري أو مذيع!

* كاتب وإعلامي سوري falkasim@gmail.com

AL-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper. Published in London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD. Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief SANA ALOUL. Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England. Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902. Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk. Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 25282918. Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco. Tel/Fax: 00212 5377 23152. Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408. Tel/Fax: (00962) 5066089. الفجر الرئيسي (لندن): 164/166 كنتج سترت، همرسميث، لندن دبلو 6 او كيويو. هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208 741 8902. مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - السابق الأول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202) 25282918. مكتب الرباط: 8 زقة المراج شقة 6 - حسان - الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152. مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626).

ممنوع الإحتفال بعيد العشاق

■ بشكيك (قبرغيزستان) - يو بي اي: أصدر مسؤولون في مدينة قبرغيزية أوامر بمنع كل الإحتفالات بعيد العشاق في مدارسها، وذلك حفاظاً على أخلاق الأولاد.

وأفادت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) أن رئيس مديرية التعليم في مدينة أوش، كوستار بك كيمسانوف، أصدر قراراً يحث فيه مدراء المدارس المحلية كافة، على ضمان خلو كل قاعات الدراسة من الصناديق المخصصة لتوجيه الرسائل بمناسبة عيد العشاق، ودعا كيمسانوف لمنع أية إحتفالات بهذا العيد، موضحاً أن «هذا العيد لم يكن يوماً في تاريخ قبرغيزستان».

وأضاف أن «عيد الحب يتحرك تأخيراً شيئاً على أخلاق الأولاد»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية.

تعويض شرطي بريطاني ... لدغته حشرة

■ لندن-يو بي اي: دفعت قوة من الشرطة البريطانية عشرات الآلاف من الجنهيات الاسترلينية تعويضات لرجلها جزاء إصابتهم بجروح أثناء الخدمة، ومن بينهم شرطي لدغته حشرة.

وقالت صحيفة «دايلي ميرور» الجمعة، أن شرطة مقاطعة يوركشاير الجنوبية دفعت خلال 5 سنوات أكثر من 140 ألف جنيه استرليني تعويضات لرجلها جزاء سقوطهم من الكراسي ووقوعهم على الأرض وجوادث أخرى. وأضافت أن شرطياً حصل على تعويض مقدار 1300 جنيه استرليني لإصابته بكدمات في أصابعه بعد أن أغلق أحد زلمائه باب سيارة الدورية على يده، وحصل آخر على تعويض مشابه لتعرضه لعضات البق في العمل، وآخر سقط على الأرض جزاء تحطم الكرسي الذي جلس عليه.

وعكة صحية تجبر قائدة طائرة على الهبوط اضطرارياً

■ القاهرة - د ب أ: هبطت طائرة تابعة لمصر للطيران اضطرارياً بمطار تبوك بعد إصابة قائدها بوعكة صحية حالت دون إتمام الرحلة بسلاسة عقب إقلاعه بعد 20 دقيقة من مطار الدمام في طريقه إلى القاهرة .

وقال مصدر مسؤول بمصر للطيران في بيان إعلامي أصدرته الشركة إنه أثناء عودة رحلة مصر للطيران رقم 682 القادمة ظهر الخميس من الدمام إلى القاهرة وهي من طراز بوينج 800-737 شعر قائدها بإعياء تحول دون استكمال الرحلة بسلاسة حيث كان عليها 121 ركاباً لذلك قرر الهبوط بمطار تبوك الدولي بالسعودية.

تسبب بتأخر ابنته عن المدرسة ففرض معاقبته مكانها

■ بلانيفيلد-يو بي اي: شعر والد أمريكي بالذنب لتسببه في تأخر ابنته عن المدرسة، فقرر أن يطلب من المدرسة معاقبته مكانها.

وتحدث وسائل إعلام أمريكية أن إدارة مدرسة «ميدو فيو» الابتدائية في بلانيفيلد قررت حجز الطالبة (8 أعوام) التي تدرس في الصف الثالث، لمعاقبتها على تأخرها عن المدرسة، غير أن والدها تطوع بأن يمضي فترة الحجز مكانها، مؤكداً أن تأخرها عن المدرسة لم يكن ذنبها.

وقال المتحدث باسم المدرسة، توم هيرنانديز، إن «الوالد يوصل ابنته إلى المدرسة يومياً»، وأضاف أن «الدير قال إن الطالبة ستسبب عليها قضاء فترة الحجز، نظراً إلى أن هذه الإجراءات المتبعة في المدرسة... والقانون هو القانون».



تماماً كما يرتديها جنود حرس الشرف الملكي البريطاني أمام قصر باكينغهام جاء تصميم هذه القبعة في عرض ضمن أسبوع لندن للأزياء، أمس.

العربية من كتاب «رؤية تحليلية لاضطرابات الشرق الأوسط» من تحرير وانغ جانغ ليه وترجمة أمنية عز الدين. ويعتبر الكتاب دراسة طويلة لقضايا الشرق الأوسط التي تتمثل في صراع الدول العظمى على المنطقة وتأثيرها، والصراعات والخلافات المعقدة داخل هذه المنطقة المشتعلة دائماً.

● الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد مشغولة مع المخرج المسرحي محمد جبر في تحضير العرض المسرحي الجديد بعنوان «زيارة السيدة العجوز» للكاتب السويسري فريدريش دويغناث، وإنتاج المسرح القومي.

● هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة تعقد الأحد في الحادية عشرة صباحاً مؤتمراً صحافياً للإعلان عن تفاصيل الدورة الرابعة والعشرين، لمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وإعلان اسم الدولة صيغة الشرف بالدورة.

● لجنة الإعلام بالجلس الأعلى للثقافة بمصر تعقد مائدة مستديرة بعنوان «الجلس الوطني الإعلامي» في الثانية عشرة ظهر الثلاثاء المقبل بقاعة المجلس بمشاركة رجائي المرغني، والدكتور محمود كبيش، والدكتور نور فرحات، ويأسر عبد العزيز، وعلي عبد الرحمن، وعبد الله خليل.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، غرس في مدينة جورج تاون عاصمة جمهورية غويانا شجرة في حديقة جامعة غويانا، أطلق عليها اسم «شجرة إيسيسكو» وذلك بحضور وزير الثقافة الغوياني، ورئيس الجامعة، ورئيس المنظمة الإسلامية المركزية في غويانا، بعد ضمها لعضوية «إيسيسكو».

● عن المركز القومي للترجمة في مصر صدرت الترجمة

تغيرات الطقس وارتفاع معدلات الرطوبة تسبب سكتات الدماغ

خطر الإصابة بسكتة دماغية بنسبة 6% . وما زال السبب الكامن وراء هذا الإرتباط بين أحوال الطقس والسكتات الدماغية غير واضح.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة، إن «التغيرات اليومية في درجات الحرارة وزيادة الرطوبة قد تتسبب في الواقع بالإجهاد»، داعية من هم تحت خطر الإصابة بهذه السكتات تجنب التعرض لتغيرات ملحوظة بدرجات الحرارة وارتفاع في الرطوبة.

وشملت الدراسة بيانات لقرابة 135 ألف مريض خلال العامين 2009 و2010 دخلوا المستشفيات في أميركا.

وحصل العلماء على بيانات درجات الحرارة من مركز البيانات المناخية الوطني في الولايات المتحدة، وربطوا بين مستوى التعرض للسكتات الدماغية ودرجات الحرارة.

نصف البريطانيات يتقاسمن تكاليف خواتم خطوبتهن

■ لندن-يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة، الجمعة، أن نصف النساء البريطانيات يساهمن من دون تملل في تغطية ثمن خواتم خطوبتهن، للتأكد من حصولهن على الشكل المرغوب فيه من قبلهن.

ووجدت الدراسة، التي نشرت في صحيفة (دايلي تلغراف)، أن 52% من البريطانيات يتقاسمن سعر خاتم الخطبة خوفاً من قيام خطيبتهن باختيار النوع الخاطئ، وأبدین استعدادهن لدفع المزيد من المال إذا كان ذلك يعني حصولهن على خواتم أحلمهن.

وقالت إن 30% من النساء البريطانيات يتركن رجالهن يتخذون القرار بشأن موعد وطرق التقدم لخطبتهن، في حين أقرت 25% منهن بأنهن يذهبن بعيداً في ما يريدنه وصولاً إلى شكل خاتم الخطبة وحجم قطعة الماس عليه.

وأضافت الدراسة، التي شملت 1000 امرأة، أن واحدة من كل 10 بريطانيات ترفض قيام رجلها بشراء خاتم الخطبة من دون مشاركتها، فيما أقرت 25% منهن بأنهن سيأخذن رأي صديقاتهن بشأن خاتم الخطبة بأمل الحصول على الشكل المطلوب.

مطعم نيجيري يقدم رؤوساً بشرية مشوية!

■ أبوجا-يو بي اي: أغلقت الشرطة النيجيرية مطعماً بإحدى المدن بعد العثور على لحوم بشرية في بعض الأطباق التي يقدمها للزبائن.

وقالت وسائل إعلام نيجيرية، أن راسي شخصين عُثر عليهما في مطبخ المطعم بمدينة أمبرا النيجيرية أثناء التحضير لتقديمهما كوجبات للزبائن، وأضافت أن الرؤوس البشرية المشوية كانت معروضة في لائحة الطعام الخاصة بالمطعم، وقامت الشرطة النيجيرية باعتقال 17 شخصاً من عماله ومصادرة بندقيتين من طراز كلاشكوف وأسلحة أخرى وكمية من الذخيرة.

ونسبت الصحيفة إلى أحد زبائن المطعم، قوله «إن فاتورته كانت مرتفعة جداً وحين استفسر عن الأسباب إبّله عمال المطعم بأنهم قدموا له لحماً بشرياً»، وأضاف الزبون أنه «أصيب بالغثيان وغادر المطعم على وجه السرعة».

البرلمان البلجيكي يوسع نطاق قانون الموت الرحيم ليشمل الأطفال

■ بروكسل-د ب أ: صوت أعضاء البرلمان البلجيكي بأغلبية 86 صوتاً مقابل 44 صوتاً لصالح توسيع نطاق قانون الموت الرحيم ليشمل الأطفال المصابين بأمراض ميؤوس الشفاء منها.

وقالت النائبة الاشتراكية كارين لالويو قبل التصويت «الامر لايتعلق بفرض الموت الرحيم على أي شخص أو أي طفل أو أي عائلة ولكن للسماح لأي طفل مريض بأن يختار ألا تطول فترة معاناته».

وقال النائب البرلماني المستقل لورينت لويس إنه صوت ضد القانون بناء على قناعة دينية وقال «المرء لا يقتل» الأطفال.

صيني يقدم لحبيبتة «باقة» أوراق مالية بـ33 ألف دولار

■ بكين-يو بي اي: بمناسبة عيد الحب، قدم شاب صيني لحبيبتة باقة مصنوعة من الأوراق النقدية تقارب قيمتها الـ33 ألف دولار.

وذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، أن الشاب الذي عرف باسم «شين»، من إقليم جيجيانغ، طلب يد حبيبته يوم الثلاثاء، قبل يومين من عيد الحب، مقدماً لها مجموعة من الباقات الصغيرة المصنوعة من أوراق نقدية بقيمة 200 ألف يوان (32.98 ألف دولار).

وقال شين إنه كان يسعى لكسب قلب حبيبته وموافقة أهلها الذين كانوا يعارضون زواجه منها في البداية.

عثر على محفظة مليئة بالمال وسلمها للشرطة

■ لندن-يو بي اي: عثر رجل على محفظة تحتوي على 1000 جنيه استرليني، أي ما يعادل 1660 دولاراً، وقام بتسليمها للشرطة البريطانية. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن الرجل عثر على المحفظة في مركز بلدة بورت تالوت بجنوب ويلز، وتحاول الشرطة الآن التعرف على صاحبها لإعادتها إليه.

وأضافت أن الشرطة وصفت الرجل الذي سلمها المحفظة بأنه شهيم، واشترطت على أي شخص يسعى لاستعادتها أن يزودها بوصف تفصيلي للمحفظة وكمية الأموال الموجود داخلها بدقة.

■ واشنطن-يو بي اي: تخيل أن تسمع في نشرة أحوال الطقس تحذيراً بأن يوم غد سيكون «أكثر برودة مع احتمال الإصابة بسكتة دماغية»، فقد وجدت دراسة جديدة وجود ارتباطات ممكنة بين حدوث هذا الأمر وبعض أحوال الطقس.

وذكر موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي، أن الباحثين في «مدرسة بيل للصحة العامة»، وجدوا أن التغيرات اليومية في درجات الحرارة وارتفاع الرطوبة ترتبط بمعدلات أكبر لحالات الدخول إلى المستشفيات نتيجة الإصابة بسكتات الدماغ.

ووجد الباحثون أيضاً أن المعدل السنوي الأكثر برودة لدرجات الحرارة يرتبط بزيادة الإصابة بسكتات الدماغ والوفاة منها.

وتبين أن تغير يومي معدل 15 درجة مئوية تحت الصفر يرتبط بزيادة

الآن، حيث لا نزل إلى نهر الدم مرتين عزت القمحاي

كنت أبحث عن شيء ما. فتحت درجاً «جاروفاً» في مكتبي فانفتحت أبواب الجحيم. مثلما تنتصب جثة فجأة في تابوت، فتح الماضي عينيه وشرع يتحدث في وجهي بوقاحة أستنتي ما كنت أبحث عنه.

بعض البومات صور. تحمل التاريخ بدقة والشرح الضروري على ظهر كل صورة من صورها، وسطح فض من الصور المكسدة في فوضى، معظهما بلا تواريخ. كنت في الصور في عمر أكبر أبنائي حالياً، وهم يخطون أوائل خطواتهم، على شاطئ البحر، في منتزه، فوق دراجة داخل البيت (ثلاثتهم مقاربو الأعمار حتى ليبدو نواتم). وكنت قررت أن أهبهم طفولة فوتوغرافية أكثر رغباً من تلك التي عشقتها؛ فصرت لا أفوت لحظة مميزة إلا وحسبتها على أفلام سرعان ما عرفت طريقها إلى معامل التطهير وعادت لتربيتها. لكن هذا الدأب لم يستمر طويلاً. فسرعان ما تكدست مظاريف الصور، ومع الوقت تفرقت واختلطت صور كل مناسبة مع غيرها. ومع الانتقال من بيت إلى بيت صارت هذا الجارو المخبف الذي تحفظ فيه الصور كعظام في مقبرة!

التصوير الفوتوغرافي صراع عات مع الزمن، ينتصر فيه الطرف المستعد، الزمن أقوى للأسف، تدخل حرب الفوتوغرافيا بكامل البيضة، وما لوئث أن نرخي قبضتنا، فنكون هذه الكومات من اللحظات، غير المرئية، صعبة الوصف، وكلما طالعتها نتوعدنا بفرصة قائمة للتظلم والتوبيخ، لكن الفرصة لا تأتي أبداً، ويوماً بعد يوم نتعلم عدم الاقتراب من الجارو الخفيف كما نفلح حيال غرفة ميت عزيز.

نرجسي الغابرة:

قلّة صور الطفولة، لم تكن دائماً من إملاق، كانت الكاميرا رعباً حقيقياً بالنسبة لي، يتعوج فمي، وأصبح أقل وسامة ممّا أنا عليه. قلت: أقل وسامة، ولم أقل أكثر قبْحاً. كُتبتُها هكذا عفويّاً، فتذكرت مقولة سوزان سونتاج، عن رفض الكثيرين للتصوير، فهي لا تحسبه على الإحساس بالانتهاك الذي يصيب البدائين، بل تعتبره خوفاً من اختبار رفض الكاميرا لهم، حيث كل شخص يمتن أن تحبه الكاميرا، وأن تمنحه صورة يكون فيها أكثر وسامة مما هو عليه في الحقيقة.

أتصور أن جرأتني على الصور كانت تتصاعد مع التعرف على نصف البشرية الآخر، كلما وجدني مقبولاً في عين فتاة يقل تورتي أمام عين الكاميرا، حتى صرت أحرق في عينيها، ليس بوقاحة تامة، أقصد عين الكاميرا لا عين الفتاة. ثم عاد القوس إلى الانحناء، عدت أنظر بعيداً وإلى الأرض وكأنني بهذا التهذيب استعطفت الكاميرا كي تترفق، ويوماً ما سأستعيد رعب الصغار غير منقوص.

لا نملك حق تغيير لحظة إسدال الستار على حياتنا، لكننا بالليل من الثقافة الطبية نستطيع الحفاظ على نوعية مقبولة من الحياة، كذلك يجب أن نغفل حيال حياتنا الفوتوغرافية، مع السن يجب ألا نفرط في التحديق بعيون الصغيرات، لأن ما نقوله عيونهن سوف تردده الكاميرا مثل بيغاء.

سر التحنيط:

الفوتوغرافيا تُمكن الإنسان من جسد غريمه الزمن. تثبت لحظة وتعزلها عن سياقها، ويصبح بمقدور المنتصر استدعائها في أي وقت. وليس فعل التصوير ما يحقق ذلك التصر، بل الطغوس التي تجري على الخشمان بعد طرح اللحظة أرضاً بالاضط على الزر.

فعل تطهير الفيلم كل طبعه على الورق يشبه فعل التحنيط عند الفرائعة. يمتن اللحظة جسداً تتامله أجيال جديدة يمثل اندهاش زوار المتحف أمام مومياء ملكية، ورغم أن اللحظة المستعادة والمك، ميتان، إلا أنهما يمتنان الرائي العبري، ويستدعيان كل رصيده من الأسس، من الحنين، وربما من يقظة الضمير.

الآن، الكاميرات في كل يد، بعد أن صارت مكوناً رئيسياً من مكونات أرخص هاتف محمول، والجميع يستخدمها سواء باعتدال أو بشراهة مرصية، يعكس الساعة (عداد الزمن الذي ولد منسجياً في الهاتف). نكره العباد الذي يذكرنا بمرور الزمن، ونحب الكاميرا التي تصليه أمام أعيننا. نلتقط الصور، ونخزن في ذاكرة الجهاز ما قد يصل إلى نصف الوقت الذي عشناه للتو، لكن خزين التكريات الديقيتال لا يوفر لنا إحساس التصر الذي تعرفه أعضاها في ملمس جسد اللحظة المحنطة على الورق المحبب أو المسقول.

تشبه اللحظة الميتة في ذاكرة كاميرا رقمية موت انتحاري لم نثره على خشمان أو موتاً غير مؤكّد لحارب في الصحراء تقول لنا الأخبار إنه قُضي في غارة نفذتها طائرة بدون طيار.

ربيعنا الذي لا يؤلم:

طوفان الموت الجارف في سوريا لا يؤلم أحداً. لا أعني بلادة إحساس رعاة جنيف وأحد وجنيف اثنين. أعني ضمير البشر الطيبين الذي ظل حياً حتى غزو العراق تقريبياً. لماذا لم تشهد لندن، أو نيويورك، مظاهرات كتلك الكبرى التي شهدتها ضد غزو العراق؟

سوريا؛ البلد الذي تلقى الحصة الأكبر من العقوبة الكونية على الثورة، ملاصق للعراق (الذي صار مته عادياً كذلك) وليس أبعد من فيتنام التي انتفض لها الأمريكيون.

عيون العالم مفتوحة على الموت بالجملة في سوريا، والموت بالمفرق المتناثر في بقية بلاد الربيع العربي، ملايين البشر في الشرق والغرب يكلمون وجباتهم أمام نشرات الأخبار، ربما يتناولون الفيشار مثلما يفعلون أمام فيلم سينمائي.

هناك شيء ما تغير في طبيعة الجنس البشري، شيء تغير في الواقع أو بمعنى الدق في الوعي بالواقع، ولا يمكن أن يكون كل هذا بعيداً عن التغيير في طبيعة الصورة.

فني فيتنام، وفي ربيع أوروبا الشرقية وحتى حرب الخليج الثانية التي أرتخ الموت المتفرق، كانت الغلبة لم تنزل للفوتوغرافيا. كان بمقدور الإنسان لس لحظة الموت في اللمس الخشن لصفحات الصحف. وشاء حظ الربيع العربي العائر أن يتجر في وقت هزيمة الورق.

الصحف الورقية تراجمت لتصبح ظلاً ليواباتها الإلكترونية. والموت اللمس الذي كان يحدث في القاريء بثبات صار سياتلاً، يجري وينتهي بلا ألم مثلما تجري الحياة.

متلمس الفوتوغرافيا يجلس أمام الصورة بحزن قابل، يرى نفسه مسئولاً بشكل ما عن عار القتل. مشاهد التليزيون ومتصفح الموقع الإلكتروني لا ينزل إلى نهر الدم الواحد مرتين، لهذا لا يغضب ولا يستشعر فداحة الموت.

«غينيس» تبحث طلباً مصرياً لإعلان معابد «الكرنك» أضخم قاعة حجرية مغطاة

■ الأقصر-د ب أ: قبلت موسوعة «غينيس» للاقسام القياسية بحث طلب مصري لإعلان معابد «الكرنك» في مدينة الأقصر كأضخم قاعة حجرية مغطاة في التاريخ.

وجاء قبول موسوعة «غينيس» للطلب المصري بعد أن خاطب الخبير السياحي المصري هشام نسيم الموسوعة في هذا الصدد.

ووافقت موسوعة غينيس على زيارة معابد الكرنك في الخامس عشر من نيسان/ أبريل المقبل لإخضاع قرارها بشأن المقترح المصري.

ويقول الخبير السياحي نسيم إن هذه المعابد «تضم أكثر من 137 عموداً متماثلاً تماماً في الشكل والحجم وهذا في حد ذاته يعد إعجازاً بشرياً للفن المعماري المصري القديم كما أن مساحته تتسع لإقامة 26 ملعباً للتنس».

وأضاف أن الموسوعة تقدمت

بإقتراح لإقامة حفل بتلك المناسبة في الخامس عشر من شهر نيسان/أبريل المقبل وأنه يجري التنسيق مع وزارتي السياحة والدولة لشئون الآثار لاستغلال هذا الحدث في الترويج السياحي لأثار الأقصر.

وأكد دخول معابد الكرنك لموسوعة غينيس «سيساهم بشكل كبير في تحقيق مزيد من الدعاية للسياحة الثقافية بمصر بين عشاق السياحة في العالم خاصة وأن كتاب موسوعة جينيس عليها قضاء فترة العالمية يعد من أكبر الكتب مبيعا في بلدان العالم على مدار 55 عاماً متتالية».

وأكد محافظ الأقصر اللواء طاهر سعد الدين أن معابد الكرنك الفرعونية «سوف تدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأضخم قاعة حجرية مغطاة في التاريخ».



لقطة سجلتها عدسة مصور وكالة «رويترز» للأنباء لطفلة تغذي الطيور في هدوء وسلام على الشاطئ في «انكر» الروسية في يوم دافئ على مسافة قريبة من صخب دورة الألعاب الشتوية الأولمبية في سوتشي.